

كتاب العيون القاهرة الغائرة على نخب ابا الراس
الامام العلامة وأبهر الفهامه الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر الخزومي البهامي
نفعا الله بعلومه
آمين

وبالمقام على كتاب معرب البريه بشرح تصيذة الخزرجيه
والشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى

كتاب العيون الفاخرة الغامرة على خبايا الرافضة
للإمام العلامة والخبر الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر المخزومي الدمامي في
نفعنا الله بعلومه
آمين

وباللهام مثل كتاب فتح رب البرية بشرح قصيدة الخزر رحمه
الشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي وضع علم
العروض لتعرف به أوزان
المنظوم وجعل أفكارنا
قافية لا تثار العلماء بالمنطوق
والفهوم والصلاة والسلام
على سيد المرسلين وعلى
آله وأصحابه أجمعين
وبعد فهذا شرح على
الخزرجية المنظومة من بحر
الطويل في على العروض
والقوافي نظم العلامة
ضياء الدين أبي محمد عبد الله
ابن محمد الخزرجي المالكي
الاندلسي طيب الله ثراه
وجعل الجنة مأواه يحل
أنفاظها ويبيِّن مرادها
ويفتح رموزها وبه حقيقة
ينفع رب البرية بشرح
القصيدة الخزرجية
والله أسأل أن ينفع به
ويجعله خالص الوجهة
السكرية ثم جرت العادة
بالابتداء بالبسملة ثم بالحمدلة
وأعمل الناظم فعل ذلك
نظامه بقرينة قوله يوار
العطف في أكثر النسخ

(قال) الشيخ الإمام العلامة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الخزرجي رحمه الله تعالى
ورضى عنه (الحمد لله) الذي شرح صدورنا لسلك عروض الإسلام وجعل أفكارنا قافية
لا تثار العلماء الاعلام تكامن محبتهم بأوثق الأسباب وتبركا بفضلهم الواقف الذي لا يعقله
الا العالمون أولوا الالباب (أحمد) حمد من ذلت له الصعاب فتجامن مهالكها وظفر بكنوزها
ورامت المشكلات أن تنجب عنه فاطمع على خباياها وكشف له عن رموزها وأشهد
أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نهى عما شان وأمر بما زان فقال وقوله الحق
وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الخليل الأعظم
والسيد الذي لم تنزل من قبته في آيات الشرف تحمل وفي أسلاك السود تنظيم الذي أفاض على
أهل البسيطة مديده فضله وبسيطة ونهل المشركين حتى أصبحت دائرة السوء عليهم محيطه
(شعر) ياله من رسول حق كريم * للعدي والهدي مبيد مفيد
ان أكن بالمدح أشعريه * فاعترافى بالعجزيت القصيد
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الشيم التي هي قاعاته لكل جميل وكافلات للظفر
من مراقبة الحق بغاية التأميل الذين اتقنوا تأسيس الدين وأحسنوا توجيه النفوس الى
مكارم الأخلاق وقيدوا الأوقات على هذا الصنع الجميل وما جرى مجراه فشكر له ذلك
المقيم على الإطلاق ووالى الصلاة وسلم وشرف بمجدوكم وأما بعد فلا يخفى ان
العروض صناعة نقيم لبضاعة الشعر في سوق المحاسن وزنا وتجعل تعاطيه بالقسطاس
المستقيم سهل بعد أن كان حرجا وقد كنت في زمن الصبا مشغوقا بالنظر الى محاسن هذا الفن

مواعيا بالثقة من مباحثه التي طن على أدنى منها ما طن أطيل الوقوف بعاهده وأتردد إلى بيوت شواهد وأسج في بحاره سبحانه وبلا وأجد النعلق بسببه خفية وان كان الجاهل يراه سببا فيلا إلى أن ظفرت في أثناء تصفحي لكتب هذا العلم بالقصيدة المقصورة المسماة بالراضة نظم الشيخ الإمام البارعي سيده الدين أبي محمد محمد بن محمد الخزرجي نور الله تعالى ضريحه وأمد يد الرحمة روحه فوجدتم بديعة المثال بعيدة المثال ورميت أن أدرك حلاوة فهمها فإذا الناس صديام وحارات أن أفرع أبقارهم عانيها فإذا هي من المقصورات في الخيام وطمعت منها في أين الانقياد فأبديت آباءة وعزا وسامتها الأفهام أن تفصح عن المراد فأبت أن تكلم الناس إلا مرزا فطغقت أطلق النوم لمراجعتهما وانزل السهر لمطالعتهما مع أني لا أجد شيئا أنظف بقدري الحقير على فضله الجليل ولا أرى خيلا اشراكه في هذا الفن وفيها من عذم في هذا الفن الخليل ولم أزل على ذلك إلى أن حصلت على حل معتودها وتحرير نقدودها وسددت سهام البحث إليها وعطرت المحافل بنفحات الثناء عليها فقتلتها خبرا وأحييت لها بين الطلبة ذكرا وعلقت عليها شرحتا نصرا يضرب في هذا الفن بسهم مصيب ويقسم للطالب من المطلوب أوفى وأوفر نصيب ثم قدم علينا بعض طلبة الأندلس بشرح على هذه المقصورة للإمام العلامة تياضي الجامعة بغرناطة السيد الشريف أبي عبد الله محمد ابن أحمد الحسيني السبتي رحمه الله عليه ورضوانه فإذا هو شرح بديع لم يسبق إليه ومؤلف نفيس ملاءم بدائع الحيل بما يستحقه ذوق الواقف عليه ووجدته قد سبقني إلى ابتكار ما ظننت أني أبوه ذرته وتقدمني إلى الاحتكام في كثير مما خلت أني مالم أكرمه محمدت الله إذ وفقني لموافقة عالم متقدم وشكرته على ما أنعم به من ذلك ولم أكن على ما فاست من السبق بمن قدم لكنني أعرضت بها كنت كنيته وطرحته في زوايا الإهمال واجتنبته إلى أن حركت الأقدار عزمي في هذا الوقت إلى كتابة شرح بسيط فوق الوجيز ودون البسيط جمعت فيه بين ما سبق إليه من المعنى الشريف وما شئ بعد ألف كرم من تالو وطريف وبعض ما وقفت عليه لأتمه هذا الشأن متحررا بالمازاة متحررا فاعلم شأن معتز فابجز الفسكرو قصوره وكلال الذهن وفثوره ولما حوى هذا الشرح عيوننا من النكت تطيل على خفايا المتصورة غمزها وتكشف للأفهام حجب المستورة وتظهر رزمها **((سميته بالعيون الغامرة على خبايا الراضة))** والله أسأل أن ينفع به ويصل أسباب الخير بسببه وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الناظم رحمه الله تعالى

والشعر ميزان تسمى عروضه * بم النقص والرجحان يدريهما الفتي

أقول أو رد كلامه في هذا البيت على وجه يشعر بتعريف العروض في مكانه يشير إلى ما عرّفه بعض الفضلاء حيث قال العروض آلة قانونية يتعرف منها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها فإن قلت الشعر في هذا التعريف مقيد بالعربي وهو في البيت غير مقيد به فأنى يشعر كلام الناظم بذلك قلت لأم التعريف من قوله للشعر هي للعهد الذهني وذلك أن الشعر الذي يفرض فيه العروضيون كلامهم انما هو بالعربي ولما كان الناظم منهم علم بقريضة الحال ان مراده بالشعر ما هو معروف في الأذهان من الشعر المتعارف عند القوم لا اثر فيها بينهم وليس الا بالعربي وقد ذكر وافي وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها اقرب مما ان العروض اسم لما يعرض عليه الشيء فقل إلى هذا الفن لأنه يعرض عليه الشعر مرة واحدة فصحيح وما خالفه

(والشعر) وهو لغة العلم والفهم وعرفا كلام مقفي موزون قصدا (ميزان) وهو لغة آلة يعرف بها مقدار الشيء (يسمى) ذلك الميزان في العرف (عروض) أي الشعر والعروض لغة ميزان الشعر والناحية وعرفا يقال للجزء الأخير من الشطر الأول من البيت وسيماني ولنفس هذا العلم والميزان مذكروا العروض مؤنث فيحوز قراءة يسمي بالياء التختية كما مر وبالفوقية أخذ أعاد كرم النجاة من ان الضمير اذا وقع بين مذكروا مؤنث يجوز تذكيره وتأنيسه (بها) أي بالعروض أو بالميزان نظرا لتأنيث اسمه يدرك (النقص) أي الخذف لشيء من البيت (والرجحان) أي الزيادة لشيء عليه والنقص والرجحان (يدريهما) بفتح الياء أي يعلمهما (الفتى) أي العالم بهذا الفن * واعلم ان لكل

ففساد وقال بعض شارحي السابغة الذي وقع في خاطري انه انما سمي بالعروض لان الخليل
 امله في العروض وهي مكة فسميها بهما تبركا وتيمنا وزعم ان هذا أجود مما ذكرنا فان قلت
 ماذا أراد الناظم بالنقص والرجحان قلت الظاهر انه أراد بالنقص مخالفة الطريقة في
 وزن الشعر وبالرجحان موافقة فيه فخرج عن أوزان العرب كان ناصيا أي لا يعتد به وما جرى
 على أساليبها كان راجحا أي معتبرا متدبرا عند أئمة هذا الشأن فقال الشارح الشريف يريد
 ان صناعة العروض لما كانت هي الآلة التي يعرف بها صحة أوزان الشعر كانت له كالميزان
 الذي يظهر اعتدال الشئ من استواء كفتيه ويتبين التباين برجحان احداهما على الأخرى
 أو نقصهما عنها قلت قضية هذا ان يكون النقص والرجحان جميعا ما شاربا إلى مخالفة شعر
 العرب وفيه ما فيه فتأمل فان قلت كيف يضبط يسمى بالتساو المثناة من فوق أم بالياء آخر
 الحروف قلت يجوز الامر ان كل لفظة من وضعتا لفظا واحدا حديهما مؤنثة
 والأخرى مذكرة فتوسطهما ضمير جاز تأنيث الضمير وتذكيره ذكره ابن الحاجب في شرح
 المفصل ولا يخفى ان الميزان المذكور والعروض مؤنث وأن المراد بهما في هذا المقام واحد وهو
 ما وضعه من هذا العلم فقوله يسمى بمحمل الضمير فان اعتبرت تذكيرا لميزان جعلت الضمير
 مذكرا وان اعتبرت بتأنيث باعتبار العروض جعلته مؤنثا والتأنيث هنا أحسن لان
 العروض مؤنثة وهي في المعنى خبر عن الميزان والخطب في محط الفائدة والى نحو ذلك أشار ابن
 الحاجب حيث تكلم على قول الزحشري في المفصل باثر تعريفه لكلام ويسمى الجملة والضمير
 الجبروز من قوله بما يجوز ان يعود على العروض وان يعود على الميزان باعتبار كونه آلة أو باعتبار
 ان المراد به العروض وهي مؤنثة كما سبق فان قلت هل من فرق بين التقديرين قلت نعم فأننا
 ان أعدينا الضمير على العروض كانت الجملة بأمرها وهي قوله بمالنقص والرجحان يدريهما
 الغنى لا محال لهما من الأعراب وان أعديناه على الميزان كان لهما محال من الأعراب وهو الرفع
 على أنها صفة ثانية للميزان فخره وأما الشعر فمقال الخليل هو ما وافق أوزان العرب ومقتضاه
 انه لا يسمى شئرا ما خرج عن أوزانهم بل وان لا تكون أوزان العرب نفسها شعر اذا وافق
 لشيء غيره فلو دخلت أوزان العرب فيه لزم مغايرة الشيء لنفسه وهو باطل وبعضهم عترفه بأنه
 الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى وقافية قال فالوزن تساوي الشئ من عدد
 وترتبه اقال والقصد مخرج لما في القرآن والحديث من آيات وكلمات موزونة قال وقولنا المرتبط
 بمعنى مخرج لما لا معنى له من الكلام الموزون فهو ما أنشده القلاوي

وجهك يا عمر وفيه طول * وفي وجوه الكلاب طول
 والكلاب يحمي عن الموالى * ولست تحمي ولا تصول
 مستفعلن فاعلن فعولن * مستفعلن فاعلن فعول
 بيت كما أنت ليس فيه * شيء سوى انه فضول

قلت قوله الكلام يعني عن قوله المرتبط بمعنى ضرورة ان الكلام الا وهو مرتبط بمعنى
 اذ لو خلا عن معنى يرتبط به لم يكن كلاما قال وقولنا وقافية يتحرز بها من الموزون وليس مقفى
 فهو ما أنشده القاضي أبو بكر البافلا في كتاب الأعجاز

رب أخ كنت به مغتبطا * أشد كفى بهرى صعبته
 كما منى بالودولا * أحسبه يزهد في ذي أمل

هلم نكدا وموضوعا ومماثل
 وغاية لهذا الفن علم
 بأصول يعرف بها صحيح
 أوزان الشعر من فاسدها
 وموضوعه الشعر من حيث
 انه موزون بأوزان مخصوصة
 ومماثلة القضايا التي يطلب
 بها نسبة هي ولا تنما إلى
 موضوعاتها في هذا الفن
 كان يعلم ان النابذ يدخل
 الرجز وغايته لدى الطبع
 السليم ان يأمن من اختلاط
 بعض الجوز بهما وان
 يعلم ان الشعر المأني به
 اجازته العرب أو لم تجزه
 وغيره هدايته الى الفرق
 بين الأوزان الصحيحة
 والفسادة في النظم (وأقواعه)
 أي الشعر باعتبار أبحره
 عند الخليل (قل) أيها
 العروضي هي (خمس عشرة)
 ناسكان العين في لغة وعند
 الأخفش ستة عشر بزيادة
 المتدارك وهذا باعتبار
 المشهور عند فصحاء العرب
 والافتدجاءات أشياء كثيرة
 شاذة وكما يسمى المذكورات

قلت يلزم عليه أن لا يكون ما فيه عيب الا كفاها والاجازة شعرا واللازم باطل فانه شعر
بالاجماع وان كان معيبا وبعد هذا كله فهو منطبق على ما كان من الكلام بالثابتة المذكورة
وهو خارج عن الأوزان العربية والقوم يأتون ذلك فان موضوع هذا العلم الكلام الموزون
بشيء من هذه الأوزان المخصوصة المقررة فيه ولو قيل الشعر كلام وزن على قصد وزن عربي
ليكن حشوا فلكلام جنس يشمل المحدود وغيره وتصدير الحذبة يخرج لما لا معنى له من الألفاظ
الموزونة وقولنا وزن فصل يخرج الكلام المنشور وقولنا على قصد يخرج ما كان وزنه اتفاقيا
كآيات شريفة اتفق جريان الوزن فيها كذلك كما في قوله تبارك وتعالى لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون وكلمات شريفة نبوية جاء الوزن فيها اتفاقيا غير مقصود كما في قول النبي صلى
الله عليه وسلم هل أنت الا أصبح دميت * وفي سبيل الله ما لقيت فثل ذلك لا يسمى شعرا
نعوذ بالله من ذلك وكذا لو وقع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون
كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى لعوام لا شعور لهم بالشعر ولا المام لهم بالوزن
التي وقد عمد قوم من الشعراء الى آيات شريفة ادرجوها في أشعارهم اخلا لا منهم بما يجب من
مراعات الآداب والوقوف عند حدود الله كقول ابن العفيف التلمساني يتغزل

يا عاشقين حاذروا * مبتعثا عن نغره

فطرفة الساحر مذ * شكتكم في امره

يريد أن يخرجكم * من أرضكم بسحره

وكقول أبي نواس فيما حكى عنه وهو طائل الآية الشريفة التي قلوناها آنفا

خط في الاردا فسطر * في عروض الشعر موزون

وهذا من الخش السخف واتجهوا اليه بالوقوف في ذلك يجر الى الانسلاخ من الدين والعبادة
بالله تعالى والحب من قوم يروج عليهم مثل هذا الصنيع القبيح ويسمونه شعرا ويرونه
من الظرف واللطافة ويحجرون مجالسهم وأنديتهم بمثل ذلك اوائل لا خلاق لهم في الدنيا والآخرة
فان قلت قد جعل علماء البديع تضمن المتكلم كلامه شعرا كان أو نثر اشياء من القرآن لا على
انه منه من المحاسن وهو اذ لا اقتباس كما هو معروف ومعنى قولهم لا على انه منه ان يورد
الكلام المقتبس على وجه لا يكون فيه أشعار بأن من القرآن بأن لا يذكرك فيه قال الله تعالى
ونحوه على ما صرح به التفتازاني قلت ذلك محمول على ما اذا لم يؤد الاقتباس الى اخراج القرآن
الشريف الى معنى غير لائق بحجالاته واما اذا استعمل على ما فيه اخلال باجلاله وتعظيمه فلا
يشك في منع ذلك وتحريمه وورعنا أدى ذلك الى الكفر والعبادة بالله تعالى ومن ذا الذي
يفهم عن علماء الاسلام ان الاقتباس من البديع مطلقا سواء كان على وجه حسن أو غيره كيف
ما كان هذا لا سبيل اليه ايدا وهو محمول على ما اذا ذكر المتكلم كلاما وجد نظم في القرآن
فأورده غير مراد به القرآن قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص فلو أخذ مرادا
به القرآن كان ذلك من اقبح القبيح ومن عظام المعاصي نعوذ بالله منه قال وهذا هو معنى
قول المصنف يريد صاحب التلخيص لا على انه منه قلت ولو سلم ان المراد بالاقتباس ما ذكر
وهو الاخذ من القرآن لا على ان المراد به التلاوة فلا يكون ذلك عذرا لمن فعله على وجه
المجون والسخف الذي يتعاطاه المتعشون من الشعراء ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط بذلك
ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر واقامة حد ولو فتح باب القبول العذر لمثل هذا لتطرق الى

أنواعا تسمى أصولا وأعاريص
وبحور وشطورا (كلها
تؤلف من جزئين) خماسي
كفعولان وسباعي كفاعيلان
(فرعين) نشأ من أسباب
وأوتاد (لا سوى) أي لا غير
الجزئين فان ألف نوع من
أقل من خماسي أو سباعي
أو أكثر منه فليس بأصلي
كاسيائي (وأول نطقي) أي
منطوق (المرء حرف محرك)
وجوب التعذر الآية داه
بالساكن (فان يأت) بهذا
الأول حرف (ثان قيل)
لجموعهما (ذا) أي هذا
(سبب) وهو لغة الحبيل
(بدا) أي ظهر وهو (خفيف
حتى يسكن) ثانيه كقدا
وسمي خفيفا لخفته بسكون
آخره (والا) أي وان لم
يسكن ثانيه (فضده) أي
فسبب ثقبيل نحو لك وسمي
ثقبيل لثقله بحركة آخره
(وقل) لجموعهما مع ما يأتي
(وتند) بكسر التاء وفتحها
(ان زدت) عليهما (حرفا)
ثالثا (بلا امترا) أي شكا

الدخول منه كل مريض القلب محل عري الدين والتخذه ذريعة الى الاسترسال في الاستخفاف بالشريعة والعباد بالله والله أسأل أن يوفقنا لاتباع سبيل السلف الصالح في القول والعمل عنه وكرمه وقولنا يوزن عري بشء ل ما كان نظم العرب انفسهم وما كان منظوما من كلام المحدثين على طريقتهم وهو يخرج لما خالف أساليب اوزانهم ومن ذلك بعض المتأخرين بقول الهازم كاتب الملك الصالح حيث قال

يا من لعبت به شمول * ما أطف هذه الشمايل

فشوان يمزه دلال * كالغصن مع النسيم ما ذل

قلت ليس هذا من الاوزان الملهمة بل هو من مجز والوا فرغ غير انه أعقص الجزء الاول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان تقطيعه هكذا

يا منل عبتهمى شمولن ما أطف فهاذهش شمايل

مفعول مفاعلين فعولن مفعول مفاعلين فعولن

أعقص مفعول مقطوف أعقص مفعول مقطوف

فان قلت هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلاهما على هذا الخط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرج عن كونه عربيا لا ترى لوان ناظما انظم قصيدة من بحر الطويل والتمز في جميع ابياتهما اقبح الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لهما عن ان تكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجد عربيا ياتزم مثله فان قلت العقص اغما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لاني اول البحر قلت لان لم فقد قيل ان كلام من اول الصدر وأول البحر محل للخرم بشرطه فاذا أخرجت هذه القصيدة بنما على هذا القول لم يستنكر ويستمرى الكلام على ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله

﴿ وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تواف من جزئين فرعين لاسوى ﴾

أقول المراد بالانواع الأوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحورا وأصولا وأعاريض وأنواعا وشطورا وكونها خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش بحرا آخر وذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وستة فاعليه ان شاء الله تعالى والخليل يرى انه من الملهمات وقوله كما يحقل أن يكون تأكيده الأنواع ويحقل أن يكون تأكيده الضمير محذوف أي قل هي كلها خمسة عشر على رأي من أجاز حذف المؤكد وبقائه تأكيد على كلال الاحتمالين يضبط قوله تأليف بتاء مشتقة من فوق ليس الا ويحقل أن يكون كلاهما مبتدأ مخبر عنه اما بقوله خمسة عشر والجملة خبر المبتدأ الاول وهو أنواعه واما بقوله تأليف فيجوز حيثما يضبط تأليف بالتاء والياء أي يكون مستندا الى ضمير مؤنث رهاية معنى كل أو الى ضمير مذكر رهاية للفظها هذا على رأي الجمهور في تجويز الوجهين اذا كانت كل مضافة الى معرفة وزعم ابن هشام في المغني ان الصواب في ذلك ان لا يعود الضمير عليهما من خبرها الامد كرامه فردا من لفظها وسكن الناظم عين عشر وهو ما يجوز في عدالته كرم أحد عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر والجزآن اللذان ذكر ان أنواع الشعر كلها تأليف منهما يحقل ان يريد بهما جزأي التفعيل الخماسي والسباعي كما ستعرفه والمراد بفرعيتهما كونهما متفرعين عن الاسباب والأوتاد ويحتمل ان يريد بهما السبب والوئد أنفسهما واطلاق الجزء على كل منهما معروف والمراد عند أهل الصناعة حينئذ بـ **ك** ونهما فرعين انهما مائة فرعان من

قال المراد ان المسمى بالوئد مجموع
الحرف الثلاثة لا الاثنان
ان زدت عليهم اثنا واثنا
فخص الثنائي بلفظ السبب
والثلاثي بلفظ الوئد لأن
الثنائي معرض للزحاف
والتغير فشبّه بالجميل
الذي يقطع تارة ويوصل
أخرى والثلاثي غير
معرض للزحاف وان عرضت
له عدمت فشبّه بالوئد
الثابت في الاحوال كلها
(وهم) الوئد (و) وئد (مجموع)
محو (فعل) من كل متحركين
بعدهما ساكن كعل على ويلي
(و) هم (بضمة) أي
بضد الوئد المجموع وهو الوئد
المفروق (كفعل) من
كل متحركين بينهما ساكن
كقال وطال وكل من فعل
وكفعل مفعول أول اسم
وسكت عن ذكر الفاصلة
الصغرى والصغرى
لتركبها من السبب بقسميه
والوئد المجموع اذا الصغرى
ثلاث متحركين بعدها
ساكن **ك** كسألا أو كاد

الحرف الساكن والحرف المتحرك فان قلت الى ما ذا أشار بقوله لا سوى قلت اما على ان المراد بالجزئين لفظا التفعيل الخماسي والسباعي فأشار به الى نفي ان تكون الجوز مركبة بحسب الأصالة من غير الجزئين الخماسي والسباعي فلا يركب شي منهن في دائرته سواء هما واما على ان المراد بهما الجزآن السبب والوتد فأشار به الى نفي الفاصلة بين الصغرى والكبرى فان بعض العروضيين ذهب الى عددهما فيما يتفرع عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب خفيف فلا حاجة معهما الى عددها والكبرى لا تكون الا في جزء من احدى وهو مستعمل الذي يجنبيل بحذف سينه وفائه فينتقل الى فعلتين فهذه الحروف الاربعة المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه انما الكلام في الجزء الاصل السالم من التغيير قال

﴿ وأول نطق المرء حرف متحرك * فان يأت ثانيا قيل ذا سبب بدا ﴾

﴿ خفيف متى يسكن والافضده * وقل وتدان زدت حرفا بالامتراك ﴾

أقول قد عرفت ان الاجزاء التي يزن بها العروضيون مركبة من سبب الوتد فشرع الناظم في الكلام عليهم أولا ثم على الاجزاء ثانيا ومن المعلوم ان الحرف الذي ينطق به الناطق أولا لا بد ان يكون متحركا ضرورة ان الابتداء بالسكينة متعذر فاذا ابتداء الناطق بحرف فهو متحرك ثم اذا اضاف اليه حرفا ثانيا فجموعهما يسمى عندهم سببا يمكن ان كان ذلك الحرف الثاني ساكنا فهذا السبب هو المسمى بالسبب الخفيف لثقلته بسكون آخره وان كان ذلك الحرف الثاني متحركا فهو السبب الثقيل وهو المراد بقوله والافضده أي والاي سكن الثاني فهو ضد الخفيف أي ثقيل سمي ذلك لثقله بحركته آخره فان زاد الناطق حرفا ثانيا فجموع تلك الأحرف الثلاثة يسمى وتدا وليس المراد ان الوتد عين السبب بزيادة حرف عليه وانما المراد ان الناطق متى أتى بحرف متحرك ثم بحرفين بعده فذلك هو الوتد وانما خصوا الثنائي بلفظ السبب والثلاثي بلفظ الوتد لان الثنائي راوه معرضا للزحاف والتغيير فلا يكاد يثبت على حالة فشبهوه بالحجبل الذي يقطع مرة ويوصل مرة أخرى والثلاثي غير معرض للزحاف وان عرضت له علة دامت فشبهوه بالوتد الثابت في الأحوال كلها قال

﴿ ومن جموع فعل وبضته * كفعل ومن جنسهما الجزء قد أتى ﴾

﴿ خماسيه قل والسباعي غملا * يفوتك تركيبا وسوف اذا ترى ﴾

أقول قد سبق ان الناطق اذا انطلق بثلاثة أحرف أو لها متحرك رك سمي مجموعها وتدا يمكن ان كان الحرف الثاني متحركا والثالث ساكنا مثل فعل يتحرك العين واسكان الالام سمي وتدا مجموعها للجمع بين متحركيه وان كان الثاني ساكنا والثالث متحركا مثل فعل يتسكن العين وتتحرك الالام سمي وتدام فروقا لفرق الساكن بين متحركيه وهو معنى قول الناظم وبضته كفعل أي وسمي بضده المجموع وهو المعروف ما كان مما لا لافعل ويقع في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشريف الوتد المجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن والوتد المفروق حرفان متحركان بينهما ساكن ولا أراها موفية بالمقصود بل هي فاسدة لان مقتضاها ان يكون كل من الوتين عبارة عن حرفين وهو باطل فان قلت قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن يدفعه قلت لان ذلك لان قولهم بعدهما ساكن وقع صفة للحرفين ولا يلزم من تقييدهما بهذه الصفة دخول متعلقهما مع الموصوف في الاخبار عن المسند اليه الذي هو قولهم

والكبرى أربع متحركات
بعدها ساكن كسألنا
واكتاويجمع هذه الستة
في قولك لم ار على ظهر رجل
سكنت (ومن جنسهما) أي
السبب والوتد (الجزء قد أتى)
أي جاء وحصل والجزء كما
مرقسمان بينهما عا بدله
منه بقوله (خماسيه) أي
الجزء كفهـ عوان (قل
والسباعي) منه كما عيان
وكل أجزاء التفاعيل انما
تؤلف من عشرة أحرف
يجمعها قولك لمعت سبوفنا
وتسمى حروف التقطيع
(ثم) بعد معرفتك الاسباب
والاوتاد وان الجزء مركب
منهما (لا يفوتك) الجزء
(تركيبا) بالنصب بالتمييز
أي لا يجاوزك معرفة الجزء
بقسميه الخماسي والسباعي
من جهة التركيب وفي
نسخة تركيب بالرفع
بالتفاعلية أي لا يفوتك
التركيب أي معرفة تركيب
الجزء (وسوف اذا) أي حين
لا يفوتك ذلك (تري) أي

الوئد المجموع أو المفروق فإن قلت أجمع له على حذف حرف العطف أي وبعد دها سا كن أو
بينهما فيلزم أن يكون الخبر به عن الوئد ثلاثة ضرورة وجود حرف العطف المشترك قلت مثله
لا يجوز في السعة على ما هو مقر في النحو وضمير الاثنين في قول الناطم ومن جنسهما عائد على
السبب والوئد أي أن الجزء من حيث هو أعم من أن يكون خماسيا أو سباعيا أتى من جنس
السبب والوئد أي تركب منهما فلا يتخلو منهما جزء من أجزاء التفاعيل الأصلية كما تراه ولا ينبغي أن
يكون قوله خماسية فاعلا لقوله أتى لما يلزم عليه من عيب التضمين وإنما يجعل فاعلا أي
ضمير يعود على الجزء ويكون خماسية فاعلا بفعل محذوف يدل عليه المفروضة أي أتى خماسية
وقوله ثم لا يفوتك تركبها أي إذا عرفت الأسباب والاولاد وتقرر عندك أن الجزء مركب
منهما خماسيا كان أو سباعيا فلا يفوتك بعد ذلك تركبها وكيفية العمل فيه وسوف ترى
ذلك عند تعدد الأجزاء وفاعل يفوتك ضمير يعود على الجزء وتركيبها منصوب على التمييز عن
الجملة وهو فاعل في الأصل على ما هو معروف في نظائره فهو نصب زيد عمر قال

ففعولن مفاعيلن مفاعيلن وفا * ع لائق اصول الست فالعشر ما حوى *

صابت بسهميها جوارحنا فدا * ركوني بهمة كوكبيهما سوا *

فمازأثراني فيهما ما حجبهما * ولا يدطو ولاهن يعتادهما الوفا *

أقول اختار العروضيون للأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفصاح والعين واللام اقتفاء لاهل
الصرف في عاداتهم وزن الأصول بهذه الحروف فخذوا واحدوهم في مطلق الوزن بهما لما كان على
ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الأصل والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد سبعة
وهي الألف والواو والسين والتاء والنون والميم والياء ويجمع هذه الأحرف قولك لاعت سبعون
وتسمى عندهم بأحرف التقطيع وما أحسن قول الشيخ بهان الدين القيراطي
ومليح عـ لم الخليل يعاني * ليمته لوغـ داخليل خليلع
رمت وصلاته فقال لحاطي * ناطقات بأحرف التقطيع

إذا عرفت ذلك فالأجزاء الموضوعة في الأصل السالمة عن التغيرات الطارئة عشرة في التحقيق
وثمانية في اللفظ وقسمها الناطم تبعاً لجامعة العروضيين إلى أصول وفروع فالأصول منها أربعة
والفروع ستة * الأصل الأول فعولن وهو مركب من وئد مجموع فسبب خفيف وله فرع واحد
وهو فاعلن وكيفيته تفرعه عنه أن تقدم السبب على الوئد فتقول لن فعول فيحدث الفرع المذكور
وهو فاعلن فإن قلت لم لا يجوز أن يجعل فاعلن مركباً من وئد مفروق وهو فاعلن فسبب خفيف
وهولن فلا يكون على هذا التقدير فرعا عن هذا الأصل كما ادعوه قلت فاعلن حيث وقع يجوز
حذف ألفه زحافاً وهو المسمى عندهم بالخبر فيلزم أن يكون ثاني سبب وهو محل الزحاف ولو
كان ثاني وئد مفروق كما توهمته لا تمتنع حذفه لأن ثاني الوئد لا يزاحف وأجاب المحلي عن ذلك
بأن فاعلن عن أن يعلن خلفه عن فعول وإنما يختلف الشيء مثله فيلزم على هذا السياق أن يكون
فالسبب خفيفاً وعلن وتداخلهما فصيح التعريف قلت هذا كما تراه تكرير لعين الدهوى لا جواب
عن أشكال المعارض فتأمل * الأصل الثاني مفاعيلن وهو مركب من وئد مجموع فسببين خفيفين
ويفرع عنه جزآن أحدهما مستعملان المجموع الوئد وكيفيته تفرعه عنه أن تقدم السببين معاً
على الوئد فتقول عيلان مفاعليحدث عنه هذا الفرع وثانيهما فاعلن المجموع الوئد أيضاً
وكيفية تعريفه عنه أن تقدم السبب الأخير على الوئد فتقول لن مفاعلي فيحدث الفرع المذكور

فقط راجعاً المركب وهو
خاز كره مع بيان الأصل
والفرع منه بقوله (فعولن)
لتر كبه من وئد مجموع فسبب
خفيف و (مفاعيلن)
لتر كبه من وئد مجموع
فسببين خفيفين و (مفاعيلن)
لتر كبه من وئد مجموع فسبب
ثقل خفيف (وفاع
لتن) لتركبه من وئد
مفروق فسببين خفيفين
وهذه التفاعيل الأربعة
(أصول) التفاعيل (الست)
المتفرعة عنها بتقديم الأسباب
على الاولاد وتأخيرها عنها
وأنث الست والعشر الآتي
مع أن معدودها مذكر
يخلفه أولئك بالكمات
ومجموع الأصول الأربعة
مع فروعها الستة عشر
(فالعشر ما حوى) أي
ما جمعها مع الزمر إلى ترتيبها
البيان المذكور أن بقوله
(أصابت) وزنه فعولن
وهو الأصل الأول واليه
ومر بالألف (بسهميها)
وزنه مفاعيلن وهو الأصل

الأصل الثالث مفاعلتين وهو مركب من وتند مجموع فسبب ثقيل فسبب خفيف وله فرع واحد مستعمل وهو مفاعلان وصفة تفر يبع عنه ان تقدم السببين بحالهما على الوند فتقول علمت مفاعلتين فحدث هذا الفرع وله فرع آخر مهمل لم تنظم العرب عليه شيئا وذلك بأن تقدم السبب الخفيف خاصة فتقول تن مفاعل فيصير الوند المجموع مكنتا سببين خفيف مقدم وثقيل مؤخر ويعبر العربيون عن هذا الفرع المهمل بمفاعلتين وسبب أثنى الكلام عليه وسبب اهماله ان شاء الله تعالى * الأصل الرابع فاع لاتن المفروق الوند وهو مركب من وتند مفروق فسببين خفيفين وكثيرا تفصل العين من اللام في الكتابة ايذنا للناظر فيه من أول الأمر بأن وتند مفروق ويحصل الفرق بينه وبين فاعلاتن المجموع الوند خطا وله فرعان أحدهما مفعولات وكيفية تفر يبع عنه ان تقدم السببين الخفيفين معا على الوند فتقول لاتن فاع فيحدث هذا الفرع وثانيهما مستعملان المفروق الوند وكيفية تفر يبع عنه ان تقدم السبب الأخير على الوند فتقول تن فاع لا فيحدث هذا الفرع وانما جعل الجماعة هذه الأربعة أصولا لأن الأسباب اضعفها انما تعد على الأوتاد وما يكون معتمدا عليه حقيق بالتمسك به ليعتمد ما بعده عليه فكانت قضية البناء على هذا الأصل ان تكون أصول التفاعيل هي هذه الأجزاء الأربعة فقط لانه لا شيء من الأجزاء مصدر او تدويرها فان قلت فمما وجه ترتيب الأصول على هذا الخط المسرود قلت الخماهي أخف من السببا هي فاقته في ذلك تقدم فعولان والسبب الخفيف بالنسبة الى الثقيل مقدم عليه لخفته فاقته في ذلك أن يقدم مفاعيلان من السببية على مفاعلتين ثم الوند المجموع أقوى من المفروق فاقته في ذلك تقدم مفاعلتين على فاع لاتن المفروق الوند * واعلم ان النظم رحمه الله لفظ بصيغ الأصول الأربعة وقال انها الأصول للفرع الستة وترك اللفظ بصيغ الفرع اتكالا على اشتهارها وعلى توقيف المعلم للناظر في كتابه وأشار الى أن الأجزاء العشرة محبوبة في البيتين الأخيرين من هذه الأبيات الثلاثة التي أنشدناها فقله أصابت وزنه فعولان أشار به الى الأصل الخماهي وبالألف الى أنه الأول وقوله بسم مفاعيلان أشار به الى هذا الأصل الموازن له من السببية وأشار بالباء الى أنه ثاني الأجزاء جوارحنا وزنه مفاعلتين أشار به الى هذا الجزء السببية الموازن له وأشار بالجيم الى أنه الجزء الثالث وقوله داركوفي وزنه فاع لاتن ويجب أن يكون هذا مفروق الوند لانه بصدد تعدد الأجزاء على الترتيب وسيافه مقتضى تقديم الأصول وفاع لاتن الأصلي مفروق الوند كما سبق وأشار بالدال الى أن الجزء الرابع وقوله بمهمة وزنه فاعلن ومن هنا أخذ في تعداد الفرع وهو هذا الفرع فعولن الأصل الأول وأشار بالهاء الى أنه خامس الأجزاء وقوله وقع مفاعيلان مستعملان وهذا فرع عن الأصل الثاني وهو مفاعيلان فيجب أن يكون مجموع الوند كصلمه والواو إشارة الى أنه سادس الأجزاء وقوله زيراني وزنه فاعلاتن وهو الفرع الثاني الفرع عن مفاعيلان فيلزم أن يكون وتند مجموعها مثل أصله كما سبق والراي إشارة الى أنه الجزء السابع وقوله حجبته موازنه مفاعلان وهو فرع الأصل الثالث الذي هو مفاعلتين وأشار بالحاء الى أنه الجزء الثامن وقوله طولاهن وزنه مفعولات وهو الفرع الأول من فرعي الأصل الرابع فاع لاتن المفروق الوند والطاء إشارة الى أنه الجزء التاسع وقوله بعتادها وزنه مستعملن وهذا هو ثاني فرعي فاع لاتن المفروق الوند فيلزم أن يكون هذا المعنى مستعملن المذكور مفروق الوند كصلمه والياء إشارة الى أنه الجزء العاشر فان قلت حذف النظم التام من الست والعشر مع ان المعدود مذكور وهو

الشائقي واليه رمز بالباء
(جوارحنا) وزنه مفاعلتين
وهو الأصل الثالث واليه
رمز بالجيم (فداركوفي) وزنه
فاع لاتن المفروق الوند وهو
الأصل الرابع واليه أشار
بالدال المهمة ولا يضر تقديم
الفاء اذ وضع ترتيب الأجزاء
على حروف أبجد من الألف
الى الياء كما يأتي والفاء
ليست منها كما يأتي فهي
ملغاة (بهمة) وزنه فاعلن ولا
يضر تقديم الباء لتكررها
فهي ملغاة وهذا فرع فعولان
لتقدم سببيه على وتند فصار
لن فعول وزنه فاعلن وهذا
أول الفروع وخامس الأجزاء
العشرة واليه رمز بالهاء
(كوقعيهما) وزنه مستعملان
المجموع الوند وهو أول
فرعي مفاعيلان لتقدم سببيه
على وتند فصار عيلان مقاو وزنه
مستعملان وهذا سادس
العشرة واليه رمز بالواو
والكاف ملغاة (سوى)
حال من ضمير وقعيهما وهو
تسكلة (نا) المعنى (زيراني)
وزنه فاعلاتن المجموع الوند

الاجزاء قلت اما ان يكون أنث العدد بتأويل الكلمات أو رأى المع دود محذوفاً أنث
العدد بناء على جواز حذف الميز المذكور حكى الكسائي عن أبي الجراح ضمننا من الشهر
خمساً وحكى الفراء أفطرنا خمساً وضمنا عشران رمضان وتظاهرت الروايات على حذف التاء
من قوله صلى الله عليه وسلم ثم أتبعه بست من شؤال وهذا يظهر ضعف قولهما حكاه الكسائي
لا يصح من فصيح ولا يلتفت اليه فلعل الناظم اعتمد على هذا النقل وان كان المشهور عندهم
خلافه فان قلت ما هو فاعل حوى قلت يجوز فيه الشريفة وجهين ان يكون ضمير امستترا
يعود على التركيب يريد ان التركيب الذي يصير اليه الاوتاد والاسباب محتوى على عشرة
اجزاء ولا يخفى بعده قال والظاهر ان فاعل حوى انما هو البيتان اللذان بعده يريد ان العشر
هي ما حواه هذان البيتان من الامثلة المرموزة فيهما وهما قوله اصابته بسهميهما البيت
والبيت بعده فان قلت يلزم عليه وقوع الجملة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجملة التي
يراد لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك فان قلت سبق ان مفاعلتين يتفرع عنه
جزء مهملي وهو فاعلاتك والناظم لم ينبه على ذلك فن أين يفهم من كلامه ان هذا هو المهمل قلت
اجاب عنه الشريف بان هذا الجزء الذي علمهمه ملاينبغي ان لا يعتد به في الفل لان السبب
الثقيل لا يفارق الخفيف فهما معاً كالصوت الواحد ولذلك يسميها العرب وضياً وفاصلة فلولا ان
مجموعهما عندهم شيء واحد وكالشيء الواحد لما وضعا معاً لهما معاً لهما لوضعوا الوتد والسبب
ثقيل لو اباذاء الصوت الواحد ما وضعوه فاذا تبين ان الثقيل والخفيف شيء واحد اقتضى
ذلك ان مفاعلتين لا ينفك منه الا جزء واحد لان الصوت الواحد لا يتبع بعض عند الفل فلا يتبع بعض
الفاصلة كما لا يتبع بعض الوتد وكما لا يتبع بعض السبب فاذا نظرت الى حقيقة الفل ورقعت مع قول
الناظم ان الاجزاء عشرة فتبينت الاجزاء الاربعة التي هي ام لساثر الاجزاء واصلها وتاملت
كيفية الفل فاقتضت ان تكون الاجزاء احدى عشر علمت ان الساقط من انما هو ما يؤدي فكفة
الى تمتنع وان ذلك الممتنع هو فصل الثقيل من الخفيف المؤدى الى تبعيض الفاصلة قلت اطال
رحمه الله فيما هو غنى عنه وذلك لان الناظم رحمه الله أتى لكل جزء من الاجزاء العشرة بلفظ
موازن له وصدره بحرف من حروف ابجد يدل على مرتبته في العدد ولما لم يذ كر لفظا يوازن
الجزء المبطل علم ان ما يفل خارجا عن الفروع الستة ليس مما يوازن عنه ولاما لا شيء يفل زائدا
على الستة غير فاعلاتك المتفرع عن مفاعلتين فثبت انه المهمل اذ لا حاجة في تبين احواله الى
الطريقة التي ذكرها واسم تدلله على ان المخرج من السبب الثقيل والخفيف شيء واحد
او كالشيء الواحد لا تفرق اجزؤه بتسميتهم له فاصلة غير مستتب لجواز ان يكون المقصود بالتسمية
الاختصار في اللفظ اذا الفاصلة اخصر من قولهم سبب ثقيل فسبب خفيف ويؤنس بذلك تسميتهم
لفعلتين المختول فاصلة وليس السبب في ذلك كون اجزائها كالصوت الواحد قد قطعنا عن
الفاصلة الصغرى وانما اوقع الشريف رحمه الله فيما ادعاه توهمه ان الالفاظ المصدرة بحروف
الرمز لم يثبت بها الا لاجل الاشارة بمصدرت به من الحروف الى مراتب الاجزاء فقط وليس
كذلك بل اريد بها في ذلك ما سلفناه فنامل في تنبيههم هذه الاجزاء تسمى بالاركان والامثلة
والازان والافاعيل والتفاعيل وقد رأيت مرة بالقاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمائة بخط
فاضي النضاد محمد الدين اسماعيل الكفائي الحنفي رحمه الله على ظهر كراسة تفاعيل الشعر
ثمانية وعدها فكتب تحتها بعض الادباء بالديار المصرية ما مثاله اخطأت أيم القاضى لان

وهو ثانی فرعی مفعیلان
لتوسط وتده بين سببيه
فصار ان مفاعلي ووزنه
فاعلاتن وهذا سابع العشرة
واليه رفر باراي (فيهما)
لا تعلق له بالاجزاء فهو مفعلي
(تحتهما) وزنه مفاعلاتن
وهو اول فرعی مفاعلاتن
لتقدم سببيه على وتده فصار
هاتن مفاعلاتن متفاعلاتن
وهذا ثامن العشرة واليه
رمر بالحاء وسكت عن ثاني
فرعی مفاعلاتن لانه مهمل
وهو فاعلاتك لتوسط وتده
بين سببيه الخفيف والثقيل
فصارتن مفاعيل ووزنه
فاعلاتك وهو مهمل لانه لم
يستعمل في مشهور اشعار
العرب (ولايد) مفعلي
(طولا هن) أي زيراتي
ووزنه مفعولات وهو اول
فرعی فاعلاتن المفروق الوتد
لتقدم سببيه على وتده فصار
لاتن فاع ووزنه مفعولات
وهذا تاسع العشرة واليه
رمر بالطاء (يعتادها) وزنه
مستفع ان المفروق وهو ثاني
فرعی فاعلاتن المفروق الوتد

التفاعيل جمع تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه
محصرة ليس فيها شيء من هذه فأخذت القاضى رحمه الله أن هذا الكلام خطأ وذكروا له
أن الكتاب مسبق بهذا الاعتراض سبقه به الشيخ أبو حيان ولا شك أن المعتض فأسألنى القاضى
لأنى رأيت هذه بعينه فى نسخ من تفسير أبى حيان كتبها هذا المعتض بخطه فسألنى القاضى
رحمه الله الكلام على ذلك فكذبوها أنا أردنا كتمان كتمان من ذلك وإن كان فيه طول قصد التكميل
الفائدة فأقول اختلاف فى التواضع الواقعة فى قوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
العليم فافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب هل هى كلها دعوت أو كلها أبدال أو شديد العقاب
بدل وما عداه نعت وهذا الأخير هو مذهب الزجاج حكاه عنه صاحب الكشاف ونقله الشيخ
فى تفسيره المسمى بالبحر المحيط وفى التمر أيضا قائل إلا أن الزمخشري قال جعل الزجاج شديد
العقاب وحده بدلا من بين الصفات فيه بمواظاهر الوجه أن يقال لما صودف بين هذه المعارف
هذه النكرة وحدها فقد أذنت بأن كلها أبدال غير أوصاف ومثال ذلك قصيدة جاءت تفاعيلها
كها على مستعملن فهى محكوم عليها النما من الرجزان وقع فيها جزء واحد على متفاعلين كانت
من الكامل انتهى وقد نافسه الشيخ فقال ولا ينبغى ذلك لأن الجرى على القواعد التى استقرت
وصحت هو الأصل وقوله فقد أذنت بأن كلها أبدال تركب غير عربى لأنه جعل فقد أذنت جواب
لما وليس من كلامهم لما قام زيد فقد قام عمرو وقوله فإن كلها أبدال فيه تكرير الأبدال أما بديل
البديل فقد تكرر فيه الأبدال وأما بديل كل من كل وبديل بعض من كل وبديل أشمال فلانص
عن أحد من النحويين أعرفه فى جواز التكرار فيها أو منعه إلا أن فى كلام بعض أصحابنا ما يدل
على أن البديل لا يتركرو ذلك فى قول الشاعر

يا بنى أم إياس أدخل ناقتي * عمرو فتبلغ حاجتى أو ترجف

ملك إذا نزل الوفود بياته * وردت موارد منزف لا يترف

قال فلذلك بدل من عمرو وبديل نكرة من معرفة قال فإن قلت لم لا يكون بدلا من بنى أم إياس قلت لأنه
قد أبدال منه عمرا فلا يجوز أن يبدال منه مرة أخرى لأنه قد طرح قال الشيخ فدل هذا على أن البديل
لا يتركرو ويحكم بدلا بديل منه ودل على أن البديل من البديل جائز قال وقوله وتفاعيلها هو جمع
تفعال أو تفعول أو تفعيل وليس شيء منها معدودا من أجزاء العروض فإن أجزاءه محصورة ليس
فيها شيء من هذه الأوزان فصوابه أن يقول أحزابها كلها على مستعملن انتهى كلام الشيخ
أبى حيان وقد ساق تلميذه الشيخ شهاب الدين السمين هذا الفصل برهنته فى إعرابه وأقره على حاله
كانه من قبيل المرتضى عنده والذى يظهر أن جميع هذه المناقشات غير سديدة أما الأولى
فخاصتها الاستعبار لمقالة الزجاج بناء على أنها جارية على الأصول وتقرير بحر يانها على ذلك
أن توافق النعت الحقيقي ومنعونه فى واحد من التعريف والتنبه كبر أمر لازم أما اتفاقا وعند
الآخرين وإن التوافق فى ذلك لا يلزم إذا كان التسامع بدلا لجمع الصفات المعروفة الواقعة
فى هذه الآية دعوتنا للاسم الشريف جار على القاعدة المتقدمة وكذا جعل الصفة التى أضافها
غير محضة بدلا جار على ما سبق من قاعدة البديل فاذا لا خروج لما قاله الزجاج فى كلا الوجهين
عما استقر فى قواعد كلامهم فلا ينبغى فيه وأقول هو وإن جرى على هذه القاعدة فقد خالف قاعدة
أخرى وهو أنه متى اجتمع بدل ونعت قدم النعت لأنه كالجزم من متبوعه وأخر البديل لأنه تابع
كلا تابع من حيث أنه كالمستقبل بمقتضى العامل ولا يخفى بأنه إذا جعل شديد العقاب بدلا

لتوسط وتده بين السببية
فصارت فاعلا ووزنه
مستعملان وهذا ما شرو
العشرة واليه رمز بالياء
(الوقف) فاعل يعتادها أى
الواقى بالعشرة وبغيرها إذا
عرفت ذلك (فرتب) أنت
الأجزاء العشرة الأصول
والفروع على حروف أيجد
من الألف (الى اليا)
بالقصر للوزن أو للوصل
بنية الوقف فاعداها كفاء
فدار كوفى ما نعى كأمرو والترتيب
لغة جعل الشيء فى مرتبة
وهو المراد هنا وعرف فاجعل
الاشياء بحيث يطلق عليها
اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى البعض بالتقدم
والتاخر (زن دوائر) أى
أبجر الدوائر المرموز لها
بأحرف (خفشاق) وهى
أحرف مقطعة من أسماء
الدوائر الخمس رخص لها بها
وهى دائرة المختلج بكسر
اللام ويقال لها دائرة المختلقة
بجذف موصوف فيها ما
أى دائرة الجوزة المختلقة
ودائرة الأجزاء المختلقة

وذى الطول الواقع بعد دة صفة لزوم مخالفة المساعدة مع انه قد تقدم هذا البديل صفة أخرى
 وصار مكتنفا بصفتين فلزم ادخال ما هو كالأجنبي بين شيئين هما كالجريين لما قبلهما وذلك
 غير مناسب فظهر النبو بعبارة ذلك فان قلت انما لم هذا حيث جعل قوله ذى الطول نعنا
 وليس في كلام أبي حيان ما يقتضيه فلم لا يعرب بدلا فلا يلزم هذا المحذور قلت الكلام في عبارة
 الشخصى التى تعقبها أبو حيان ومقتضى قوله في الكشف ان الزاج جعله بدلا بين الصفات
 ان لا يكون ذى الطول بدلا لذل كان لم يقع شديد العقاب بين الصفات بل بعدها وهو واضح
 وأما المناقشة الثانية وهى تلحين الشخصى في قوله لما صودف بين هذه المعارف هذه النكرة
 وحدها فقد أذنت بأن كاهما ابدال وتقريرها ظاهر من كلام الشيخ فإجابتهما من ثلاثة أوجه الأول
 ان مبنى هذا الاعتراض على منع دخول الفاء في جواب لما هو ومنوع فقد نص ابن مالك على
 جواز مستدلا بقول الله تعالى فلما أنجاهم الى البر فنهضهم مقتصد فان قلت لا دليل له في هذه الآية
 لاحتمال أن يكون الجواب فيها محذوفا كما قيل تقديره انفسه واقسمين فمن مقتصد أى ومنهم
 غير ذلك قلت هو احتمال مرجوح والظاهر خلافه فقد ورد جواب لما مترابا اذا النجائية
 وورد اشاعها قال الله تعالى فلما كشفنا عنهم الرجز الى أجل هم بالغوه اذاهم ينذكثون وقال
 تعالى فلما أنجاهم اذاهم بيغرن في الأرض بغير الحق وقال تعالى فلما أنجاهم الى البر اذاهم
 يشركون وفيه دليل على ان جواب لما يجوز أن يكون جملة اسمية واذا جاز ذلك فأى داع
 الى ازالة كتاب الحذف في الآية التى أوردها ابن مالك مع انه على خلاف الأصل والفاء واذا
 النجائية أختان في ربط الجواب بالشرط فاذا ربط بأحد هاتر كيب جاز بأن يربط بالآخرى
 ولا فرق فاذن الظاهر ما قاله ابن مالك من ان الجواب في الآية التى استدل بها هي الجملة
 الاسمية وان الفاء رابطة الجواب فان قلت هذا في الجملة الاسمية وأين وقوعه في الفعلية قلت
 يدل عليه قول الشاعر

لما اتقى بيد عظيم جرهما * فتركت صاحبي جملدها يتذبذب

ليكن ابن هشام صرح في المعنى بأنهما في زائدة وعليه فلا يكون البيت شاهدا على المدعى الثاني
 سلما امتناع دخول الفاء على جواب لما ليكن لانفس لم ان الجواب في كلام الشخصى مذكور
 حتى يلزم ما قاله أبو حيان وانما هو محذوف تقديره الكلام معه لما صودف بين هذه النكرة
 وحدها ناعلى هذا القول عن الصواب فقد أذنت هذه المصادفة بأن جميع تلك التوابع
 ابدال غير أوصاف ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله فيما سبق بنحو ظاهر وقد نص غير واحد
 على جواز الحذف في ذلك عند قيام الدليل فلم لا يكون هذا منه الثالث سلما ان جواب لما
 لا يقترب بالفاء وانه في عبارة الشخصى مذكور لا محذوف لكان لانفس لم ان مجموع قوله فقد
 أذنت جواب وانما الجواب هو قوله أذنت واما قد فهمى هنا اسم بمعنى حسب والفاء الداخلة
 عليها كالفاء الداخلة على فقط في قولك افعل كذا فقط أى لما صودف بين هذه المعارف هذه
 النكرة وحدها فحسب أذنت هذه المصادفة بما قلناه من دعوى البدلية في جميع التوابع والشيخ
 أبو حيان فهم ان قد حرف داخل على الفعل مثله في قولك قد قام زيد فسارع الى تلحين الشخصى
 ذهولا عما قلناه والله الموفق لأرب غيره وأما المناقشة الثالثة وهى ما لم على كونها ابدالامن
 تكرير البديل وهو ليس بدل البديل فليست بذلك فالشيخ قد أقر على نفسه بعدم الاطلاع على نص
 في المسئلة الامن جهة كلام حكاه عن بعض أصحابه ولم يسمه ولا يلزم من عدم عرفانه بالجواز

ويقال مثل ذلك في البقية
 ودائرة المؤلف بكسر اللام
 ودائرة المشتبه بكسر الباء
 ودائرة المحتلب بفتح اللام
 ودائرة المتفق بكسر الفاء
 فالحاء لدائرة المختلف وفيها
 خمسة أبحر ثلاثة مستعملة
 الطويل والمديد والبسيط
 واثنان مهملان والفاء
 لدائرة المؤلف وفيها ثلاثة
 أبحر اثنان مستعملان الوافر
 والكامل وواحد مهممل
 واثنين لدائرة المشتبه وفيها
 ثلاثة أبحر مستعملة المزج
 والرجز والرمل واللام لدائرة
 المحتلب وفيها تسعة أبحر
 ستة مستعملة السريع
 والمنسرح والخفيف
 والمضارع والمقتضب
 والمجث وثلاثة مهملة
 والفاء لدائرة المتفق وفيها
 بحر أو بحر ان المتقارب فقط
 أو المتقارب والمتدارك على
 اختلاف السابق ووزن
 الأول فعولن ثمانية والثاني
 قاعان وفي نسخة خفلشق
 بقديم اللام على الشين
 فيكون في دائرة المحتلب

عدم الجواز في نفسه فالرخصى امام في هذا الفن ثبت في النقل وقد نص غير واحد من المعربين في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين على جواز اعراب التواضع ابدال المع انما ليست بابدال بدافطها ففيه دليل على جواز ما اجازه الرخصى فان قلت ذلك محمول على ان كل تابع بدل عما قبله لانها كالمبدال من شئ واحد كما حكاه الشيخ عن بعض اصحابه في اعراب ذينك البيتين قلت وكلام الرخصى قابل لان يحمل على هذا المعنى بعينه فهو لم يقل في هذه التواضع الا انما ابدال وذلك صادق بان يجعل كل واحد منهما ابدا عما قبله في تعدد التابيع والمتبوع فلم يحمل على هذا المعنى مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان ابن الحاجب رحمه الله تكلم على هذه الآية في أماليه ولا بأس بإيراد كلامه بجملة تهكم لا للفائدة قال ما نصه لا يستقيم ان يكون غافر الذنب وقابل التوب صفة لقوله من الله العزيز العليم لان غافر الذنب وقابل التوب معناه انه يغفر الذنب ويقبل التوب قال الله تعالى يغفر الذنوب جميعا وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الحال والاستقبال فتكون اضافته غير محضة وأجيب عن ذلك بان غافر الذنب على معنى ثبوت ذلك له واذا كان على معنى ثبوت ذلك له فهو بمعنى المضي فتكون اضافته محضة فيفيد التعريف فيصح وصف المعرفة به وهذا الجواب وان كان سديدا في غافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مثله في شديد العقاب لان شديد العقاب لا تكون اضافته الا غير محضة على كل حال لانه صفة مشبهة فلا يفرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم الفاعل فلا يكون يعني شديد العقاب الا نكرة فيبقى الاعتراض قائما فيكم بعض النحويين بان شديد العقاب بدل بعد ان حكم بان ما قبله صفات بالوجه الذي ذكرناه واختار بعضهم بان يكون غافر الذنب من أول الأمر بدلا كراهة ان يخالف بين الصفات فيجعل بعضهم صفة وبعضهم ابدا وأجرى البواقي بعد هذا فكا أنه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب وفي هذه الصفات اشكال آخر وهو قوله ذى الطول فانه معرفة فلا يحسن ان يكون صفة لقوله من الله لا تلك فصلا بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وذى الطول معرفة فالأولى ان يقال هو بدل ثان من المبدال الأول كانه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب من الله ذى الطول فعلى هذا يستقيم ولا يمكن بتقدير البدل انتهى كلامه وفيه دليل بين على جواز تعدد البدل مع اتحاد المبدال منه وهو غير ما حكى فيه أبو حيان المنع عن بعض اصحابه فتأملها واما المناقشة الرابعة وهو ما وقع من تعبيره عن أجزاء القصيدة بالتفاعيل مع ان أجزاء العروض محصورة في أوزان معروفة لا يصح ان يكون شئ منها مفردا للتفاعيل حسب ما قدره الشيخ فاقول هذا هو فاحش لان التفاعيل عند العروضيين جمع لتفعيل لا باعتبار ان لفظ هذا المفرد يوزن به بل باعتبار انه اسم موضوع للفظ خاص عندهم يوزن بما عايناه من مطلق الحركات والسكنات فالتفاعيل بمنزلة قولك الأجزاء فكما ان مفرد الأجزاء جزء وهو اسم للفظ الموزون به كذلك مفرد التفاعيل تفعيل وهو اسم لفهوم الجزء عندهم لانه شئ يوزن بلفظه ففعول مثلما يطلق عليه جزء وتفعيل سماه بذلك الخليل واضح هذا الفن والتفعيل في الأصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا أتيت فيها بلفظ ف ع ل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الأحرف كما ان التنوين مصدر قولك نونت الكلمة اذا أتيت فيها بنون ثم هو النون نفسها اذا كانت على صفة خاصة بالتنوين وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الانبان بالأمثلة الموزونة لذلك التقطيع في قولهم في قوله

ثلاثة أبحر لانها الثالثة
وفي دائرة المشتبه ستة أبحر
مستعملة لانها الرابعة وهذه
النسخة عليها الاكثر
والاولى وعليها شرحت
تبع الجماعة وهي الموافقة
لقول الناظم بعد على
ما يأتي في أكثر النسخ شعر
الخ حيث قدم الشين على اللام
والدائرة خط محيط كدائرة
القمر مرقوم عليها من
متحركات وسواكن البحر
الأول منها ما قبل منه بقية
أبحرها وعلامة التحرك
حلقه صغيرة وعلامة الساكن
ألف كما سيأتي (أولات)
أى ذوات حال (عد)
بتخفيف الدال للوزن أى
عدد والمعنى زن بالأجزاء
العشرة الدوائر الموزونة
بأحرف خف شاق حال كونها
ذوات عدد من الأبحر
والأبحر (جزء) أى مؤلفة
من جزء مضموم (الجزء)
ثلاثا (بضم المثلثة والاول
حال والثاني تأكيده وكل
منهما عدول عن اثنين
اثنين أى حالة كون الجزئين

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود

ستبدى لكل أيما كان تجاهلا

تقطيعه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ويأتى كبالأخبار ملام تزودى

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وكذا فى قوله

لا تحسب المجد عرا أنت آكله * لا تباع المجد حتى تنفق الصبرا

لا تحسب مجدك مجدك رن أنت أأكله

تقطيعه

مستفعيلن فاعلن مستفعيلن فعولن

لا تباعل مجدك تاناعقل صبرا

مستفعيلن فاعلن مستفعيلن فعولن

وكذا فى قوله

سلى ان جهات الناس عنا وعنهم * فليس سواء عالم وجهول

سلى ان جهاتنا سعنا وعنا

تقطيعه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن

الى آخره فيستعملونه مصدرا وهذا واضح لا يخفى على أصاغر الطلبة والعجب من الشيخ أبي حيان رحمه الله كيف وقع في مثل هذا وأعجب من ذلك قوم راجع عندهم هذا الوهم فسفهوا رأى من قال بخلافه عجزا عن درك الحق وإخلادا الى التقليد وظننا أن لافضل الابتداء فيم العصور والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أعادنا الله من حسديس باب الانصاف ويصد من جميل الاوصاف بمنه وكرمه * وانرجع الى ما نحن بصدد من كلام الناظم رحمه الله قال

فترقب الى البازن دوائر خفاش * أولات عدد جزه ثنائنا

أقول يعنى انك ترقب الأحرف المرموز بها في البيت من السابقين المشتملين على الإشارة الى الأجزاء العشرة على الترتيب المعروف في أبجد من الألف الى الياء فافتضى ذلك الغناء ما ليس من هذه الحروف أصلا كالهاء في فداركوني والهاء ما يفتضى الى الإخلاق بالترتيب المذكور كالباء من همزة فاتها وان كانت من حروف أبجد المرموز بها لكان اعتبارها يؤدى الى فساد الترتيب فان الباء ليست بعد الدال وقد تقدمت فافتضى ذلك الغاؤها والاعتداد بها بعددها وهو الهاء وقوله زن يعنى زن بالأجزاء المتقدمة المرموز بها بحرف أبجد المرتبة من الألف الى الياء والمراد بالوزن بها انك تعدد الى الشعر الذى تقصد وزنه فتقطعها قطعاً على مقادير الأجزاء وتقابل المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن ويعبرون عن ذلك تارة بالتفعيل وتارة بالتقطيع وما أحسن قول بعض المتأخرين

وبقلبي من الهموم مديد * وبسبب ووافر وطويل

لما كن عالما بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق خليل

وقول الشيخ هما الدين السبكي رحمه الله

إذا كنت ذافكر سليم فلا تمل * اعلم عروض يوقع القلب في الكرب

فكل أمرى عانى العروض فانما * تعرض للتقطيع وانساق للضرب

هـ ررين اثنين اثنين
في الدائرة سواء اختلغا كما
في دائرة الطويل أم اتفقا
كافي دائرة المتقارب فأجزاء
الاجزاء شفع لا وترو قصرتنا
الأول للوزن والثاني
للقوف وسميت الدائرة الأولى
بدائرة المختلف لاختلاف
أجزائها الخماسية والسباعية
والثمانية بدائرة المؤلف
لأقسام أجزائها بكونها
سباعية متحدة الصور
والثالثية بدائرة المشتملة
لتشابه أجزائها في كونها
سباعية وان اختلفت
صورها والرابعة بدائرة
الجناب لان الجلب لغة
الكثرة فلهذا كثرة أجزائها
سميت بذلك ولان أكثر
أجزاء أجزائها محتلب من
الدائرة الأولى فمفاعيلن
من الطويل وفاعلن اثنين من
المديد ومستفعيلن من البسيط
والخامسة بدائرة المتفق لانه
لم يوجد فيها الا المؤلف من
فعلون أو منه تارة ومن
فاعلن أخرى على الخلاف
السابق فلم يكن بين أجزائها

وانما يعتبر عندهم في الوزن ما يدرك بحساسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم فاذا اعمدنا
الى تقطيع بيت وكتابته بهذا الوجه فاننا ننظر رأولا في الشعر من أي جندس هو ونظرا أجزاءه
التي تتركب منها ثم نضع قطعة من البيت مقابلة لجزء من أجزاء التفعيل بمقداره من الحركات
والسكان ونعمل ذلك في جميع أجزاء البيت حتى يصير قطعها بمقدار الأجزاء ويلاحظ في
ذلك مقابلة المتحرك بمثل له في مطلق الحركة من غير نظر الى خصوصية او تقابل الساكن بمثل له
فربما تجزأت الكلمة الواحدة فصار بعضها الجزء وبأية الجزء آخر فوصل بكلمة أخرى أو ببعض
كلمة كما رأيت في الأبيات التي فرغنا من تفعيلها آنفا فلا يخفى لو الساكن أن يظهر على لسان
أولا فان ظهر وأدركه السمع ثبت في الخط والتقطيع نحوون منك وسواه رسم في الخط
الاصطلاحي أولم يرسم نحو التنوين في زيد وصلة هاء الضمير وميم الجمع وان لم يظهر الساكن على
اللسان لم يثبت في الخط ولا في التقطيع نحو ألف الوصل في قوله * كل عيش صائر للزوال * ونحو
ما يسقط لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو ياء وأما المتحرك فلا يخفى لو من أن يكون مخففا
أو مشددا فان كان مخففا حسب بحر في واحد وهو ظاهر وان كان مشددا حسب بحر في الأول
ساكن والثاني متحرك ففكان في التقطيع ويلفظ بالأول بلفظ الثاني فاذا رسمت الرحل
رسمته هكذا ارجل فأما ما زاده الكتاب في الوجه الاصطلاحي كالالف بعد واو الجمع
في فعلوا وكالواو في عمرو وكالف مائة أو نقصوه كهزة رؤس والف دينار وكتاب وشبهه فذلك
لا يعتبر في التقطيع لانه يظهر على اللسان بل يرد ذلك الى أصله فيسقط الزائد ويحق الناقص
وبالله التوفيق وقوله دواثر خف لشق يعني زن بالأجزاء أبحر الدواثر المرزوز لها بالاحرف
المجموعة من قوله خف لشق وهي أحرف اقتطعها من أسماء الدواثر ورزوز لها بها والدواثر
خمس الاولى تسمى دائرة المختلف واليهما أشار بالخاء والثانية تسمى دائرة المؤلف واليهما أشار
بالفاء والثالثة تسمى دائرة المجتلب واليهما أشار باللام والرابعة تسمى دائرة المشتبه واليهما أشار
بالشين والخامسة تسمى دائرة المتفق واليهما أشار بالفاء ويقع في بعض النسخ خف شلق بتقديم
الشين على اللام بناء على ان الدائرة الثالثة تسمى دائرة المشتبه والرابعة تسمى دائرة المجتلب
وهو رأى بعض العروضيين وعلى هذه النسخة شرح الشريف وماتقدم وهو الواقع في أكثر
النسخ عندها وهو رأى الجمهور ولا خلاف بين القائلين بالدواثر الخمس وبعض الناس
أنهم كالدواثر أصلا ورأسا وجعل كل شعر قائما بنفسه وأنه كرا ن تكون العرب قصائد
شعرا من ذلك وقال انما معناه هم نطقوا بالمديدي مسدسا وباليسيط فعلن في العروض مثلا
وبالوافر فعولن فيها وبالهزج والمقتضب والمجثث مربعات ومن أين لنا أن ندرك أن أصل عروض
الطويل كان مفاعيلن بالياء وان المديد كان من ثمانية أجزاء وان فعلن في البسيط كان أصله
فاعلن بالالف وان عروض الوافر كانت في الأصل مفاعلاتن ثم صارت على فعولن الى غير ذلك
والا كثرون على خلاف هذا لان حصر جميع الشعر في الدواثر الماذكورة واطراد جريه فيها دل
على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك مرآة كتمت ما في طباعهم أطلع الله عليه
الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعر واهم به ولا نوره كالم يشعر وابقوا عد النحو وأصول
التعريف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه فالتشمين في المديد والتسديس في الهزج والمضارع وغيره
من المجزوات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم على ما طرق في علم النحو
واذا طرق الشك في ذلك الى الشعر طرق الى الكلام حينئذ فانه ذر باب كبر من اصول

اختلاف البنية (خ ث ن)
رمز بالخاء الى دائرة المختلف
ويثن الى انها منهمة
الاجزاء أي ذات أجزاء
ثمانية يعني ان كل بحر
منها يحسب الأصل ثمانية
أجزاء وتقدم ان فيها خمسة
أبحر اثنان مهملان
وسبأ ثاني وثلاثة مستعملة
* الاول الطويل ورزوز الى
اجزائه من العشرة السابقة
بقوله (ابن) فبالالف
الى أصابت وبالباء الى
بسمها فيكون وزنه
فعولن مفاعيلن أربع مرات
بجملته أو ثمانية مفصلة
والنون ملغاة * والثاني
المديد ورزوز الى اجزائه بقوله
(زهر) فبالزاي الى زيارتي
وبالهاء الى همة فيكون وزنه
فاعلاتن فاعلن أربع مرات
أو ثمانية لكنه ما استعمل
الا مسدسا أي مجزوا والراء
ملغاة * والثالث البسيط
ورزوز الى اجزائه بقوله
(وله) فبالواو الى وفعيلما
وبالهاء الى همة فيكون
وزنه مستعمل فاعلن

أربع مرات أو ثمانية
واللام ملغاة والغرض من
وضع الدائرة سرعة الوقوف
على الفلك وبه تتقن
الأبحر وتنضج فإذا وضعت
على دائرة الخلف تتحرك
الجزئين الأولين من الطويل
وسوا كنهما انفك المديد
من الطويل من لام فعولن
فتقول إن مفاعي إن فعولان
آخر الأجزاء فيخلفه فاعلان
فعلن الخ وانفك أول
المهملين المسمى بالمستطيل
من أول مفاعيلن فيصير
مفاعيلن فعولان الخ وانفك
البسيط من الطويل من
أول سببي مفاعيلن فتقول
هيلن فعولن مفاعي
آخر فيخلفه مستفعيلن
فعلن الخ وانفك ثاني
المهملين المسمى بالمتمدن
ثاني سببي مفاعيلن وهولن
فعولن مفاعي فيخلفه فاعلان
فعلان الخ والقاعدة في
الفلك أن تبدأ أبوتد أو سبب
هنا كان أول الدائرة مررت
إلى الآخر والاختتمت بالذي
قبله

العربية ولا يخفاه بفساده هكذا قرره بعض الفضلاء وقوله أولات عدجزه ثنائنا الظاهر
فيه أن أولات منصوب على الحال أي زن الدوائر الخمس المرموز لها بأحرف خف لشق حالة
كونها أولات عد أي مشتملة على أبحر معدودة وثلاثة من جزه مضوم لجزه آخره مكرر
في كل بحر وهو المـ راد بقوله ثنائنا أي اثنين اثنين يعني أن الأجزاء مكررة في كل بحر من
بحور الدوائر لأن كل بيت مصرعان يحتوي كل واحد منهما من الأجزاء في الأصل على مثل
ما يحتوي عليه الآخر وعد مخفف من عد المشدد وحمله الشريف على أنه عامل الوصول معاملة
الوقف تخفف المضاعف كالمخفف في الوقف قال ومثله ما أنشده أبو علي في التذكرة
* حتى إذا لم أجد غير السير * قال تخفف وأطلق ولم يكن ينبغي له إذ تخفف أن يطلق لأن التخفيف
اغناه ولا جـل الوقف ونظيره قول الشاعر * ببازل وجنأ أو عيـل * فاجرى الوصول مجرى الوقف
إذ كان التشديد أيضاً جازاً في الوقف قال وانما ساغ عندي حمل كلام النظم على هذا القدر من
الشذوذ الذي لا يحتمل إلا في الضرر ويجب على المولى أن يجتنبه مع أن البيتين الذين أنشدهما
الأمر فيهما أخف من بيت النظم لأن حرف الاطلاق قد لا يعتد به ألا ترى أن من أنشد
* أقلى اللوم هازل والعتابا * قد خففه لأن النظم كثير ما يرتكب مثل هذا في هذه
القصة يمد من الشذوذات قلت قد وقع للتقدمين ما يستند إليه قول النظم بقول الشاعر
الآيات التي كانت حشيشا * فنعلفها دواب المسامينا
وقول الآخر جزى الله الدواب جزاء سوء * وأبسمن من جرب قيصا
وقوله ثنائنا كل واحد منهما مالم يظ مع دول عن اثنين اثنين وقصره للضرورة والأول منصوب
على الحال والثاني تأكيده ونظيره في أسنة عمال المعدود تأكيده أقوله صلى الله عليه وسلم صلاة
الليل مثنى مثنى فلا ولي خبر المبتدأ والثانية تأكيده لها ووقع في شرح هذه المقصورة المتأخرى
عصرى النصف الباقي من هذا البيت على هذه الصورة * أولات عدجزه ثنائنا * وفسره بان
قال أي وهذا الرمز هو الآتي في البيتين الآتين معدودا فيهما وجزه كل بحر من الأجزاء مكررة في
دائرتهم مرتين وإلى هذا أشار بقوله ثنائنا قال الجوهري الثمانية قصور الأبحر يعد مرتين وفي
الحديث لا ثنائي الصدقة أي لا تؤخذ في السنة مرتين وقال الشاعر
* لعمرى لقد كانت زيارتها شتى * انتهى كلامه فتأمل له قال

* خـن ابن زهر وله فل سـمة * جلت حصـل ذبل وف زن شم ووطلا *
* ووطول عزيزكم بدعـلـكم طـوا * يعز زقس ثـنـين اشرف ماترى *

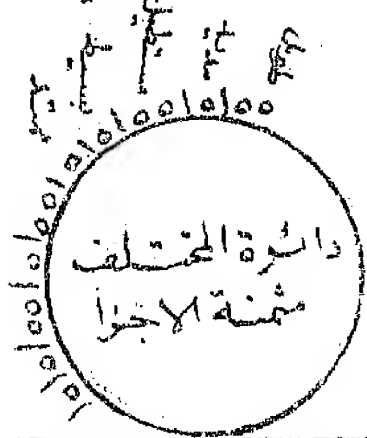
أقول لما أشار إلى أن الدوائر خمس شرع في ذكرها على التفصيل وما اشقت عليه كل دائرة
من الأبحر ووزن كل بحر فقه قوله أشار إلى الدائرة الأولى وهي دائرة الخلف وقوله ثنائنا أشار إلى
أنها مشتملة على الأجزاء فكل بحر من أبحرها بحسب الأصل مركب من ثمانية أجزاء هي مشتملة
على ثلاثة أبحر مشتملة * الأول بحر الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن أربع مرات أشار إلى
فعولن بالالف من ابن المشار بها إلى أصابت وإلى مفاعيلن بالباء منه المشار بها إلى بسمة فيها
فمكانه يقول دائرة الخلف مشتملة وفيها بحر وزنه أصابت بسمة فيها أربع مرات وعلى ذلك
فقس غير أنه فاته تسمية البحر فاستدرك ذلك عند أتباعه بالآيات المضممة للكلمات المشار بها
إلى شواهد الأعراب والضروب والرحاف كما سيأتي مفصلاً والنون من قوله ابن ملغاة لأنها
ليست من أحرف الرمز * البحر الثاني المديد وزنه فاعلان أربع مرات أشار إلى الأول

بالإي من زهر المشار بها إلى زيرائي وأشار إلى الثاني بالهاء منه المشار بها إلى همة والراء لفر
لا يعتد بها في الرمز * البحر الثالث البسيط وزنه مستفعلن فاعلن أربع مرات أشار إلى
مستفعلن بالواو ومن قوله وله المشار بها إلى وقعها وأشار إلى فاعلن بالهاء منه المشار بها إلى
همة واللام المتوسطة بين الواو والهاء ليست من أحرف الرمز فهي ملحاة لا يقع بها البص وقد
علمت أن الوند الموجود بهذه الدائرة مجموع وانما ليس بها وندم فرق فاذا كل من فاعلاتن
الواقع في المديد ومستفعلن الواقع في البسيط مجموع الوند ويخرج من هذه الدائرة بخران مهملان
أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويسميه بعضهم المستطيل وحكي
عن الخليل أن العرب لم تستعمله وأن السبب في إهماله ما يلزم عليه من وقوع سيبين بين وتدين
في أوله فلا يمكن زحافهما واعترض بأن هذه العلة لو صحت للزم إهمال الهزج والمضارع والمقتضب
لأن كلامهم مبني على سيبين بين وتدين فلا يمكن زحافهما واجيب بأن لا يمكن في تأليفها إلا
ذلك إذ لا خماسي فيها بخلاف هذا لأن فيه خماسية فيخرج من المحذور بتقديمه واستشكاله
الصفاقسي قال ولا شبه ما قاله الزجاج وهو أن مفاعيلن لو وقع أولا لجاز خرمه لأن أوله وقد مجموع
ويلزم أن يقع الحرم في جزء أصله أن يقع بذلك اللفظ في حشوا البيت ولا نظيره واعترض أبو
الحكم بأن هذا لو صح لما وقع الحرم في مفاعيلن في الهزج لوقوعها في الطويل حشوا لكان قد
وقع فيها فدل على عدم اعتبار هذه العلة قال الصفاقسي وقائل أن يجب عنه بأن المحذور
الذي أزمناه هو وقوع الحرم في جزء أصله أن يقع بذلك اللفظ حشوا البيت أي في تلك الدائرة
ومفاعيلن في دائرة الهزج أصله أن يقع فيها فلا تلحق ناقضة لتفادله والله أعلم وقد نظم المولدون
على هذا الوزن المهمل كقول بعضهم

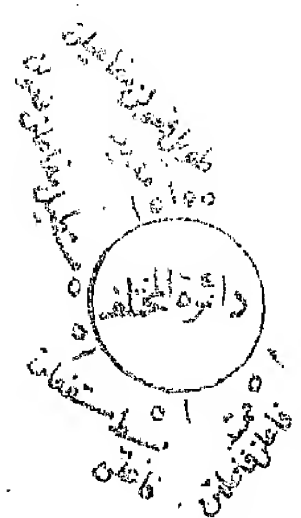
لقد هاج استيقا في غرير الطرف احور * اديرا الصدغ منه على مسك وعنبر
وقول الآخر اعط عني ملاما يرى جسدي مداء * فساقي جليدا على سمع الملام
(وقول الآخر)

أيسلو عند قلب بنار الحب يصلي * وقد سددت شحوي من الاطفاظ نصلا
البحر الثاني المهمل مقلوب المديد وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات وسهوه بالهمزة وقد نظم
المولدون عليه أيضا كقول بعضهم

صادق قلبي غزال احور ذود لال * كلما زدت حيا فزاد مني نفورا
وقول الآخر قد شجاني حبيب واعتراني ادكار * ليته اذ شجاني ما شجته الديار
وقد حوت العادة بأن يوضع شكل دائرة ويرسم عليها نصف واحد من تفعيل البحر الاول من
الدائرة بأن يجعل علامة المحرك صورتهما حلقة صغيرة ويجعل علامة الساكن صورة ألف
فتضع الدائرة هكذا



وتبينه قد علم أن
فاعلاتن ومستفعلن في هذه
الدائرة مجموع الوند وان
الجزئين الاولين من الطويل
مركبان من ثلاثة أسباع
وتدين فالجملة خمسة فيخرج
من هذه الدائرة خمسة أبحر
اثنان مهملان والثلاثة
مستعملة كما مر وهذه
صورة دائرة المختلف



(قل ستة) رمز بالقاء
ملغيا للام الى دائرة المؤنلف
وبسطة الى انها مسدسة
الاجزاء وتقدم ان فيها
ثلاثة أبحر واحد مهمل
وسياقي واثنان مستعملان
الوافر ورمز الى اجزائه من
العشرة السابقة بجمع (جملت)
حيث رخص بها ملغيا للام
والقاء الى جوار حذافيه يكون
وزنه مفاعلاتن مفاعلاتن ثلاث
ميرات أو ستاوا الكامل ورمز
الى اجزائه بجاء (حض)
حيث رخص بها ملغيا للام
الى جملتهم ما فيكون وزنه
متفاعلاتن متفاعلاتن ثلاث

فَرَمُوا بِالْوَاوِينَ إِلَى وَقْعِهِمْ أَمْكُرًا

وَيُتَمِّمُهُمْ مِنْ شَرِّ الْمَوْلَدِينَ

مبالى فى البرايامن مشبهه * لا ولا البدر المثير المستكمل

بسم الله من أول الوعد المفروق وبسم الله من قول المولدين

قنادیت اقوام دین چاروا ﴿﴾ وما بالسمع من وقرلوا چاروا

متوسط دين المشار اليهما

قال بالباين فيكون وزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين اوستا و فاع لاتن ههنا مفعول روق الوبد * وخامسها المقتضب ورمز

أيضا في حكم المهمل كيف والخليل رحمه الله هو الذي جعل أول هذه الدائرة بحرف السريبع
وعدل عن ابتداءها بالمضارع فهو لبحسن مع ذلك ان يقال ان الخليل رأى انكار الزجاج
للمضارع يصيره كالمهمل فلم يبدأ الدائرة بهذا الا بتصور ان يقال * الدائرة الخامسة دائرة المتفق
اشارة اليها الناظم بالقاف من قوله قس والسبب في ملغاة لا يقع بها الباس وهي مئة الاجزاء والى
ذلك اشار بقوله ثمن وفيها عند الخليل بحرف واحد مستعمل وهو المتقارب ووزنه فعولن ثمانى
مرات و اشار الى هذا الجزء بالالف من قوله اشرف المشار بها الى اصابت وما بعد الف ما نفي
لا يلبس باحرف الرض ولا يشك كل اذا تأملت ويخرج منه بحرف وزنه فاعلن ثمانى مرات ولم يذكره
الخليل واستدركه المحدثون فسمى بالمتدارك والمحدث والمخترع قالوا لم يستعمل الا مخبونا وخكوا
له عروضاضير بالمخبونين كقوله

كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل

قالوا وشذت له عروض مجزوة ذات اضرب ثلاثة الأول مرقل كقوله

دار سعدى بشهر عمان * قد كفاها البلاء الملوان

الثانى مذيبل كقوله هذه دارهم اقفرت * ام زبور تحت الدهور

الثالث مثلها كقوله فقف على دارهم وابكها * بين اطلالها والدم

ويستعمل فاعلن في هذا البحر على فعلن باسكان العين في البيت كله كقوله

مالى مال الادهم * اورذوني ذاك الادهم

وقد اختلف في الذى صيره الى فعلن فقبل دخله الخليل ثم اضر تشبيها الثانية حينئذ بشان السبب
الثقيل وقيل دخله القطع وجرت العلة فيه بحرفى الزحاف فاستعملت في الحشو ولم تلزم وقيل
دخله التشبيث فذهبت اللام منه فصار فالن فنقبل الى فعلن ويسمى هذا الوزن بقطر الميراب
وصوت الناقوس وركض الخليل وعليه جاء قول الحمصى

باليل الصب متى غده * اقيام الساعة موعده

رقد السمار فارقه * أسف للبين يردده

الا انه لم يستعمله في جميع الاجزاء اشعار بان مثل ذلك من قبائل الجاهل لا الواجب وهذه صورة
الدائرة



وبين انه اشرف ما تراه من
الاجزاء الثانية لان تقدم
الشيء على غيره يقتضى انه
اشرف منه وتقدم ان في
دائرة المتفق بحرين المتقارب
باتفاق والمتدارك باختلاف
وان وزن الاول فعولن
والثانى فاعلن وينفك
المتدارك من المتقارب
من لام فعولن الجزء الاول
فتعولن لان فعولن فعولن
آخره فيخالفه فاعلن
فاعلن الى آخره ولك ان
يقفك المتقارب من المتدارك
من عين فاعلن الجزء الاول
فتعولن فاعلن فاعلن الى
فيخالفه فعولن فعولن الى
آخره وهذه صورة دائرة
المتفق

اشارة الى
الاجزاء
التي هي
في الدائرة
المتفق



اذا عرفت ذلك (فمنها) أى
من تلك الاجزاء السابقة
(ابتنى) أى تحصل (المصراع)
وهو نصف البيت سواء
كان النصف الاول أم
الثانى وسمى مصراعا تشبيها
له بمصراع الباب ويسمى
أول اجزاء الاول مصدرا

والجزء الاخير منه عرضا
 وآخر اجزاءه الثاني ضربا
 وما عداه ذلك حشوا كما سمي
 ذلك ويسمى أيضا المصراع
 الاول صدرا والثاني عجزا
 وعلى هذا فلا حشو (والبيت)
 وهو ما جمعه وزن وقافية
 ابتي (منه) أي من المصراع
 الشامل للاول والثاني
 (والقصيدة) ابنتت (من
 أبيات بحر) واحد (على
 استوى) بان تكون الايات
 مستوية في أعداد الاجزاء
 وفيما يجوز فيها أو يلزم أو يعتنع
 وظاهر كلامه ككثير ان
 أقل القصيدة ثلاثة أبيات
 وقيل مادون سبعة يسمى
 قطعة اتفاقا وما فوق العشرة
 قصيدة اتفاقا وما بينهما
 فيه خلاف رجع منه ابن
 واصل ان السبعة فما فوقها
 قصيدة (وقل آخر الصدر)
 يعني المصراع الاول
 (العروض) وهو الجزء الاخير
 منه وقدمت ان العروض
 لغة ميزان الشعر والناحية
 وعرفا هذا العلم نفسه وما
 ذكرهنا فهو مشترك بين
 معان وقيل هو عرفا حقيقة
 في هذا العلم مجاز فيهما
 وقيل عكسه (وقل مثله)
 أي ومثل آخر الصدر (من
 العجز) يعني المصراع
 الثاني (الضرب) وهو الجزء
 الاخير منه ومما حصل ذلك

فإن أول الوند المجموع الى آخر العلامات بحر المتقارب ومن أول السبب الخفيف اليه بحر المتدارك
 وسميت هذه الدائرة بدائرة المتفق لا تفارق اجزاها **واعلم** ان الخطيب التبريزي سمي الدائرة
 الثلاثة بدائرة المشتبه لاشتباه اجزائها وسمي الدائرة الرابعة بدائرة المجتلب لكثر اجزائها ما خوذ
 من الجلب وهو الكثرة وفي نسخة الشريف ما يقتضي ذلك فوقع فيها (خفف شاق) بتقديم الشين
 على اللام ووقع فيها البيتان اللذان بعد ذلك هكذا

خ غن ابن زهر وله فل سمة * جات حص شهر بل وفزن لذو وطا
 و طول عزيز كم بدعبل كم طروا * يعز زقس ثمين اشرف ماترى

قال الشريف وقول الناظم قس ثمين اشرف ماترى جاء بالقاف رمز اعلى الدائرة الخامسة وهي
 دائرة المتفق ثم نص على تسميتها واتى بالألف رمز اعلى فعولن لأنه أول بحر وهو الذي أراد بقوله
 اشرف ماترى أي هو أول ماترى من الاجزاء في الترتيب الذي قدم فجعل له الشرف بالتقديم ولم
 يأت بعد ذلك بما يدل على شيء من الاجزاء فأفاد ان هذه الدائرة ليس لها الا شطر واحد مبني من
 فعولن ثمان مرات وهو شطر المتقارب انتهى وسلك أمين الدين المحلى في ترتيب الدوائر غير هذه
 الطريقة وبني ذلك على أصليين أحدهما ان ما كان أبسط أو أقرب الى البساطة فهو أولى بالتقديم
 بما ليس كذلك وثانيهما ان اصول التفاعيل أربعة وباقي العشرة فروع فقدم دائرة فعولن
 لكونه خماسيا فهو أقرب الى البساطة من السباعي ثم ثني بدائرة مفاعيلن لأنه مؤلف من وتد
 وسبعين خفيفين ثم ثلث بدائرة مفاعيلن المؤلف من وتد وسبعين أحدهما ثقليل ثم قدم دائرة فعولن
 مفاعيلن على دائرة مستعملن مستعملن مفعولات لتركب الأولى من خماسي وسباعي والثانية من
 سباعين مفاعيلن وسباعي مخالف لهما فلما كانت الأولى أقرب الى البساطة من الثانية قدمت
 عليها فترتيب الدوائر عنده هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المجتلب ثم دائرة المؤلف ثم دائرة
 المختلف ثم دائرة المشتبه واعترضه ابن وأصل بأن هذا مخالف للخليل بن أحمد صاحب الفن وجميع
 من أتى بعده من أهل العروض من غير ضرورة تدعو الى مخالفتهم بل بمجرد مناسبة ضعيفة مع ان
 ما ذكره الامام رحمه الله واقتفى القوم أثره فيه له وجه من المناسبة ان لم يكن أحسن مما ذكره
 المحلى فليس بدونه وترجح نحن بسبب موافقة جميع أهل الفن فتم قول اتفاقا قدمت دائرة المختلف
 لاشتغالها على الطويل والبسيط اللذين هما اشرف من سائر البحور لطولهما وحسن ذوقهما
 وكثرة ورودهما في أشعار العرب وقد قال أبو العلاء المعري في كتابه جامع الاوزان ان أكثر
 اشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك وأيضا
 فكل بحر هذه الدائرة ثمن والتمين أشرف من التسديس لأن الثمانية زوج زوج تنتهي في
 التخميل الى الواحد بخلاف السمة التي هي زوج فرد ولا يرد عليها دائرة المتقارب اذ تفاعيلها
 ثمانية لان هذه ترجحت بطول بحورها التركيب من خماسي وسباعي وبكثرة ما يخرج منها من
 البحور وبكثرة الاستعمال بخلاف تلك ثم قدمت دائرة المؤلف على دائرة المجتلب اما لان دائرة
 المؤلف من بحورها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال في
 شعر العرب واما لان دائرة المجتلب كالفرع لغيرها لان بحورها مجتلبة من دائرة الطويل وهذه
 لم تجتلب بحورها من غيرها فهي أصل في نفسها ثم قدمت دائرة المجتلب على دائرة المشتبه لان
 أو تاد دائرة المجتلب كلها مجموعة ودائرة المشتبه كل بحر من بحورها فيه وتدم فرق والمجموع اشرف
 من المفرق لقوته ولهذا لم يأت الا في دائرة المشتبه وحدها والمجموع أتى في الدوائر كلها ثم قدمت

دائرة المشتبه على دائرة المتفق لانها سباعية التفاعيل ودائرة المتفق خماسية والسباعي اشرف من الخمسي وأيضا فبحوردائرة المشتبه أكثر لانها تسعة ستة منها ستة عملة وثلاثة مهملة ودائرة المتفق لا يخرج منها الا بحزان أحدهما مستعمل والآخر مهملة فكانت دائرة المشتبه أولى بالتمقديم لاسيما ومن بحورها السريع والمنسرح والخفيف وهذه أكثر في الاستعمال من المتقارب فظهر بما ذكرنا وجه المناسبة في ترتيب الدوائر على مذهب الخليل ومن تبعه من العروضيين فالصيرانية أولى والله الموفق قال

﴿فتم البتني المصراع والبيت منه والقصة صيدة من أبيات بحر على استوى﴾

أقول بيت الشعر له نصفان وكل واحد منهما يسمى مصراعا تشبيها بمصراع الباب فجعل الناظم رحمه الله المصراع مبنيا من اجزاء التفعيل الواقعة في الدوائر المتقدمة على حسب الترتيب المذكر فيها فضمير المؤنث من قوله فتمها عائد على الاجزاء المذكورة فكيف هي هناك وضمير المذكر من قوله منه عائد الى المصراع أي ان بيت الشعر يبنى من المصراع اذ هو نصفه ولا بد للبيت من نصفين فهو اذا مؤلف من المصراع والقصة صيدة تنبئ من أبيات بحر واحد بشرط ان تكون الابيات كلها مستوية في أعداد الاجزاء كما اذا نظم شاعرا بيتا من بحر البسيط مثلا بعضهم اواف وبعضها محجوز فلا يمكن نظمها مع اختلاف عدد الاجزاء في سلك واحد بحيث ينطلق على مجموعها قصيدة واحدة واحترازا من أن تستوى الابيات في عدد الاجزاء ولا تستوى في الاحكام كما اذا نظم أبياتا من بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض وبعضها ضربه محذوف فلا يمكن ان يجعل مجموع ذلك قصيدة واحدة قال الشريف والقصة صيدة مؤلفة من أبيات بحر واحد بشرط ان لا تختلف وذلك بان يكون متساوية في الاحكام اللازمة وقد قيل لا تسمى الابيات قصيدة حتى تكون عشرة فما فوقها وقيل أن يزيد من عشرة وقيل حتى تجاوز سبعة وما دون ذلك قطعة قال

﴿وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتناء﴾

أقول تقدم ان المصراع هو نصف البيت اعم من أن يكون نصفه الاول أو الثاني فان كان النصف الاول يسمى صدر وان كان هو النصف الثاني يسمى عجزا والجزء الاخير من الصدر يسمى عروضا وقد سبق ان العروض يطلق في الاصطلاح على هذا العلم فليل هذا هو حقيقة في العلم مجازي هذا من باب اطلاق اسم الجزء على الكل قال الصفة اقسى والحق انه مجازي في الجزء لكن ليس حقيقة هذا العلم بل تشبيها بوسط البيت المسكون فانه يقال له عروض حكاه ابن سيده في المحكم ووجه التشبيه ان بيت الشعر يسمى بيتا لانهم يغموه على اسباب وأوتاد كالبيت المسكون لان الحبال اسباب وهذه المثلثة والحق والتغيير الا في الاسباب لا في الأوتاد حقيقة حيث نثني عروض البيت المسكون وقد ذهب بعض العروضيين الى ان النصف الاول بكامله هو العروض والاقل أصح لكمال التشبيه به كما مر قلت فيه مناقشتان معنوية ولفظية أما المعنوية فدعواه انهم لم يلحقوا التغيير الا في الاسباب ليست بصحيفة بل ألحقوا التغيير في الاسباب والأوتاد جميعا نعم التغيير العارض على وجه الجواز لا للزوم اغناء الحق الاسباب وهو المعبر عنه عندهم بالزحاف ولا يشك ان هذا امراده لانه لم يحرر التغيير عنه وأما اللفظية فعطفه بلا بعد الحصر بالألفير جائز عندهم على ما صرح به البيهانيون وان وقع الزحاف في مثله في مواضع من الكشف وقوله اعلم الفرق باعتناء أي اعلم الفرق بين العروض والضرب حال كونك مصاحبا

ان الضرب آخر العجز كما ان العروض آخر الصدر وبذلك (اعلم الفرق) بينهما (باعتناء) أي بأهتمام * واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال للمصراع الاول ولاوله يقال للجزء الآتي في المعاقبة ولا يقال لاؤل الجزء الثاني الا مضافا وان العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الآتي في المعاقبة وان الشعر باعتبار تلقيبه أربعة أنواع مصرع ومفع في مجمع ومهمت بيناه كل منهما ما للفعل وتشد يد ثالثة فالمصراع ما وافق عروضه ضربه وزنا ورويا ووزنا وتغير بوزن غيرت اليه والمفع في كذلك لكن لا يشترط تغييرها اليه والمجمع ما تسمى بمصراعه الاول للمصراع بقافية وأتى المصراع الثاني بقافية أخرى والمصنعت ما عدا ذلك كله فكل منه ومن المجمع مبيان لغيره والمفع في أعم من المصراع * (القباب الابيات) * أي أسماءها أي هذا جثها واللقب ما أنشده من جده كالنظام أو بزم كالنموك (اذا استكمل الاجزاء بيت) أي اذا استوفى البيت

هذه أجزاء دائرية مشتملة كانت أو مضافة (كشوه) الآتي بيانه فيما أخرج من الأعمال ٢٥ مجرى الزخارف (عروض وضرب) أي

والحالة أن عروضه وضربه
كشوه فيما يجوز عليه ويمتنع
فيه من الزخارف فمتفق
الثلاثة (تم) أي البيت
فسمى (أو) تاما المستكمل
البيت عدد أجزاء دائرته
تسكن (خولفت) أي
الثلاثة أي خواف بعضها
بعض بأن لم تسكن عروضه
وضربه كشوه ما تعرض
لكل منهما أولا أحدهما
ملا يعرض له كالزوم
التفسير عروض الطويل
أرض ربه (وفا) أي البيت
فيسمى وافي الوقوف بالمقصود
فالتمام مبين للوافي مفهوم
وان كان أخص منه محلا
كأنه عليه بقوله (زهر)

حيث رضى الزاى ملغيا
الباء إلى البحر السابع وهو
الجزء بالهاء ملغيا للراء إلى
البحر الخامس وهو المكمل
(هما) أي التام والوافي
(وازداد) على التمام
بثانية البحر كما رضى إليها
بحروف (سطحك جايد)
حيث رضى بالسين إلى
الخامس عشر وهو المتقارب
وباطاء إلى التاسع وهو
السريع وبالحاء إلى
الثامن وهو الرمل وبالكاف
إلى الحادي عشر وهو
الخفيف وبالجم إلى الثالث
وهو البسيط وبالألف إلى
الأول وهو الطويل وبالياء
إلى العاشر وهو المنسرح

الاعتناء به هذا الأمر وذلك لأن هذين اللذين يكثرون دورهما بين القوم ولهما أحكام كثيرة مهمة
فالاكتفاء بشأهما شديد وجوز الشريف فيه معنى آخر وهو ان يكون المراد الأحكام التي
تفارق فيها الضروب الأما رضى أو التي تفارق فيها الضروب والأما رضى غيرهما من أجزاء
البيت فانها كما يجب الاعتناء به لان الأما رضى والضروب محل الأحكام اللازمة وهي
الفصول والغايات فإذا لزم العروض أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو القطعة وجب ان
يتساوى فيه جميع الأبيات وهو الذي أشار إليه بالاستموات في البيت الأول قلت فيه بعد
فتمامه وقد كنت كتبت لبعض الأصحاب اغزا في خيمة ونحن اذناك بخيم الججاج بظاهر دمشق
في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ثمانمائة وقعت التورية فيها بالفاظ دائرية بين أهل
العروض ولا بأس بإيرادها هنا

أمولاي زين الدين يامن ظلاله * وقتنا ذى الرمضاء في البعد والقرب
ومن صعب العلياء فهو دليلها * وخيم في افق الكمال بلا عجب
أحاجيك في بيت تحرر نظمه * وأوتاده لك سر دائمة المكسب
فوائده يسد تروح القلب فحوها * ويبحث في الاسفار عن اذو واللب
تراه على الاسباب بيني فواصل * له فاز والمقطوع في غاية الكرب
ويضرب اذ تبدوا العروض بوسطه * فياحبذا تلك العروض مع الضرب
فيالك بيتا وافر الحسن كاملا * دوائر امست تدور على قطب

قال

ألقاب الأبيات

أقول جعل النظم الامعاء التي تطلق على الأبيات خمس عشرة كره ألقابها كأنها عنده من قبيل
الاعلام التي تشعر بمرح كالتمام والوافي أو يذم كالنموك وهو محل تأمل قال
إذا استكمل الأجزاء بيت كشوه * عروض وضرب ثم أرخولفت وفاق
أقول يعني ان البيت اذا كان مسموكة لالأجزاء الواقعة في دائرته فهو على ضربين أحدهما
أن يكون عروضه وضربه مماثلين كشوه في الأحكام التي يلحقه فيجوز فيه ما جاز فيه ويمتنع
فيهما ما امتنع فيه فهذا يسمى التام الثاني أن يكون عروضه وضربه بخلافين كشوه بان يعرض
لهما ما لا يجوز عروضه لكشوه فهذا يسمى الوافي فان قلت قوله خولفت على ماذا هو معطوف
قلت على قوله كشوه عروض وضرب فان قلت لم تضاف الجملة من المتعاطفتين بالاسمية
والفعلية اذا الأولى اسمية والثانية فعلية قلت ليس بمتنوع على المختار عند النحويين وهو
المفهوم من قوله في باب الاسم تغال في مثل قام زيد وعمر وأكرمته ان نصب عمرا أرجح لان
تناسب الجملة من المتعاطفتين أولى من تخالفهما فان قلت الجملة المعطوف عليها صفة لبيت
فيه لمزم أن تكون المعطوفة كذلك فيلزم وجود الرابطة بينهما وبين الموصوف وهو بيت ولا
رابطة قلت المعنى أو خولفت أجزاء كشوه فالضمير النائب عن الفاعل عائد على الأجزاء المضافة
إلى الحشو المضاف إلى ضمير البيت فالربط حاصل بذلك كما قاله الركا في وتبعه ابن مالك عليه
في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن وذلك انهما قال الأصل يتربصن
أزواجهن ثم يخفى بالضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لأن النون
لا تضاف لمكون ضمير أو حصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المضاف للضمير فأنقل ذلك

(والفرق بينهما) بذلك
انجلا) أي انه كشف وانما
رمز هنسا بالسبعين الى
الخامس عشر وبالسكاف
الى الحادي عشر وفيما يأتي
بالنون الى الرابع عشر
وباللام الى الثاني عشر
وبالميم الى الثالث عشر نظرا
الى أن السبعين خامس عشر
حروف أبجد والسكاف
حادي عشرها والنون رابع
عشرها واللام ثاني عشرها
والميم ثالث عشرها وان
كان ذلك مخالفا لحسابها
بالجمل **سكاف** انه رمز
بالالف الى الاول وبالباء
الى الثاني وهكذا الى الهاء
نظرا الى ان الالف أول
حرف أبجد والباء ثانيها
وهكذا وان كانت الالف
في الجمل لا واحدة لا بغيره
كونها أول والباء لاثنين
للاثنائي وهكذا (واسقاط
جزئيه) أي جزئي البيت
يعني العروض والضرب
(و) اسقاط (شطر)
أي شطر البيت وهو نصفه
(و) اسقاط ما (فوقه)
أي فوق نصفه يعني ثلثي
البيت ولا يكون الاسقاط
(هـ) الجزء) بفتح الجيم عائد
الى اسقاط جزئيه المذكرين
فيسمى البيت بعد ذلك
مجزؤا وبهذا عرف ان
الجزء من القاب الايات
لامن القاب الاجزاء فقول
تبعالميم فيها يأتي عروض

الى ما نحن فيه وان كان الاكثرون لا يقولون به فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهي قوله
خولفت معطوفة على الفعلية من قوله اذا استكمل الاجزاء بيت وتسلم من ارتكاب هذا الوجه
المؤدي الى مخالفة الاكثرين قلت لما لم يزم عليه من الفساد وذلك لأن استكمال البيت لا جزء
الداثرة امر لا بد منه في الوفاء والتمام فاذا جعلت قوله خولفت معطوفة على استكمال الاجزاء
بيت **سكاف** كان قسيما له فيلزم عدم الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قبلناه فتأمل قال
(بزهرة ما وزاد سطحت جايد * أخيرهما فافرق بينهما انجلى)

أقول اعلم ان الناظم رحمه الله جرى على هذا الاصطلاح المعهود في حساب الجمل تارة وخالفه
أخرى فرمز بالالف الاول وبالباء للثاني وبالجيم للثالث الى ان رمز بالياء للعاشر وقد يرمز
بجميع العدد فرمز بالهاء للخمسة واللام للسادس وبالجيم للثلاثة والالف للثاني وبالجيم للثالث
التي تسكاهم عليها الناظم هي البحور المستعملة عند الخليل وهي خمسة عشر بحرا فبالناظم ضرورة
الى أن يرمز لها فرمز بما تقدم من الحروف العشرة جارا على العرف وبقي عليه خمسة فرمز
للحادي عشر بالسكاف وللثاني عشر باللام وللثالث عشر بالميم وللرابع عشر بالنون وللخامس
عشر بالسبعين بخلاف الاصطلاح ايشار للاختصار وذلك لأنه لو لم يفعل ذلك وتوقف مع المصطلح
المشهور لزم أن يرمز للحادي عشر بحرفين وهما الالف والياء فترك ذلك الى ما صنع له هذا المقصد
وكل الامر في ذلك الى توقيف المعلم وحذق الناظر في كلامه فان من تتسع مواقع نظمته في ذلك
لم يخف عليه هذا القدر مع ان في رمزه لمصوصية الاول والثاني والثالث الى آخره مخالفة
لاصطلاح الحساب المذكور فان الالف اغتاتدل فيه على واحد لا بغيره كونه الاول والباء
لاثنين لا لثاني والجيم لثلاثة لا لثالث والامر في ذلك سهل اذا تقرره هذا فالباء من قوله بزهر
ظرفية بمعنى في والزاى رمز للبحر السابع وهو الرجز والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل
والراء اعوالت من حرف الرمز ضمير الاثنين راجع الى التمام والوفاء المشار اليهما في البيت
السابق أي ان التمام والوفاء يدخلان في السكامل والرجز فيرد **سكاف** واحد منهم هاتاماتارة
ووافيا أخرى فتأمل التمام من السكامل قول الشاعر عنزة

واذا سكوت فمأقصر عن ندى * وكما علمت شمائل وتكرى

ومثال الوافي منه قول الشاعر

ان الديار عفا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

ومثال التمام من الرجز قوله

دار سلمى اذ سلمى جارة * قفرتى آياتها مثل الزبر

ومثال الوافي منه قوله

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

وقوله وازداد سطحت جايد أخيرها أي أخير اللعين وهو الوافي وهو فاعل بقوله ازداد أي ان
الوفاء يدخل في هذه الأبحر المرموزة لها بقوله سطحت جايد زيادة على البحرين اللذين تقدم
انه يشارك فيهما التمام فالسبعين رمز للخامس عشر وهو المتقارب والطاء للتاسع وهو السريع
والهاء للثامن وهو الرمل **سكاف** للحادي عشر وهو الخفيف والجيم للثالث وهو البسيط
والالف الاول وهو الطويل والياء للعاشر وهو المنسرح واللال للرابع وهو الوافر فتأمل
الوافي من المتقارب قول الشاعر

اسقاط شطر البيت فيسمى البيت بعد ذلك مشطورا (والنهك) عائداً إلى اسقاط ما فوق الشطر بالمعنى السابق فيسمى البيت بعد ذلك منهو ~~وكا~~ من ثم كنه المرض أي أضعفه ففي ذلك لف ونشر مرتب كخطأه الآتية وقوله (ان طرا) أي كل من الثلاثة قبله على البيت ثم بين المحال التي تدخلها هذه الالقاب الثلاثة وجوبا أو جوازا فقال (للاول) بالدرج من الالقاب الثلاثة وهو الجزء في حلولة (حقا) أي وجوبا خمسة أبجر رمز إليها بقوله (نبل موف) حيث رمز بالنون إلى الرابع عشر وهو المجتث وبالباء إلى الثاني وهو المديد وباللام إلى الثاني عشر وهو المضارع وبالميم إلى الثالث عشر وهو المقتضب وبالواو إلى السادس وهو الممزج والقاف مغلغة ليمتد قصيدته على خمسة عشر بحرا وآخر المرموز بهما من حروف أبجد السين من سجع فص (فان ترد) في دخول الجزء (جوازا) فله سبعة أبجر رمز إليها بقوله (فجهز حدس كفو) وهو البسيط المرموز له بالجيم والكامل المرموز له بالهاء والرجز المرموز بالزاي والرمز المرموز

وأرو من الشعر شعرا هويضا * ينسى الرواة الذي قدر روا ومن السر يسع قوله
أزمان سلمى لا يرى مثلها * الراؤن في شام ولا في عراق ومن الرمل قوله
ابلع النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسى وانتظار ومن الخفيف قوله
ان قدرنا يومنا على عامر * فنتصف منه أوندعه لكم ومن البسيط قوله
يا حارلا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملاك ومن الطويل قوله
سبدي لك الابام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاختبار من لم تزود فان قلت كيف يكون هذا والذي قبله من الوافي مع ان العروض والضرب ليسا مخالفين للحشو وذلك لانهم ما دخله ما في الاول الخين وفي الثاني القبض وكل من الخين والقبض يدخل في حشويته فاذا لا مخالفة قلت بل المخالفة محقة وذلك لان دخول الخين والقبض في العروض والضرب على سبيل الازوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومثال الوافي من المنسرح قوله
ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخمر يفتشى في مصره العرفا ودخول الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشو جازم لمخالفة حاصلة ومثال الوافي من الوافر قوله
لنا غنم نذوقها غزار * كأن قرون حليها العصي وأورد الشريف سؤالا على الناظم وهو ان كلامه مقتض ان التمام لا يكون في غير الكامل والرجز وكل من الخفيف والمتقارب يجي تاما واجاب بالمتن فان البيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التشبيث ولا يجوز في الحشو وكذلك البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الحذف وهو متنع في الحشو فترجى ان يكونا تامين وذلك في الحقيقة مأخوذ من كلام الناظم على ما سنعرفه في باب ما أجرى من العلل مجرى الزحاف قال
واسقاط جرثيه وشطرو فوفقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا أقول يعني ان من الالقاب المتعلقة بالابيات الجزء والشطر والنهك فاذا سقط من أجزاء البحر الموحود في الدائرة جزآن عند الاستعمال جزء من أجزاء الصدر وجزء من أجزاء الخبز فذلك هو الجزء بفتح الجيم مصدر حرأته اذا خذت منه جزءا والبيت حينئذ مجزؤ وان سقط نصف الأجزاء فذلك هو الشطر مصدر قولك شطرتة اذا قطعتة والبيت مشطور وان سقط الثلثان من الأجزاء فذلك هو النهك والبيت منهوك وهو مأخوذ من قولك نهم كنه المرض اذا أضعفه ويقال نهمكت الثوب لساو الداهية سيرا والمال انفاقا فشبّه بيت الشعر لما يولع فيه الاجحاف به في الحذف بمن نهم كنه المرض قلت وقد علم بما ذكرناه ان ما يقع من كلام العروضيين من قولهم عروض مجزؤة وضرب مجزؤة تسامح لان هذا من القاب الابيات لا من القاب الأجزاء وعلم ايضا انه لا شيء من المجزؤ والمسطور والمنهوك تام ولا وفرة ان التمام والوفاء يستدعيان استكمال أجزاء الدائرة وهو مع كل واحد من الامور الثلاثة مفعود وعلم ان في كلام الناظم لغا ونشر امر تبادر بامان الاجمال لان ما فوق النصف ليس متعينا للثلثين وخصوصه واجمال له بالحاء والواو المرموز له بالذال والمتقارب المرموز له بالسين والخفيف المرموز له بالكاف والقاف والواو مغلغتان وتبقى ثلاثة أبجر

لم يكن الشاعر إذا جزأ بيتاً من قصيدته لزمه جزءه بقية أيامهم فأضبط ذلك يا (أخا) أي صاحب (هدى) رفي نسخة كفوهدي بالإضافة (وجوز) بينائه للأفعول (ثان) وهو الشطر أي حلولة (بالسريع وسابع) أي وبالسابع وهو الرجز (و) جوز (نم) أي حلولة (نزي) أي بجزء من الرجز المرموز له بالزاي والمنسرح المرموز له بالياء (وهو) أي النهك (نر) أي تلبيل (متى أتى) فيهما وهذا البيتان وجداني نسخة وليسام وجودين في النسخ المشهورة الموافقة لقوله آخر قصيدته وقد كملت ستاً وتسعين وللابيات ألقاب آخر ثانی * واعلم ان التغيير اللاحق لأجزاء التفاعيل اما زحاف منفرد او زحاف مزدوج أو علة لازمة أو علة تجرى مجرى الزحاف وقد ذكرها في هذا الترتيب فقال (الزحاف المنفرد) أي هـ ذام ج هـ (وتغيير ثاني حرف اليب) الخفيف والثقيل الواقع في الحشو أو غيره بإسكانه أو حذفه ساكناً أو متحركاً (ادعه) أي هـ (زحافاً) ولو مزدوجاً فالزحاف تغيير ثواني الأسباب بما ذكرنا من الاختصاص بالسبب دون الودلانية أكثر

قد فأن الجزء ليس ذهب جزئ من البيت أباناً كما نابل لا بد ان يكون احدهما آخر الصدر والآخر آخر الجوز وانظر هل في قوله جزءه بالإضافة الى ضمير البيت ما يشعر بهذا القيد وقد اخل الناظم رحمه الله ببيان موافق هذه الألقاب من الجوز فقلت مكملها لثمة على طريقته فليجزه حتماً وبل من فان ترد * جوازاً فجوز حـ د س كهو اتحاداً كما ومعناه ان البحر يمكن نظمه * عرياً عن الجزء الذي فيه قد حوى ولكن اذا ما حل ميتافانه * يكون يباقي النظم حتمه بالامرا وفي سابع والتاسع الشطر سائغ * وجوزاً يضاهمك زيبغ ذوو الهدي وماتهم ما عند العروضي واجب * فكان فطنا واترك سبيل من اعتدى

اما الجزء فلا يدخل في الطويل ولا في السريع ولا في المنسرح وبقية الجوز يدخل بعضها على سبيل الجواز وبعضها على سبيل الوجوب ولا نعني بالجواز انه يدخل في بعض أبيات القصيدة الواحدة بترك في بعضها ولا يمكن معناه ان الشاعر لا يتعين عليه أن ينظم ذلك البحر مجزواً بل الامر موكول الى خبرته ان شاء جزأه وان شاء ترك الجزء فليكنه اذا فعل أحد الأمرين الخبير فيهما وهو الجزء في بيت من قصيدة لزمه استعماله في بقية أبيات من تلك القصيدة وهذا هو المراد بقولي ومعناه ان البحر يمكن نظمه الى آخر البيتين اذا تقرر ذلك فلا بحر التي يدخل فيها الجزء على سبيل الوجوب خمسة وهي البحر السادس وهو الهزج واليه الاشارة بالواو من قولي وبل من والبحر الثامن وهو المديد المشار اليه بالياء والبحر الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والبحر الثالث عشر وهو المقتضب المشار اليه بالميم والبحر الرابع عشر وهو المجتث المشار اليه بالنون والابحار التي يدخلها الجزء جوازاً سبعة وهو البحر الثالث وهو البسيط المشار اليه بالجيم من قولي جهاز حـ د س كهو والبحر الخامس وهو الكامل المشار اليه بالهاء والبحر السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي والبحر الثامن وهو الرمل المشار اليه بالحاء والبحر الرابع وهو الوافر المشار اليه بالdal والبحر الخامس عشر وهو المتقارب المشار اليه بالسين والبحر الحادي عشر وهو الخفيف المشار اليه بالكاف واما الشطر والنهك فلا شيء منهما ابواب وانما يدخلان على سبيل الجواز بالمعنى الذي تقدم واليه الاشارة بقولي فكان فطنا أي تفتن لمعنى الجواز عما قررناه أولاً فالشطر يكون في البحر السابع وهو الرجز وفي البحر التاسع وهو السريع والنهك يدخل بجزءين وهما السابع وهو الرجز المشار اليه بالزاي من زيبغ والبحر العاشر وهو المنسرح المشار اليه بالياء قال

(الزحاف المنفرد)

وتغيير ثاني حرفي السبب ادعه * زحافاً أوج الجزء من ذلك احتمى * أقول التغيير الذي يلحق أجزاء التفاعيل على نوعين نوع يسمى بالزحاف ونوع يسمى بالعلة وبعض العروضيين يميزون نوعاً آخر وهو العلة الجارية مجرى الزحاف وعندى ان تمقسماً رابعاً وهو زحاف مجرى العلة ألا ترى ان القبض مثلاً من أنواع الزحاف ويدخل عروض الطويل على وجه اللزوم فهو تغيير يلحق ثاني السبب ويجرى مجرى العلة من حيث لزومه اذا تقرر ذلك فالزحاف تغيير يلحق ثاني السبب هـ ذام الذي ارتضاه بعض الخلق في تعريفه وعليه مشى الناظم وقد علمت انه يلزم عليه ان يكون القبض في عروض الطويل زحافاً وكذا الذين

عروض الطويل وضرب بها الثاني فيكون جاريا مجرى العلة فعلم ان الزحاف ٢٩ لا يكون في أول الجزم ولا سادسه

عروض البسيط الأولى وضرب بها الأول وهو باطل وقد يجاب عنه بالتزام كونه زحافا من حيث هو تغييرا في السبب ولكنه مجرى العلة من حيث هو لازم كما مر وقد عرفت الزحاف بتعريفات أخر غير هذا وكلها مدخول فقيل هو تغيير لا يلزم ولا يكسر الوزن ونقصه ابن واصل بالتشعيت فإنه لا يلزم ولا يكسر الوزن مع أنه ليس زحافا ضرورة أنه تغيير في الوزن والزحاف لا يكون في رتبة قلت ليس اختصاص الزحاف بالاسباب متفقا عليه حتى يرد النقض بالتشعيت فكثير ذهب الى ان الحزم زحاف مع أنه تغيير في الوزن فان قلت لكنه يكسر الوزن فلا يرد عليه قلت لا نسلم انه يكسر الوزن اذ لو كسر مخرج ما دخل فيه عن ان يكون شعرا ضرورة ان كل شعر لا بد ان يكون موزونا بوزن صحيح واللازم باطل وقيل الزحاف تغيير عديمه أحسن من وجوده ونقص بقبض فعولن التي قبل الضرب الثالث من الطويل فإنه أحسن من عدم القبض اتفاقا مع انه زحاف وقيل هو الذي وجوده في الشعرا أكثر ونقص بالتشعيت فإنه أكثر من عديمه في الخفيف قلت قد يمنع كونه أكثر يافيه وقيل هو حذف ساكن السبب الخفيف ونقص بالاضمار والعصب والعقل فان كلا من زحاف وليس تغيير الثاني بسبب خفيف وسعي هذا التغيير زحافا وزحفا لما يحدث في الكلمة من الاسراع بالنطق بحروفها لما نقص منها مأخوذ من قولهم زحفت الى الحرب وغيرها اذا أسرع النهوض اليها قال امرؤ القيس فأقبلت زحفا على الركبتين * فتوبانسيث وثوبانجر

قال بعضهم انما كان الزحاف خاصا بالاسباب دون الوتاد لان الزحاف أكثر ورودا في الشعر من العلل فالوتاد أثبت من السبب لان السبب كثير الاضطراب فاذا زحفت السبب اعتمد على الوتاد فلوزن وحف الوتاد لضعف اعتماده لضعف الوتاد وقد تقدم ان بيت الشعر كثير بيت الشعر فكان السبب في بيت الشعر يضطرب وانما يعتمد على الوتاد لانه يسكنه كذلك هو في بيت الشعر ولان الاسباب أكثر دورا في الاجزاء من الوتاد ألا ترى ان الواقع من الاسباب في الاجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الخمسين سبب واحد وفي كل واحد من السباعية سبعين وليس فيها من الوتاد غير عشرة فقط في كل جزء وتوزن زحافا أكثر ورودا في الشعر فجعلوا الاكثر ورودا لا تخرج وجودا قصدا للتخفيف وانما اختصت ثواني الاسباب بالزحاف دون أوائلها لان أوائل لوزن وحقت لأدى الى الابتداء بالسكان في السبب الخفيف مطلقا وفي الثقيل اذا شعر ووقع اول البيت واذا علمت أن الزحاف انما يلحق ثاني السبب لزم من ذلك ان اول الجزم وسادسه وثالثه لا بد خلهما من زحاف ضرورة أن الاول ليس ثاني سبب قطعا والسادس اما اول سبب او ثاني وتد والثالث اما اول سبب او ثالث وتدا وأوله والى ذلك اشار بالالف والواو والجيم من قوله فأوج فأشار بالالف الى الحرف الاول من الجزم وبالواو الى سادسه وبالجيم الى ثالثة واتى بالفاء السبعية اشعارا بان احتماء هذه الحلال المرموز لها من الزحاف بسبب عن كونه عبارة عن تغيير ثاني السبب فتأمل ووقع في شرح العصري الذي كما أسلفنا ذكره عند الكلام على قوله أولات عند جزه لجزه ثانيا ما نصه يقول ان الزحاف المفرد يختص في الحشو بالاسباب ولا يكون الا في ثانيه والى ذلك أشار بقوله

* فأوج الجزم من ذلك احق * يعني أعلاه الذي أوله فلم يشعر بأن أحرف أوج رمز لأول الجزم وسادسه وثالثه كما سبق والظاهر ان هذه الاحرف كتبت في نسخة التي وقى عليها بالسواد ولم تكتب بالحبرة التي يكتب الرضعادة فوهم ولم يتنبه قال

ولا ثالثة وقد مر من الاول من هذه الثلاثة بالالف والثاني بالواو والثالث بالجيم في قوله (فأوج) وفي نسخة وأوج (الجزم من ذلك) الزحاف (احق) أي امتنع (وذلك) التغيير الواقع في ثاني حرف السبب يكون (بالاسكان) له كاسكان تاء متفاعلة وبالحذف ساكنا كحذف سين مستغنى أو متحرك كحذف تاء متفاعلة فهذا التغيير المذكور (فيهما) أي في السبعين أي في ثاني حرفهما (يهم) خبر مبتدأ المقدر وهو التغيير وفيهما متعلق به أي يعمهما معنى الترتيب السابق من تقديم اسكان المتحرك ثم حذف الساكن ثم حذف المتحرك فبدأ بالحذف فلا حذف (فأوج) أي فأحكم بذلك (على الولا) هذا يعني عما قبله وبالعكس اذ مفادهما واحد وهو أن تجعل أول اسم يأتي من أسماء التغيير لا اسكان المتحرك والثاني لحذف الساكن والثالث لحذف المتحرك كما أشار الى ذلك بقوله (فتلك) أي التغييرات ان حلت (بثاني الجزم) ثلاثة (الاضمار) بالدرج وهو اسكان ثاني متحرك السبب (متبع الاضمار)

(بجذب) وهو حذف ثاني السبب الساكن (و) (وقص) وهو حذف ثاني حرف السبب المتحرك (فأوج) من هذه الثلاثة (على

بل الدليل بحجة عالية هي حجة ثلوه وجود جزئي الحبل وهما اللين والطين على القول الذي رجحه سلمنا
الا ان العلة عندنا في امتناع الحبل في متفاعلين مركبة وهو ما يؤدى اليه من حذف حرفين
أحدهما متحرك وكراهية اجتماع أربع متحركات وحذف ثلوه لا يردجواز الحبل في البسيط
علينا لا نتفاه بعض أجزاء العلة وهو كون أحد الحرفين المحذوفين متحركا لانهم ماعاسا كان
قال

ورابعه لم يبل الا بطيه * أى الحذف ان يسكن والافقد نجما

أقول يعني ان الحرف الرابع من الجزء لم يغير من أنواع الزحاف الا بالاطى فغير عن ذلك بقوله
لم يبل على جهة التثليل فاذن يكون الطى عبارة عن حذف الساكن الرابع من الجزء معنى بذلك
لان الحرف الرابع من الجزء السبأى واقع وسطه فاذا حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف
التي بعده فأشبهه الثوب الذى يطوى من وسطه وقوله والافقد نجما أى والايسر كان الحرف
الرابع بأن يكون متحركا فإنه ينبع من الزحاف وذلك لان الزحاف كما تقرر تغيير ثانيا سبب
ورابع الجزء اذا كان متحركا لا يكون ثانيا سبب لانه اما ان يكون حينئذ أول سبب أو ثانيا وتند
وكلاهما ليس محلا للزحاف قال

وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

أقول يدخل في خامس الجزء مع كونه ثانيا سبب تغييرات ثلاثة وهي العصب والقبض والعقل
وقضية الجريان على الترتيب الذى افاده النظم ان يكون العصب لمساكن الخامس المتحرك
والقبض حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك وانما سبب التغيير
الأول عصبيا باصا دامه حلة لان حركة الحرف اعتصب منه فنع ان يتحرك وكل شئ عصبته
فمنعته الحركة فهو معصوب وسبب التغيير الثاني قبض الانقباض الصوت بالجزء الذى يدخله
وذلك لانه يدخله فهو ان وهما عيلان ليس الا فاذا حذف النون من الاول والياء من الثاني
تقبض الصوت عن الغنة التي كانت موجودة مع النون وعن الين الذى كان موجودا مع الياء
رفيه نظر وسبب التغيير الثالث عقل لا أخذ من العقل ومعناه المنع ومنه عقلت البعير لانه
اذا عقل منع الذهاب ولما كان متفاعلين يحذف منه اللام فيمنع اذذاك حذف نونه حذرا من
استماع أربعة أحرف متحركة اذ كان الجزء الواقع بعده مفتحا بواو تد مجموع ويحتمل ان
يكون معنى بذلك لانه لما حذف لانه منع منها ومن حركتها فأشبهه البعير الذى عقلت يده فنع
الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن معناه ظاهر وانما شرط في السابع ان يكون
ساكنا لانه لو كان متحركا كانت ثالث وتند اذ لا شئ من الاجزاء السباعية آخره حرف متحرك
غير منقولات وتاؤه ثالث وتند مفروق فلا يدخل للزحاف فيها لانه انما يدخل ثواني الاسباب
سمى كما أخذ من كفة التميميص وهو ما يكف من ذيله فكان الجزء لما حذف آخره شبه
بالثوب اذا كف طرفه وقوله انقضى أى الزحاف المنفرد فهو محتمل لغيره يعود على
ما تقدم قال

الزحاف المزدوج

وطيئك بعد اللين خبل وبعد ان * تقدم اضمار هو الخزل يافتي
وكفك بعد اللين شكل وبعد ان * جرى العصب نقص كل ذا الياب بحجة توى
أقول اذا اجتمع في الجزء اللين والطين كما اذا حذف سين مستفعلين المجموع الوتد باللين وفاء

(بعد اللين شكل) فهو
اجتماع اللين والكف
كحذف ألف ونون فاعلاتن
المجموع الوتد (و) كفك
(بعد ان جرى العصب)
وتقدم بيانه (نقص) فهو
اجتماع العصب والكف
كاسكان لام فاعلاتن وحذف
نونه (كل ذا الياب) أى باب
الزحاف المزدوج محتوى
بالجيم أى مكرره من اجتمعت
البداء اذا كرهت المقام به
وجملته أربعة كما عرف
المعاقبة والمراقبة

والمكانفة

أى هذا مجعها (اذا
السيمان استجمعها) فى
جزء واحد كفاعيلان أو
جزئين كفاعلاتن فاعلن
وكان (لها) معا (النجا)
أى السلامة من الحذف
(أو الفسرد) أى أو كان
للفرد منهما النجاة من ذلك
(حقا) أى وجوبا (فالمعاقبة
اسم ذا) أى المذكور
فهى اجتماع سببين
متجاورين من جزء أو
جزئين وقد سما أو أحدهما
من الزحاف دون الآخر
والجزء الذى زوحف
فيه الآخر ثلاثة اسماء لانه
ان زوحف صدره (للاقول)
بالدرج أى لسلامة الأقر
وهو الجزء الذى قبله
كفاعلاتن فعلن (أو)
زوحف مجزء لسلامة
الذى قبله ويجزء لسلامة

(ثانيه) وهو الجزء الذى بعده كفاعلات فاعلن (أو كايها) أى أو زوحف صدره لسلامة الجزء الذى قبله ويجزء لسلامة

الجزء الذي بعده كما تقول في المدينة مبتدأ ٣٢ بعروضة فاعلات فاعلات فاعلن فاعلن زاحف (اسم صدر) عائد الى القسم الأول

قيسى صدر (و) اسم
 (عجز) بالـ كان الحميم
 شفا من ضمها ما ندى الى
 الثاني قيسى عجزا (قبيل
 و) اسم (الطرفن جا)
 ما ندى الى الثالث فيسمى
 بالطرفين ففي ذلك ف ونشر
 مرتب ف قوله اسم صدر الى
 آخر مبتدأ خبره جا أى
 كل من الأسماء الثلاثة
 جاء للزاحف وقوله الاول
 وما عطف عليه هاء الزوحف
 كما مر وأى فى الطرفين
 بالأنف مع انه مجرور بهلى
 لغة من يجعل المثني مطلقا
 بالأنف أو جعله علماء أو
 هو معطوف والأصل واسم
 الطرفين ف حذف المضاف
 وأقيم المضاف اليه مقامه
 والمعاقبة المذكورة
 (تحـل) تسعة أبجر
 بحقه هارمز (يحدو كاهن
 بى) وهو المنسرح المرموز
 له بالباء الواقعة بعد
 الباء الملقاة والرمز
 المرموز له بالهاء والواو
 المرموز له بالذال والخزج
 المرموز له بالواو والخفيف
 المرموز له بالسكف والطويل
 المرموز له بالأنف والكامل
 المرموز له بالهاء والمحتم
 المرموز له بالنون والمديد
 المرموز له بالباء الواقعة
 قبل الياء الملقاة والمعاقبة
 فى المنسرح واقعة بين سين
 وفاء مستعملان عروضه بعد

بالطى فصارت معان معنى ذلك خبلا والجزء مخبولا أخذ ذلك من الخيال وهو الفاعل والاختلال
ويقال بدخبه وله اذا كانت مختلة معتلة فكان الجزء لما ذهب ثانيه ورابه شبهه بالذى اعتلت
يده واذا اجتمع في الجزء الطى والاضمار وذلك لا يكون الا في متفاعلين فتسكن ناؤه بالا ضمير
وتحذف ألفه بالطى فيصير متفعلا فهذا هو المسمى بالخلزل يقال بالخشاء العجمة والجمع ومعناه
القطع ومنه سنام مخزول اذا قطع لما يصيبه من الدبر فكان الجزء لما تكرر عليه الاعلال شبهه
بالسنام الذى اصابه الدبر ثم قطع فاجتمع مع عليه اعلالان واجتماع الخين والكف شكل من
مثل فاعلان المجموع الوتد يحذف ألفه بالخين وثوبه بالكف فيصير فعلا والشكل من
قولك شكل الدابة وغيرها بالشكال اشكالها شكلا اذا قيدتها وشكلت الكتاب لذلك فكان
الجزء لما حذف آخره وما يلى اوله شبهه بالدابة التى شكلت يدها ورجلها لان الجزء يمتنع
يدل من انطلاق الصوت به وامتداد كذا مع الدابة بالشكل من امتداد ذواتها في عدوها
واجتماع الكف والعصب نقص وذلك لا يكون الا في فاعلتين فتسكن لامه بالعصب وتحذف
ثوبه بالكف فيصير متفاعلا ويسمى الجزء منقوصا لما نقص منه بالحذف والتسكين وقوله كل ذا
الباب محتوى يعنى ان جميع ما ذكره في هذا الباب من الزخافات المزوجة قبح مستكره وهو
المراد بقوله محتوى من قولك احتويت الموضوع اذا مككرهت المقام به ومنه حديث العربيين
فاجتوا المدينة ولا يلزم من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة ان يكون كل ما في الباب
السابق حسنا بل الامر في ذلك مختلف فتارة يكون حسنا وتارة يكون صالحا وتارة يكون قبيحا
فالحمس ما كثر استعماله وتساوى عند ذوى الطبع السليم نقصان النظم به وكله كقبض
فعلون في الطويل والقبح ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في
الطويل والصالح ما توسط بين الحسنين ولم يلحق بأحد النوعين كالقبض في سبهي الطويل
الا انه اذا كثر منه التحق بقبح القبح فينبغي للشاعر ان يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب
سوقه ولا يسامح نفسه فيتمدد الزخاف المستكره ان كان على جوارى فبأى نظم تناقص الطلاوة
قليل الحلاوة وان كان معناه في الغاية التى تستجد الالهام الا ان يستعمل من ذلك ما قل وخف
عند الحاجة والاضطرار قال ابن بري بآثر هذا الكلام وعلى هذا ينبغي ان يحمل قول الاصمعي
الزخاف في الشعر كالرخصة في الدين لا يقدم عليها الا الفقيه لان الرخصة اغناس تكون للضرورة
واذا سوغت فلا يستكثر منها فان قلت اما دعاء النظم ان الطى واقع بعد الاضمار في الخلز وان
الكف واقع بعد العصب في النقص فواضح وذلك لان الاضمار اذا قدر وقوعه أولا بقي محل
الطى وهو الرابع الساكن والعصب اذا قدر وقوعه أولا بقي محل الكف وهو السابع الساكن
فيجد حينئذ كلام الطى والكف محلا قابلا لوقوعه وهذا ظاهر لا يخفاه وأما دعاء ان الطى
وقع بعد الخين في الخلز وان الكف وقع بعد الخين في الشكل فليس بظاهر وذلك لان اذا
خبئت مستفعلا المجموع الوتد أولا بان حذف ثوبه وأردت طيه بحذف الفاء وجدت محل
الطى مفقود وذلك لانه انما يحل في الرابع الساكن والفاء الساكنة صارت ثالثة لارابعة وكذا
اذا خبئت فاعلان المجموع الوتد بان حذف ألفه وأردت كفه بعد ذلك بحذف النون وجدت محل
سادسة لاسابعة ففقد محل وقوع الكف فكان ينبغي في مثل هذا أن يقدر الثاني أولا وذلك
بان يقدر وقوع الطى والكف قبل الخين فيصير الثاني الساكن ثانيا في مركزه فيجد الخين محلا
لدخوله ولا ضرر حينئذ قلت هذا كلام وقع لبعض العروضيين ورده بعض الخذاق بان دخول

منه ولا تم الواقعة - مشوه بين فئها وواو هافي - هم وكه وفي الرمل بين نور فاء - لاتن وألف ما بعده وفي الواو بين الهمزة والهمزة

والنون في مفاعلاتن ان أريد حذف الألف وبين الياء والنون في مفاعيلن المنقول بالعصب ٣٣ من مفاعلاتن ان أريد حذف النون

الرحاف الثماني على الجزء اغما هو بالنظر اليه قبل التغير الاول لان التغير طارئ فلا ينظر الى حالته وحينئذ فالطى اغما دخل في حرف رابع ساكن والكاف اغما دخل في سابع ساكن وأيضا فاذكر في السؤال ان ما ينبئ به تقديره هو تقديره على خلاف الواقع لان المتكلم اذا تلفظ بالجزء وأدخل فيه تغية يرين فاعلم ان خلافا فيه حالة تلفظه به الاول فالاول فوجب أن يكون التقدير كذلك لطابق الواقع قال

﴿الفاقية والمراقبة والمكانة﴾

ع) اذا السيمان استجمعهما النجا * أو الفرد حتمهما فالعاقبة اتم ذاك
أقول اذا اجتمع السيمان ولم تجز من احقتهما بجميعا بل وجب أحدهما من امانا سلامتهما أو
سلامة أحدهما فذلك هو العاقبة فقول الناظم لهما النجا جلة في موضع الحال من ضمير اجتماعهما
وقوله أو الفرد معطوف على الفهم المجرور بدون إعادة الخافض على مذهب من يراه من النجاة
فان قلت أين الرابط للحال بصاحبها من المعطوف قلت محذوف اذا التقدير أو الفرد منهما وقوله
حتما حال من النجا الذي هو مبتدأ أو من ضميره المستكن في الظرف المستقر وهو خبره المقدم
إما على أن يقدر ذاكتم أي وجوبا أو يجعل بمعنى محتوما أي واجبا أو يجعل المصدر نفسه حالا على
جهة المبالغة فان قلت كيف سوغت الحال من المبتدأ وهم يطلبون القول بمنعه بناء على أن
العامل في الحال هو العامل في صاحبها والابتداء لا يصلح له عمل في الحال قلت هذا على حد
قوله * لية هو حشا طلل * فصاحب الحال عنه سببويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء
والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف في آخرته في بيت الناظم هو مثل هذا سواء
وظهر أن مقتضى ما وقع لسببويه هنا أن لا يلزم صحة قولهم في الحال هو العامل في صاحبها قال
* الأول أو ثانيه أو كليهما السهم صدر وبجز قيل والطرفان جا

أقول السببان المحتملان وهما محل المعاقبة تارة يكونان في جزء واحد وتارة يكونان في جزئين فمثال
كونهما من جزء واحد فاعلم في الطويل والهجز قالوا فيه تعاقب النون فإذا دخله القبض
سلم من الكف وإذا دخله الكف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول القبض والكف معاً
ويجوز أن يسلم منهما معاً ومثال مجيء المعاقبة من جزئين فاعلان في المديد فالتون من
فاعلاتن تعاقب الالف من فاعلان فهما زوحف فاعلاتن بالكف سلم فاعلان بعده من التين ومهما
زوحف فاعلان بالتين سلم فاعلاتن قبله من الكف وكذا فاعلاتن الواقع أول عجزا المديد يجتمع
فيه سببان قبلانيان وسببان بعديان وذلك لأن تفعيله له هكذا فاعلاتن فاعلان فاعلاتن
فاعلان فاعلاتن فالمعاقبة أيضاً متصورة بين نون فاعلاتن الواقع آخر الصدر والالف فاعلاتن
الواقع أول العجز وبين نون فاعلاتن هذه والالف فاعلان الواقعة بعده ههنا فاعلاتن الثلاثة
ذكرها الجماعة وهي الصدر والعجز والطرفان فأما الصدر فهو ماز وحف أوله لسلامة
ما قبله كقولك ههنا فاعلاتن فاعلاتن سمي بذلك لوقوع الحذف في صدر الجزء والعجز ماز وحف
آخره لسلامة ما بعده كقولك فاعلاتن فاعلان سمي بذلك لوقوع الحذف في عجز الجزء والطرفان
ما زوحف أوله لسلامة ما قبله وآخره لسلامة ما بعده كقولك ههنا فاعلاتن فاعلاتن فاعلان الحجة تذكّر
انما يقع الطرفان في الجزء الذي هو أول العجز بشكل فثبتت نون فاعلاتن قبله والالف فاعلان بعده
هذان ما قالوه وهو واضح والا التزم بتزويله على كلام الناظم فإن عبارته لا تنفي بالمقصود ولم يشف
الشارح الشريف في تقريرها قال وما دل الناظم في هذا البيت بين أوله وطريقه وآخرها

دوامی

فأوجه جعل القيد لبيان الواقع لا للاحتراز نعم لولم يضاف الجزاء للعاقبة كان القيد للاحتراز
عن نحو عرض الطويل وضربها ونحوه مستغنان في الرجز إذا فقد منه الزحاف فلا يسهى بربا ولم يتهرضوا

عن نحو عرض الطويل وضربها ونحو مستفعان في الرجز اذا فقه منه الزحاف فلا يسهى بربا ولم يتهرضوا

من بيان المعاقبة ومخاطبها
ثني ببيان المراقبة ومخاطبها
فقال (ومنعت للضدين) أي
السلامة والحذف أي منع
وقوعهما في السببين بان
لا يسلم ما ولا يدخل الحذف
فيه - ما ماعيل يحذف ثاني
حرف من أحدهما ويسلم
من الآخر محله (مبداء شطر)
ما مضى اليه ما بقوله (لم)
وهما المضارع المرموز له
باللام ومبداء شطره
مفاعيلن والمقتضب
المرموز له بالميم ومبداء
شطره مفعولات (بأربعها)
أي مبادئ شطور
البحرين المفهوم من السياق
لأن لكل بحر شطرين
ولكل شطر منه مبادئ
فالمجموع أربع مبادئ
والإضافة بيانية كما
في أربعة رجال (كل)
من علماء العروض
(مراقبة دعا) أي يسمى
الحال بأسباب المبادئ
مراقبة فجعلها حقيقة
أسباب مبادئ البحرين
المذكورين وهي توافق
المعاقبة في أنه اذا حذف
فيها أحد ساكني السببين
ثبت الآخر وتخالفا في أنه
يمنع فيها اثباتهما معا وبأنها
لا تكون إلا في سببي جزء
واحد بخلاف المعاقبة
فيما تمثالت ببيان المكانة
ومخاطبها فقال (وابحرطى

فرد الصدر إلى الأول والجزء إلى ثانيه والطرفين إلى كليهما وسكن الناظم البحر تخفيفا على حمد
قولهم في عضد عضد وكتف كتف هذا كلامه قال

(تجمل بحد وكاهن في وجرؤها * برى متى تفقد وقد جاز أن ترى)
أقول يعني أن المعاقبة تحل في البحر المرموز لها بقوله بحد وكاهن في والباء الأولى ليست
رمزا وإنما هي ظرفية والياء الأخيرة ليست من الرض لانها تامة قدمت فأشار بالياء إلى البحر
العاشر وهو المنسرح والمعاقبة فيه واقعة في مستعملن الذي بعده مفعولات فتعاقب فاءه سينه
وذلك لانهم - ما لو أسقطا حتى يصير الجزء إلى فعلتين وقبلها تامة مفعولات لا يجتمع خمس متحركات
وذلك لا يتصور وقوعه في شعر عربي أبدا والياء إشارة إلى البحر الثامن وهو الرمل والمعاقبة
فيه واقعة بين نون فاعلاتن والفاء الذي بعده والال إشارة إلى البحر الرابع وهو الواو
والمعاقبة فيه تتصور بان يعصب مفاعلاتن فينقل إلى مفاعيلن فتعاقب فيه الياء النون والواو
إشارة إلى البحر السادس وهو الخرج والمعاقبة فيه بين ياء مفاعيلن ونونه كما تقدم والسكاف إشارة
إلى البحر الحادي عشر وهو الخفيف والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والفاء فاعلاتن فلا يجتمع
خبر الجزء الثاني مع كف الأول والالف إشارة إلى البحر الأول وهو الطويل والمعاقبة فيه بين
نون مفاعيلن ويائه كما مر والياء إشارة إلى البحر الخامس وهو السكاف وبيان المعاقبة فيه
أن متفاعيلن يضم فينقل إلى مستعملن فتعاقب سينه فاءه والنون إشارة إلى البحر الرابع عشر
وهو المجتث والمعاقبة فيه بين نون مستعملن والفاء فاعلاتن كما تقدم في الخفيف وذلك لأن
مستعملن فيه ما مر كب من سببين خفيفين ووتر فرق بينهما ما روى الشريفة مر كب من سببين
خفيفين بينهما ما ووتر مفروق فيه نظري يظهر بالتد كرماسبق في أول السكاف والياء إشارة إلى
البحر الثاني وهو المديد فيعاقب فيه نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده وقوله وجر وها برى متى
لفقد وقد جاز أن ترى قال الشريفة يريد أن الجزء الذي يسلم من الزحاف للمعاقبة وهو سائغ فيه
يسمى برى وأوحقيقة البرى أنه جزء عاقب بشبات حرف من أوله أو من آخره جزأ بعده سقط من
صدره أو جزأ قبله سقط من عجزه قلت وفي شرح عروض ابن الحاجب لابن واصل ما نصه والبرى
ما سلم من المعاقبة التي فيها الصدر وانجزوا الطرفان وكذا قال غيره فاذن قوله وقد جاز أن ترى
جملة حالية من الضمير النائب عن الفاعل في قوله تفقد ويتجه على الناظم اعتراض في إطلاق
القول بأن جزء المعاقبة على الصفة المذكورة برى مع كونه مخصوصا بما تقدم لكن وقع في كلام
ابن برى وغيره أن البرى ما سلم من المعاقبة فظاهره سواء كانت المعاقبة عاقبة الطرفان
أولا وهو موافق لإطلاق الناظم قال

(ومنعت للضدين مبداء شطر لم * بأربعها كل مراقبة دعا)

أقول المراقبة هي أن لا يرافح السببان المجتمعان ولا يسلمان الزحاف بل لابد من مراخفة
أحدهما وسلامة الآخر وهو مراد الناظم وذلك لأن الضدين هما من مراخفة السببين جميعا
وسلامتهما جميعا فاذا امتنع العالزم مراخفة أحدهما وسلامة الآخر فتجتمع المراقبة المعاقبة في أنه
اذا حذف أحد الساكنين من السببين ثبت الآخر وجوباً وتفارقها في أن المعاقبة يجوز فيها
اثباتهما أو المراقبة يمنع فيها ذلك ويقع الفرق بينهما ما أيضاً بأن المعاقبة تكون بين السببين
المتسلاقيين كأنها في جزء واحد أو في جزئين والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السببان متجاورين
في جزء واحد وهما مبيت مراقبة لانها يراقب فيها حذف أحد الساكنين فيثبت الآخر ونبوته

فيحذف الآخر وقوله مبدأ شطر لم يعني ان المراقبة تحمل في مبدأ كل شطر من شطوط البحرين المرموز له م باللام والميم وهما الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والثالث عشر وهو المقتضب المشار اليه بالميم فان قلت علام يعود الضمير من قوله باربعها قلت على مبادئ الشطوط الأربعة المفهومة من السياق وذلك لان كل بحر له شطران واسكن شطر منهما مبدأ فالمضارع في الاستعمال مجزوزته مفاعيلان فاع لاتن مفاعيلان فاع لاتن والمقتضب كذلك وزنته مفعولات مستعملان مفعولات مستعملان فبدأ الشطر الأول من المضارع مفاعيلان وكذا مبدأ شطره الثاني ومبدأ الشطر الأول من المقتضب مفعولات وكذا مبدأ شطره الثاني فاذهي أربعة مبادئ والمراقبة ثابتة في جميعها فلا يجوز في شيء منها اثبات السببين معا ولا حذفهما معا ولا بد من سلامة أحدهما ومن احقة الآخر فان قلت فكيف أثبت العدد والمعدود مذ كرات مر لنا ان السكاسي يجيزه اذا كان المعدود مخذولا وقال به غيره فيجوز تخريج ذلك على هذا المذهب وجوز الشريف عود الضمير على الاسباب الأربعة في البيت وهما اثنان في أول المضارع الأول منه واثنان في أول المضارع الثاني وذلك عيلان في المضارع ومفعول المضارعين من المقتضب وأثبت لانه أول السبب بالكامة أو باللفظة قال ويسوغ أن يريد بالاربع ثواني الاسباب وهي الحروف السواكن والحرف يذكروا ثوبت فقال باربعها فلنحظ التأنيث قال

وإبحر على حزم مكانة لها * بكمالها فافعل بها أيها انشا

أقول المسكانة هي جواز سلامة السببين المجتمعين ومن احقتهم معا ومن احقة أحدهما وسلامة الآخر وهو م في قول الناظم فافعل بها أيها انشا وتدخل في أربعة أبحر وهي البحر التاسع وهو السريع المرموز له بالطاء والبحر العاشر وهو المنسرح المرموز له بالياء والبحر الثالث وهو البسيط المرموز له بالجيم والبحر السابع وهو الرجز المرموز له بالزاي وقوله بكمالها يعني ان المكانة اغتسلت تدخل في هذه الأبحر في الأجزاء السالمة من نقص العمل وذلك كضرب العروض الأولى من المنسرح لان الطي لازم له قال الشريف وذكر الناظم بحر المنسرح أولا فيميا يكون فيه المعاقبة ثم ذكره هنا فييسوغ فيه حذف الساكنين معا ووجه ذلك ان اجزاءه تختلف فاما مستعملان الواقع في أول شطريه فحذف الساكنين فيه جائز قات وكذا مفعولات كما يؤخذ من الشواهد ولا وجه للخصيص بمستعملان المذكورين وأما مستعملان الذي على مفعولات فلا يجوز حذفهما فيه لان قبله تامه مفعولات وهي متحركة فلو دخل مستعملان الخليل لاجتمع فيه خمس متحركات ولذلك لا يعد بعض العروضيين من باب المعاقبة اذا امتناع حذف الساكنين اغتسلت ولا مر عارض فيه فتأمل انتمى كلامه قلت هي موصوفة بقوله لها والبحر قوله بكمالها فالمسوغ موجود فلا إشكال قال

(عمل الأجزاء)

وم لم يكن مما ضي ادع بعله * زيادته والنقص فرق الذي انتهى

أقول مقتضى هذا الكلام ان تكون العلة عبارة عن التغيير الذي لا يكون في ثواني الاسباب وعلى ذلك مشاهد الشريف فان قلت لا تراعى في ان القصير من العمل وهو حذف ساكن السبب الخفيف من أجزاء الجزء واسكان المتحركة قبله فهذا التغيير في ثانی السبب قطعا فيلزم ان لا يكون علة وهو باطل قلت هو وان كان فيه تغيير ثانی السبب باسقاطه لساكن ليس هذا تمام معناه وانما معناه تغيير ثانی السبب بحذفه وتغيير أوله باسكانه والمراد به لهما الزحاف تغيير ثانی

أي بكمال الأبحر الأربعة أي بسلامة أجزائها من العمل الناقصة والزحاف اللازمين بخلاف التي لم تسلم من ذلك كالمضرب الثالث من السريع لانه أصلي وضرب العروض الأولى من المنسرح لان الطي لازم له (فافعل بها) أي بكمال تلك الأجزاء (أيها انشا) من استعمالها بأربعة أوجه حذف ثانی حرفي كل من سببي مستعملان غير عروض وضرب المنسرح ومن سببي مفعولات فيه واثباته من كل عا ذكر وحذفه من الأول فقط ومن الثاني فقط فذلك المكانة وخالف المعاقبة بالوجه الأول وخالف المراقبة في الأول والثاني وقوله وأبحر مبتدأ أول ومكانة مبنية ثانی لها صفة وبكمالها خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وانما سمي ما ذكره مكانة التي هي لغة المعاونة لا عانة ذلك الشاعر على ما يشاء مما ذكر واعلم ان التقيد بكمال الأبحر لا يختص بالمكانة بل يأتي في المعاقبة أيضا لتخرج أجزاء أبحرها التي لم تسلم عامر كالعروض الثانية من السكامل لانها حذو عروض الطويل لان القبض لازم لها (عمل الأجزاء) أي هذا مجزئ سامع ما يذكرونها (وما) أي

وفي نسخة زيادته وهي
أربعة أقسام تأتي (د)
ادع بعلة (النقص) وهي
تسعة أقسام تأتي وانما هي
بذلك مع تسمية ماضى
بالزحاف (فرقا) بين
الزحاف والعلة (لذي
النهي) أي لصاحب العقل
فان أردت مواقع الزيادة
(فزد سببا خفيا) أي
خفيفا (لترفيف) كامل
بغايته) أي بأجزاء السكامل
بشرط كونه (من بعد جز)
يفتح الجيم أي من بعد جعله
محزوا إذا (له اهتدى)
أي حصل الجز للكمال
فالترفيف لزيادة سبب
خفيف على ما آخره وتندمج
بآخر ضرب محزوا السكامل
فيصير متفاعلاتن (ومحزوا
هج) وهما السكامل المرموز
له بالهاء والبسيط المرموز
له بالجيم (ذيله بالسكن)
أي بالحرف الساكن حالة
كونه (ثامنا لضرب)
البحرين فالترفيف ويقال له
الاذالة زيادة حرف ساكن
على ما آخره وتندمج
بآخر ضرب محزوا السكامل
والبسيط فيصير في السكامل
متفاعلا في البسيط
متفاعلا (وسبغ) بالعين
المهملة (به) أي بالثامن
(المحزوف في رمل هري)
أي ظهر فالترفيف زيادة
حرف ساكن على

السبب انه تغير من الثاني فقط فزال الاشكال فان قلت من خاصة العلة لزمها حيث وقعت
وقد عد النظم الخزم بالزاي من عمل الزيادة فيه الخزم على هذا ان يكون لازما وهو باطل قلت
قد يتخلف اللازم لعارض وهذا كذلك ضرورة ان هذه الزيادة خارجة عن وزن البيت وفي
عبارة النظم ما يقتضي عدم اللازم فانه حكم على هذا النوع من العمل بالقبح بل جعله أوقع
ما يرى ولا يتأتى القول بذلك مع لزومه وقسم النظم العلة الى زيادة ونقص وسماى تهقيق ذلك
وقوله فرقا معقول لاجله والعامل فيه ادع أي سم مالم يحض من التغيير يرات علة وما مضى منها
زحافا ليحصل الفرق بين اللعين فترتب على كل حكم مقتضاه

فزد سببا خفيا لترفيف كامل * بغايته من بعد جز له اهتدى
أقول قد سبق ان العلة على قسمين زيادة ونقص فقدم النظم أقسام الزيادة على أقسام النقص
من حيث ان جميع حرف الجيم مع الزيادة باقية لم يذهب منها شيء ولا كذلك مع النقص
والاول مع الثاني مزينة اذا تقرر ذلك فن أنواع الزيادة الترفيل وهو زيادة سبب خفيف على
آخر الضرب من محزوا السكامل والمراد بالغاية هو الضرب وكلامه واضح والترفيف في اللغة اطالة
الدليل يقال ذيل مرفل أي طويل ومنه قوله م فـ لان مرفل في ثوبه للذي يجرد ذيله زهوا ولما
كانت هذه الزيادة هي أكثر زيادة تقع في الآخر سمى ترفيفا لاقال

ومحزوا هج ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المحزوف في رمل عرا
أقول التذيين لزيادة حرف ساكن على وتندمج في آخر الجز ويدخل في الضرب بين المحزوين
من بحرين هما الخامس وهو بحر السكامل المشار اليه بالهاء من هج والثالث وهو بحر البسيط
المشار اليه بالجيم وهو المراد بالسكن ذوا السكن وهو السكون أي الحرف الساكن وثامنا حال
من المحزوف فيصير متفاعلا في السكامل متفاعلا في البسيط متفاعلا في البسيط متفاعلا في البسيط
ابن بري وانما أثر الزيادة النون دون ما عداها من الحروف قياسا على زيادة التنوين في آخر
الاسم لانهم ينفون في اللفظ وتزاد في آخر الاسم بعد كماله كما ان هذه زيدت في آخر الجز بعد كماله
ولما كانت النون المزيده ساكنة وكانت النون الأصلية قبلها كذلك والتقي سا كان أبدا
من النون الأولى الأصلية ألفا كما تبدل النون الخفيفة والتنوين ألقا في الوقف لان
الساكنين يجوز اجتماعهما اذا كان أحدهما حرف مد لان ما فيه من المدية يقوم مقام الحركة
والتذيين ويقال الاذالة أيضا مأخوذة من ذيل الثوب والفرس وغيره يشبه الحرف الزائده
والتسبيغ زيادة حرف ساكن على سبب خفيف من آخر الجز ولا يكون الا في المحزوف من بحر
الرمل ويقال فيه أيضا التسبيغ لانه مصدر أسبغ به اذا طاله يقال ذيل سبغ أي طويل فلما
كان هذا الحرف يطيل الجز سمى الحاقه به اسبغا وتسبيغا على صيغة بناء التثنية فان قلت
ماذا أراد النظم بقوله عرا قلت كأنه ينظر من طرف خفي الى ما حكي عن الزجاج من ان هذا
الضرب من الرمل قليل جدا وأنه موقوف على السماع فكأنه يقول وسبغ بالحرف الثامن
الساكن المحزوف من الرمل حالة كونه قد عرا أي نزل به من حيث سماعه من العرب والافقه
أن لا يزداد لانه لم يكن كثيرا يقياس عليه الحكم اتفق لغره من ضرب الزيادة فثامله وحرره قال

وان زدت صدر الشطر ما دون خمسة * فذلك خزم وهو أفتح ما يرى
أقول الخزم هو زيادة حرف الى أربعة في أول البيت وحرف او حرفين في أول الهج سميت هذه
الزيادة خزما بالزاي تشبيها لها بخزم البعير وهو ان تجعل في أنفه خزامه والعلاقة بين ما الزيادة

الموصلة الى المراد وما أحسن قول السراج الوراق

وقائل قال لي ومثلي * يرجع في مثل ذالمثله

لم خزم الشعر قلت حتى ه يقاد قسر الغير أهله

وأكثر ما يجس * الخزم في أول البيت وشيئته في أول النصف الثاني قليل ولم يجس في فيه بازيد من حرفين قال الصفاقسي ووجه شبيته في ان البيت قد يكون مصرعا فكان أول نصفه الثاني أول البيت قلت وفيه نظرو وجهه بعضهم بأنه لما جاز في أول العجز الخزم بالراء وهو النقصان جاز فيه الخزم بالزاي ليهكون الشطط له تارة وعليه أخرى واعترض بأن جواز الخزم على جواز الخزم ليس أولى من العكس ووجه أيضا بشبهه أوائل الاييات بقطع ألف الوصل فيه واعترض بتوجه السؤال في ألف الوصل فكافي الخرم اذا تقرر ذلك فكلام الناظم معترض من جهة ان قوله صدر الشرط اعم من أول النصف الاول وأول النصف الثاني ضرورة ان صدر الشرط صادق على كل منهما ما والخزم بمادون خمسة الذي هو صادق بأربعة أحرف انما يكون في أول الشرط الاول ولا يكون في أول العجز الا بحرف أو بحرفين فمثاله شبيته في الاول بحرف واحد قوله وكان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجماد منزل

خزم بحرف واحد وهو الواو ومثاله بحرفين قوله

يا مطربن ناجية بن سامة انى * أجنى وتغلق دوني الابواب

خزم بحرفين وهما اليا والالف ومثاله بثلاثة قوله

لقد عجبتم لقوم أسلموا بعد عزهم * امامهم للنكرات وللغدر

خزم بثلاثة أحرف وهى قوله لقد ومثاله بأربعة أحرف قوله

أشد حيا زيل للو * ت فان الموت لا قيك

خزم بأربعة أحرف وهى قوله أشد وشد ومثاله أول العجز بحرف واحد قوله

كلما رابل منى رطب * ويعلم الجاهل منى ما علم

خزم بالواو من قوله ويعلم ومثاله فيه بحرفين قول طرفه

هل تذكرون اذ نقاتلكم * اذ لا يصير معدما معدمه

خزم في الصدر بمل وفي العجز باذ فان قلت قد جاء الخزم بأكثر من أربعة أول البيت كقول الشاعر

ولاكننى علمت لما هجرت انى * أموت بالهجر عن قريب

فقوله ولاكننى كما خزم وهو ثمانية أحرف ان روى بنون الوقاية وسبعة ان روى بدونهما وعلى كل تقدير فيرد على الناظم قلت هو من الشذوذ بحيث لا يلائم الية ولا يعول عليه وقوله وهو واقع ما يرى قال الشريف يريدان الخزم قبيح جدا ولذلك لا يجوز للمولد استعماله قلت ظاهر قول ابن الحاجب

وخزمهم جائز وهو زيادة جر * ف اولوا الى أربعة قبلا

ان الخزم جائز وان مقبول عند الأئمة فاذا الامانع للمولد من استعماله وان كان تركه أولى بكل حال قال الصفاقسي وزعم بعض الناس ان الخزم ليس عيبا بخلاف الخرم وهو النقص الخروج زيادة عن البيت فلا يخفى بالبيت قال وفيه نظر فان الخزم بالحرف الواحد والوقوف عليه والابتداء بما بعده معذرة لشدته طلبه له وكذا اذا وقع حشا وقال والاولى ما قاله ابو الحسن ان

وقد يقع الخزم في صدر الشرط الثاني لكان بحرف أو بحرفين فقط وبالجمله فالخزم علة مفارقة لا يعتد بها في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة كما أشار الى ذلك بقوله (وهو) أى الخزم (أقبح ما يرى) أى يوجد من الزيادات وقد انتهى الكلام على الزيادة ثم أخذ في بيان النقص اجمالا فقال (وحذف) وهو اسقاط سبب خفيف من آخر الجزء كما يأتي (وقطف) وهو اما اسقاط سبب خفيف بعد اسكان ما قبله من مفاعلاتن كما يأتي أو اسقاط سبب ثقیل من وسطه مذهبان والاول احسن صناعة والثاني أقل كلفة (وقصر) وهو اما اسقاط ما كان السبب الخفيف المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتي أو اسقاط حرف متحرك من سبب خفيف متأخر مذهبان (والقطع) بالدرج وهو اما اسقاط سبب كان الوتد المجموع المتأخر بعد اسكان ما قبله كما يأتي أو اسقاط حرف متحرك من سبب مجموع متأخر مذهبان (خذه) أى الجزء بذال مجعته وهو اسقاط وتد مجموع من آخر الجزء (وصلم) وهو اسقاط وتد مفروق من آخر الجزء

اسقاط السابغ المتحرك من مفعولات و (الحرم) باعجام أوله وهو اسقاط أول الوند المجموع في ابتداء الصدر أو العجز كما يأتي مع الاربعة قبله (ما) نافية (انفري) أي انقطع أي ما انقطع كل من الحذف وما عطف عليه بل وجد في الشعر فقول ما انفري خبر مبتدأ وهو حذف الى آخره ويحتمل أن يكون ما موصولا حرفيا أي الانقطاع حذف الى آخره فقول ما انفري مبتدأ خبره حذف الى آخره وان يكون موصولا اسميا أي الذي انقطع من الجزء قطعه حذف الى آخره فقول ما انفري مبتدأ وقطعه المقدر مبتدأ ثان خبره حذف الى آخره والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وهذه التسع (مواقعها) أعجاز الأجزاء بالدرج أي أو آخرها (أن أت عروضا وضربا) أي فيهما (ماعددا) الحرم فابتداء أي وقوعه ابتداء الصدر أو العجز وان كان في الثاني قايما لا ثم أخذ في بيان النقص تفصيلا مع بيان محاله فقال (فني) ستة أعجز مجمعه رخص (حاسبوك) وهو الزم المرموز له بالحاء والطويل المرموز له بالالف والمتممة راب المرموز له بالسين والديد المرموز له

الكلمة المخزوم بها أن أمكن الوقوف عليها فان وقعت وسط البيت كانت عيبا لا خلاها بالوزن وان وقعت أوله لم تكن عيبا لخروجها عن البيت باسكان الوقوف عليها وان لم يكن الوقوف عليها كان الخزم بها عيبا لا خلاها إلا أنه في حشو البيت أقبح لارتباطه بما قبله ثم هي امام منفصلة أولى حكم المنفصلة وانفصالها أكثر وكيف ما كان فدخوله في جميع الجوز جائز هذه عبارة قلت ولعدم اختصاص الخزم بحردون بحر كما ذكره أطلق النظم حيث قال صدرا لسطر فلم يقيده بحر ففهم عدم الاختصاص ثم قال الصفا قسى ودليل قبول الخزم أنه زيادة غير محلة بوزن البيت ولا بعناء فيقبل قياسا على النثر في نحو قوله تعالى فيم أرحمة من الله على أنا نقول زيادتها أول البيت لضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى لا يقال لا نسلم عدم خلاها إذ قد تكون شديدة الاتصال بالبيت على ما مر لا نناقول مرادنا زيادتها في حال زيادتها بخروجها عن الوزن لاهالة حذفها سلمناه لكن مرادنا زيادتها في الحكم لا في المعنى كحكمهم بزيادة لافي قولهم جئت بـلا زاد وغضبت لـامن شيء مع ان حذفها محل لا يقال يلزمكم عدم جواز الخزم بأكثر من حرفين أو ثلاثة لأنه لم تقع الزيادة في النثر بأكثر من ما هو أصلكم الذي قسم عليه لا نناقول الجمع بينهم ما عايناهم عطلوا الزيادة لا بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة في النثر سلمناه إلا أنه اذا جاز في النثر بحرفين أو ثلاثة جاز في النظم بأكثر اضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى والله أعلم انتهى كلامه قال

(وحذف وقطف وقصر القطف حذوه * وصلم ووقف كشف الحرم ما انفرا)

(مواقعها) أعجاز الأجزاء أن أت * عروضا وضربا ماعدا الحرم فابتداء

أقول لما أنتمى النظم الكلام على أنواع الزيادة وأخذ في أنواع النقص اجمالا ثم تفصيلا فعددها هنا أقول ثم فسرها وذكروا محال وقوعها على التعيين ثانيا كما تراهم بعد هذا فقولها هذا ما انفرا مبتدأ مؤخر وخبره مقدم وهو قوله حذف وقطف الى آخره ونم حرف عطف محذوف أي وقصر والقطف والكشف والحرم ومعنى قوله انفرا أي انقطع ولا شك أن في كل من هذه التغيرات حذفان من اللفظ فهو واقطع لبعضهم ثم أخبرنا مواقع هذه الأقسام أعجاز الأجزاء على شريطة أن يقع عروضا وضربا وان ذلك حكم ثابت لجميعها لا الحرم فانه يقع ابتداء وهو أهم من ابتداء الصدر وابتداء العجز وان كان وقوعه في أول العجز قليلا ورعا بأية بعضهم وسبب أي الكلام عليه فان قلت لماذا استثنى الحرم من الجملة الأولى وهي الأسماء أم من الثانية وهي الفعلية قلت هو مستثنى من كلمة الجملة الثانية فان الحرم لا يقع في عجز جز ولا في عروض عرض ولا في ضرب ولا في قوله فابتداء اشعار بذلك أي انما يكون الحرم ابتداء في كل وجه فهو في ابتداء الجزء الواقع في ابتداء البيت ولا يجوز أن يقع ود الاستثناء الى الجملة الأخيرة فقط لان حكم الجملة الأولى يكون منه حجابا عليه وهو وقوعه في عجز الجزء وذلك باطل وكذا لا يجوز أن يكون الاستثناء من الجملة الأولى فقط لانه يلزم حينئذ وقوع الحرم في العروض أو الضرب وهو باطل أيضا قال الشريف وكلها يعني التغيرات اللاحقة للاسماء تنقسم ثلاثة أقسام قسم يلحق ثواني الأسباب ولا يكون الا في حشو الأبيات وهو الزحاف وقسم يلحق أبيات الأوتاد خاصة وتنفرده المبادئ وهو الحرم وقسم يلحق الأوتاد والأسباب معا وينفرده أعاريض الأبيات وضربا وهو العال قلت وفي هذا تصريح بأن قبض عروض الطويل مثلا لعله لازحاف فتأمل قال

(وفي حاسبوك الحذف واقطفن * به أثر سكن بدو الا نقل انتفى)

أقول أشقل هذا البيت على تبين المراد بالحذف والقطف وعلى تعيين الأجزاء التى يدخلها
فالحذف عبارة عن إسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فيمد عليه قوله قبل ذلك موافقها
أعجز الأجزاء ويدخل في ستة أبحر وهى الثامن وهو بحر الرمل المرموزة بالحاء من قوله
هاسجوك والأول وهو بحر الطويل المرموزة بالالف والعاشر وهو بحر المتقارب
المرموزة بالسين والثاني وهو بحر المديد المرموزة بالباء والسادس وهو بحر الهزج المرموزة
بالواو والحادي عشر وهو بحر الخفيف المرموزة بالكاف والخف هو من الخفيف قال
امرؤ القيس

يرل الغلام الخف عن صوته * كازلت الصفوا بالمتنزل

وتسمية هذا التغير بحذف أمر ظاهر وكأنهم سموه باسم الأهم والقطف عبارة عن إسقاط
السبب الخفيف واسكان المتحرك قبله ولا يكون إلا فى بحر واحد وهو الوافر الذى هو رابع
البحر المرموزة بالذال من قوله بدوقد علم ان مفاعلتين هو بحر الوافر فاذا أردت قطعه حذف
السبب الخفيف من آخره وهوتن وأسكنت المتحرك الذى قبله وهى اللام التى هى ثانى سبب
تقيل فيصير مفاعيل باسكان اللام فيه ويرعنه بفعلون والضمير من قوله به راجع الى حذف
الخف والمراد بالسكن الساكن فهو مصدري محذوف الزوائد والباء من قوله به ظرفية بمعنى فى
لاحرف مرموزة للبحر الثانى وهو المديد لأنه ليس له فى المديد جزء آخر سبب وقبله متحرك
حتى يدخله القطف فالالباس مأمون فان قلت ماذا أراد الناظم بقوله والا ثقل انتفى قلت قال
الشريف يريد ان مفاعلتين فى الوافر اذا دخله القطف لحذف السبب الخفيف وسكن اللام قبله
فبقى مفاعل وصار السبب الثقيل خفيفا فذلك الذى أراد الناظم وبذلك يتبين ان القطف
لا يكون إلا فى الوافر قلت أو يكون المراد بذلك الإشارة الى نفي قول من زعم ان القطف عبارة عن
حذف السبب الثقيل حرصا على قلة التغير ما أمكن لأنه على هذا التقدير علة واحدة وهى الأول
يكون مرموزة من علة وزهاف وهما الحذف والعصب وقلة التغير يرأولى قال بعضهم هم ولا قائل به
وهو وهم فاحش لان مخترع هذا العلم وهو الخليل هو القائل فى القطف بالمقالة الأولى أفترأه
يقول انه مسبوق بالاجماع مع ان معنى القطف لغة هو المناسبات لما ذهب اليه الخليل وذلك
لان العلة اذا قطعت تعلق به شئ من الشجرة وعلى التقدير الأول فالجزء كذلك لأنه لما حذف
منه السبب الخفيف علق به حركة السبب الآخر ولا كذلك على التقدير الثانى وأيضا فإنه يلزم
على التقدير الثانى دخول العلة فى خشو الجزء ولا نظيره فتأمل قال

(وحسبك فيها القصر حذف ساكنا * وتسكن حرف قبله اذ حكى العصا)

أقول يعنى ان القصر عبارة عن حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط أن يكون من سبب
خفيف وهذا القيد مذكور فى القيد الثانى وأشار الى وجه التسمية بقوله اذ حكى العصا
يريد ان ما دخله القصر يسمى مقصورا لان الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور
كالعصا والرحى عن المدأى حكى الاسماء المقصورة هكذا قصره الشريف قلت ويمكن أن
يكون إشارة الى القولين فى تسمية المقصور به هذا الاسم وذلك لان منهم من قال يسمى
بذلك لكونه قصر عن الحركة أى منع منها وقيل يسمى بذلك لكونه منع عن المدفوع كذا الجزء
المقصور يحتمل أن يكون معنى بذلك لأنه لما حذف آخره وأسكن ما قبله منع من الحركة أولان
الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور والله أعلم ويدخل القصر فى أربعة أبحر مرموزة

الخفيف (واقطعها به) أى
بحذف السبب الخفيف
(أثر سكن) فالقطف
حذف السبب بعد
اسكان متحرك وقبله هذا
هو المذهب الأول فى
القطف ولا يحصل إلا فى
الوافر المرموزة بالذال من
(بد) بالغاء الباء وهى بمعنى
فى (والا ثقل) المراد ان
حذف السبب الثقيل الذى
هو المذهب الثانى مع انه
أقل كلفة (انتفى) بالمذهب
الأول أو المراد ان مفاعلتين
فى الوافر اذا دخله القطف
بالمذهب الأول صار
مفاعيل بالاسكان فانتفى
به السبب الثقيل (وحسبك)
رضى أربعة أبحر الرمل المرموز
له بالحاء والمتقارب المرموز
له بالسين والمديد المرموزة
بالباء والخفيف المرموزة
بالـ كاف أى كافيل (فيها
القصر) وهو (حذفك)
حرفا (ساكنا) من سبب
خفيف متأخر اخذنا
بأنى (وتسكن حرف قبله)
وهذا هو المذهب الأول فى
القصر وبين وجه تسمية
ذلك بالقصر بقوله (اذ حكى)
أى شابه (العصى) فى
كونه مقصورا عن الحركة
أو عن تمام الجزء (كذا)
أى وكالقصر فى انه حذف
ساكن وتسكن ما قبله
(القطع لكن) فرق بينهما

بأن (ذاك) أى القصر فى (سبب) خفيف (جرى وفى وتد) مجموع (هذا) أى القطع فهذا مبتدأ وما قبله خبر وتقييمى بالمجموع

معلوم من البحر التي يحملها
(وجهز) المرموز لاؤها
بالجيم ولثانيها بالهاء ولثالثها
بالزاي (له) اي القطع
معلق بقوله (حوى) اي
جميع رمز جهز القطع في
البحر المذكورة (وحذفك)
وتدا (مجموعا دعوا) اي
هو واذلك (حذف كامل)
اي حذف في الكامل والحذف
أصله الحذف بمهمة ومجمعتين
سكنت الاولى للوزن
وادخبت في الثانية وقيل
بجيم مهمة ومهمة مائتين وهو
لغة القطع (والا) اي وان
لم يكن المحذوف وتدا مجموعا
بل مفروفا (فصلم والسريع
به) اي بالصلم (ارتدا) فلا
يحل الا في السريع وفي
آخر كلامه استعارة بالكناية
حيث شبه في نفسه البحر
الذي يدخله الصلم برجل
ظاهر النقص واستعارة
تخييلية حيث أثبت للشبه
أمرا مختصا بالمشبه به
وهو الارتداء (ووقف
وكشف) تغيير (في الحركة
سابعاً) من مفعولات
(فأسكن) ذلك السابع
في الوقف (وأسقطه) في
الكشف ففي كلامه لف
ونشر مرتب ويحل هذان
(بحر) أي بحر (طى)
وهما السريع المرموز له
بالطاء والمنسرح المرموز له
بالباء (ول) أمر من ولي
الشيء أي كن والياء (الهدى)

أي الطريق المستقيم (وقطعك للمحذوف) أي والقطع في الجزء المحذوف منه

القطع وهي البسيط والسكامل والجزا التي زمر لها بقوله

بقوله حسبك فالجاء رمز للبحر الثامن وهو الرمل والسين رمز للبحر الخامس عشر وهو المتقارب
والباء رمز للبحر الثاني وهو المديد والسكاف رمز للبحر الحادي عشر وهو الخفيف قال
(كذا القطع لكان ذلك في سبب جرى * وفي وتدهذا وجهز له حوى) **ع**
أقول يريد ان القطع مماثل للقصر في انه حذف ساكن وتسكين حرف قبله لكان ذلك وهو
القصر مخصوص بالسبب الخفيف فيكون عبارة عن حذف آخر السبب الخفيف واسكان
الحرف الذي قبله وهذا هو القطع مخصوص بالوتد المجموع فيكون عبارة عن حذف ساكن الوتد
المجموع واسكان الحرف الذي قبله وأشد ابن الخطيب في الاطاعة
يا كاهل لا شوق اليه وافر * وبسيط وجردي في هواه عزيز
عامات أسبابي اليك بقطعهها * والقطع في الأسباب ليس يجوز
فأحسن في التورية وأشار الناظم بقوله جهز الى البحر التي يدخلها القطع فالجسيم رمز للبحر
الثالث وهو البسيط والهاء رمز للبحر الخامس وهو السكامل والزاي رمز للبحر السابع وهو
الجزر وهي قطعاً لانه يقطع الجزء عند تمامه قال

(وحذفك مجموعا دعوا حذف كامل * والأفصلم والسريع به ارندى) **ع**
أقول الحذف بمهمة فذا الين مهممة من الان الناظم سكن العين المفتوحة على قبحه لأجل
الضرورة وهو حذف وتد مجموع من آخر الجزء ولا يكون الا في متفاعلين فاذا لا يكون الا في بحر
السكامل كما صرح به الناظم وقال ابن بري وتبعه الصفاقسي ولا يكون الا في مستفعلين
المجموع الوتد ومتفاعلين قلت وهو غلط فانه ليس للبحر فيه مستفعلين يدخل فيه الحذف أصلاً
وانما يدخل في السكامل والاستقرار بحقيقته فان قلت سيأتى ان السكامل عروضاً حذفاً لضرب
احذف ضمير على زنة فعلان ولا شك ان متفاعلين يدخله الاضمار أو لا فينقل الى مستفعلين ثم يحذف
منه الوتد المجموع بالحذف فيصير مستف فينقل الى فعلان فلهما أراد اذ ذلك قلت بعينه دحداً
وظاهر عبارتهما تقتضي ان مستفعلين جزء أصلي ويدخله الحذف مع ذلك كما ان متفاعلين كذلك
فان قلت سيأتى ان بعض العروضيين حكى للبسيط الجزر وعروضاً واحدة حذفاً مخبونة وحكى
أيضاً استعمال المشطور من الرجز حذفاً معاً فهذان بحران وقع في كل منهما الحذف في مستفعلين
قلت هذا من الشذوذ بحيث لا يلتفت اليه ولا يبنى القواعد السكالية عليه قال ابن بري وكان
حقه ان يدخل فعلان الا انه لم يسمع فيه قال الصفاقسي وعلمته عندي ما يؤدي اليه دخوله فيه
من بقاء الجزر على سبب خفيف ولا نظيره ولا يقال بل نظيره موجود وهو عروض المتقارب
المحذوف فان القطع يجوز دخوله فيها فيبقى حينئذ على متحرك وساكناً لاننا نقول المتحرك
والساكن منها بقية وتاد أقوى من السبب فافتقرا قلت الوتد أقوى من السبب لزيادة حروف
علمته فاذا خرج عن صورة الوتد وانقل الى هيئته السبب زال ما به الامتياز في القوة فلا نسلم انه
حينئذ أقوى والحذف ذلغة الخفة ومنه قولهم قطاعة هذا ولما حذف الوتد من آخر الجزء حذف
فسيح حذف وهو في اللغة القصر ومنه قولهم خساراً حذف وقول الفرزدق

أوليت العراق ورافدته * فزار يا حفيد القميض

كنى بقصر كنه تشهيداً بالسرقة ويمكن أن يكون تسمية الجزء حذفاً لهذا المعنى وصاحب العقد
وابن السكيت يقولانه بالجيم ودالين مهملين وهو لغة القطع وقوله والأفصلم لم أي والا لكان الوتد
المحذوف مجموعاً بل كان مفروقاً فهو الصلم فالمنفى انما هو الوصف لا الموصوف ولا يدخل الا في

السريع

السريع وهو مراده بقوله والسريع به ارثى وفيه على رأى صاحب التلخيص استعارة
بالسكينة واستعارة تخيلية وذلك لانه اضمح في نفسه تشبيه البحر الذى يدخله هذا النوع من
من التغيير برجل ظاهر النقص ودل على هذا التشبيه المظهر فى النفس بأن أثبت التشبيه آخر
مختصا به وهو هنا الارتداد تشبيه البحر بالرجل الذى هو شأنه استعارة بالسكينة واثبات
الارتداد له استعارة تخيلية والصلم لغة قطع الاذن يقال رجل صلم اذا كان مستأصل الاذن وقد
صلت اذنه اصلها صلما اذا استأصلت فاسمى حذف الوتد المفروق من الجزء صلتا تشيما لذلك قال
﴿ ووقف وكشف فى المحرك سابعاً ﴾ فاسكن وسقط بحرطى وللهدى

أقول الوقف والكشف يشتركان فى انهما تغيير الحرف الاخير من مفعولات لكن الوقف تغيير
لهذا الآخر بالسكينة والكشف تغيير له بالسقاطه فى كلام الناظم لف ونشر مرتب فالاسكان
راجع الى الوقف والاسقاط راجع الى الكشف وتسمية الاول بالوقف واضحة وتسمى الثانى
كشفاً لان اول الوتد المفروق لفظه لفظ السبب وهذا ان النوعان وهما الوقف والكشف
يدخلان فى بحر ينمرضهما ما بالطاء والياء من قوله بحرطى فالطاء رمز للبحر التاسع وهو
السريع والياء رمز للبحر العاشر وهو المنسرح وقوله وللهدى السكينة الاولى امر من ولى
أى كن والياء للهدى غير انه يكتب بالهاء وان كانت لا ينطق بها واصله ضرورة انه يوقف عليها
بالحاء والقاعدة فى علم الخط ان تكتب السكينة بتقدير الابداء بها والوقف عليها ويستثنى
من ذلك أشياء على ما عرف فى محله قال

﴿ وقطعك المحذوف بتر بسبب ﴾ وقيل المديد اختص باسميه فى الدعا

أقول قد علمت معنى القطع والحذف فيما سبق فاذا اجتمع اسمى اجتماعهما بتر وفى عبارة
الناظم مسامحة لان مقتضاها ان القطع نفسه اذا دخل فى الجزء المحذوف يسمى بتر وليس
كذلك بل الاسم انما هو لهما ما محققين اولاً اجتماعهما ويدخلان فى بحر ينمرضهما بالسين والياء
من بسبب والياء الاولى ظرفية والسين الثانية والياء الاخيرة لغو ولا يمس بتر بالفاء
لانها متكررة لما قبلها فالسين رمز للبحر العاشر عشر وهو المتقارب والياء رمز للبحر الثانى
وهو المديد فاذا دخل البتر فى فعولان بالمتقارب حذف سببه الخفيف وهولن وحذفت الواو من
فعول وسكنت عينه فيصير فعولان بالمديد حذف سببه الخفيف وهولن
وحذف ألف وتده وسكنت لامه فيصير فاعل والبتر بفتح التاء واسكانها بمعنى القطع ايضا
وهو ابلغ من الحذف ومنه ذيل أبتر وقوله وقيل المديد اختص باسميه بالدعاء هذا الشارة
الى مذهب الزجاج وذلك انه ذهب الى ان الجزء الذى دخله الحذف والقطع لا يسمى أبتر الا
فى المتقارب وحده لان فعولان فيه يصير الى فعولان فى منه أقله وأما فى المديد فيصير الى فاعل
فيبقى منه أكثر فلا ينبغى ان يسمى أبتر بل يقال فيه محذوف مقطوع وهذا هو مراد الناظم
بقوله وقيل المديد اختص باسميه فى الدعاء أى انه يدعى فى المديد وحده باسمى التغيير الذى
اشتمل عليه البتر على مسماها وهما الحذف والقطع قال الزجاج وانما يسمى بالابتتر فى
المتقارب وغلط فى ذلك قطربا ورد بان كروجه الخصوصية وتسمية التحليل له بذلك حيث قال
وما يسقط من فعولن حتى يصير فعولن حتى يصير فعولن فهو أبتر وقيل وانما هوهم الزجاج
ان التحليل كتب هذا الضرب فى هذا البحر محذوف ومقطوع وكتب فى المتقارب أبتر فلهذا
نوهم الاختصاص قال

السبب الخفيف يقال له مع
الحذف (بتر) فهو واجتماع
القطع والحذف وموقعه
ما رخر اليهما بقوله (بسبب)
وهما المتقارب المرموز له
بالسين والمديد المرموز له
بالياء بالفاء ما عداها وهذا
هو المشهور (وقيل) أى وقال
الزجاج تبعا للتحليل (المديد
اختص باسميه) أى البتر
بمعنى بالاسمين المشغل عليهما
البتر وهما القطع والحذف
(فى الدعاء) أى فى التسمية
بهما بأن يقال له اذا حذلا
فيه محذوف مقطوع لا
أبتر فلا يقال أبتر الا
للمتقارب لان فعولن فيه
يصير برفع فيبقى منه أقله
فمناسب تسميته بأبتر
وفاعل لالتن فى المديد يصير
فاعل فيبقى أكثر فاعلا
ينبغى ان يسمى أبتر وقد
يجتمع الحذف والقطع فى
العروض والضرب فيسمى
تخليعا ولم يقع الا فى مجزوء
البيسط ويقع المرموز فى
خمس البحر جمعها رمز
ما بعد الواو (وسل وداء)
وهى المتقارب المرموز له
بالسين والمضارع المرموز
له باللام والهج المرموز له
بالواو والوافر المرموز له
بالدال والطويل المرموز
له بالألف فكأنها (أنحر)
للضرورة (درها) أى
صدر مضاف إليها فالمرموز

السبعة ط أول الوند المجموع
في صدر المصراع الاول
أو الثاني كما مر ثم هذا
الحرم قد ينقل عن اسمه
الى اسم آخر مفردا كان أو
مع غيره كما أشار الى ذلك
بقوله (وضع) مصدر
مؤول بموضع واصله الى
(فعول) ببيان أي الموضوع
الذي هو فعول في الطويل
والنقارب (ثله) وهو
الحرم فقط فيه و (ثمه)
وهو اجتماع الحرم والقبض
فيه (بدا) أي ظهر كل
من الثلم والترم ويجوز في
غير النظم فتح لام الثلم
(وضع مفاعيل) فيه
ما مر أي والموضوع الذي
هو مفاعيل في الهزج
والمضارع محمل (الحرم)
وهو هنا حذف أول مفاعيل
فقط (وشتره) أي ومحل
لشتره وهو اجتماع الحرم
والقبض فيه (و) محمل
(الخرب) أيضا بفتح الراء
وهو اجتماع الحرم والكف
(اعلم) وفي نسخة أعرف
(بالمراتب) أي بمراتب
التغيير الواقع هناك
حذف الاول فقط ثم حذفه
مع الخامس ثم مع السابع
(ماضي) من أقامه أبان
تجعل الاول منها الاول من
المذكورات والثاني للثاني
والثالث للثالث ونحوه بفتح
الفاء لغته في كسرهما أي

وسل ود الحرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثله ثمه بداه
أقول الحرم عند الخليل رحمه الله تعالى حذف أول الوند المجموع في أول البيت وبعضهم ينقل
عنه أنه يجوز في أول النصف الثاني على قلة وبعضهم ينقل فيه المنع عنه ويقول إن ثمره هو
الذي يجوز الحرم فيه وبعضهم في خرم أول العجز مطلقا عن الخليل وغيره وأجاز السهيلي
خرم السبب الثقيل وتابعه ابن واصل على ذلك زاحما أنه التحقيق واحتج السهيلي بما جاء عنهم
من خرم متفاعلين في السكامل وأوله سبب ثقيل قال

تنا كلوا عن بطن مكة أنها * كانت قديما لا يرام حرما
فقوله تنا كلوا وزنه مفاعيل وقد كان متفاعلين فحذف الحرف الاول منه وربما جاء في المنسرح
قال الشماخ

قاتلوا القوم يا خراع ولا * يدخلكم في قتالكم فشل
فقوله قاتلوا وزنه فاعيل واصله مستفعل ثخين وخرم وربما جاء في منهوك الرجز من قول حارثة بن
كرنبوا أو دولبوا * أو حيث شئت فاذهبوا
فقوله كرنبوا وزنه فاعيل واصله أيضا مستفعل ثخين وخرم قال السهيلي وإذا كانوا يحذفون
السبب الثقيل بجملة فحذف جزء منه أسهل وانشد شاهد على ذلك قول الشاعر
هامة تدعو صدى * بين المشقر واليمامة

فوزن هامة فاعيل واصله متفاعيل قلت أما قوله تنا كلوا فليس فيه أكثر من أن وزنه مفاعيل
وقد كان اصله متفاعلا إذ البيت من بحر السكامل على ما ينطق به بعض اجزائه فيجوز أن يكون
الحذف منه هو الحرف الثاني من السبب الثقيل لا أوله ومثله يسمى عندهم بالوقص فلا جرد
مثل هذا على الخليل وأما بقية الأبيات فن السبب الثقيل لا يثبت مثل الامام اليها ولا يبنى
فأجده عليها وأجاب الصفاقسي عن استناده الى بيت الشماخ بأن مستفعلين لما خد من صار
مفاعيل فجاء أوله على هيئة الوند المجموع ومن هذه الحية جاز الحرم فيه نظر الى ما آل اليه
قلت وهذا الجواب لا يرتضيه الخليل فإن الحرم عنده هو حذف الحرف الاول من الوند المجموع
لا منه وما هو على هيئته وانما قال بذلك بعض المتأخرين من العروضيين قال الصفاقسي وما
استشهد به على حذف السبب الثقيل بجملة فيه نظر لجواز أن يكون ذلك الجزء دخله الوقص
فصار وزنه مفاعيل فدخله الحرم أصير ورتبه على هيئة الوند المجموع لأن السبب حذف بجملة
قلت هو مردود عما تقدم ثم قال سلماء الأنا لنسلم أنه يلزم من حذفه بجملة جواز الحرم فيه لأننا لم
نقل أن الحرم امتنع فيه لأجل كونه حذف بل المانع منه ما يؤدي اليه من الابتداء بالساكن لأن
المحرك الثاني منه في نية الساكن لجواز دخول الأضمار عليه قلت وهذا مأخوذ من كلام أبي
علي الفارسي فإنه استدلل في الايضاح على أنهم لا يبتدئون بالساكن بكونهم لم يخرموا متفاعلين
كما خرموا فعولن قال لأن متفاعلين يسكن ثانيه فلم يخرم لأدى الى الابتداء بالساكن وأقول فيه
نظر لأن الحرم بتقدير دخوله فيه انما يدخله حالة كون الثاني متحركا لفظا فالحذف ضرورة منتب بلا
شك فان قلت حكم الخليل وغيره من العروضيين بأن الحرم هو حذف الحرف الاول من الوند
المجموع فهل ثم دليل على ذلك أو هو مجرد اصطلاح يرجع اليه مع جواز أن يكون المحذف هو
الحرف الثاني قلت استدلل الصفاقسي للجماعة بوجهين أحدهما أن البيت الشعري مشبه
بالبيت المسكون والكسر في وتد البيت المسكون اغنية تأتي على أوله فكذلك ما هو مشبه به وثانيهما

استترو وضع (مفاعلتين)
 أى والموضوع الذى هو
 مفاعلتين فى الوافر محـل
 (للعصب) بصاد مخجمة
 وهو الحزم فقط فيه (و)
 محـل (القسم) بهملة
 وهو اجتماع الحزم والعصب
 بصاده هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 (الجم) بيمين ويمين
 وبالوصل بنية الوقف وهو
 اجتماع الحزم والعقل
 (وخرم ونقص) اذا
 اجتمعا فى الجزء يقال (فيه
 عقص) فهو اجتماع الحزم
 والعصب والكف (وقد
 مضى) أى النقص فى
 الزحاف المزدوج ويجوز
 فى غير النظم فتحذف
 العصب وصاد القسم
 (ما أجرى من العليل
 السابقة واللاحقة بحرى
 الزحاف) بضم الميم أى
 هذا مجسسه والعلل التى
 أجريت بحرى الزحاف
 الحزم والتشعيت وحذف
 العروض وبدأ فيما ذكر
 منها هنا بالتشعيت وهو
 نقل فاعلتين الى مفعولان
 وفى كيفية أربعة
 مذهب أشار الى أولها وهو
 مذهب الخليل الذى هو
 حذف وسط وتفاعلتين
 بقوله (وشعث) اطلاقا
 لاطلاق على المقيّد ويجل
 بحرين يجمعهما مرض (كن)
 وهما الخفيف المرموز له

أن النقص ضد الزيادة ولما كانت الزيادة المعبر عنها بالحزم تكون قبل أول حرف كان خـداها
 وهو النقص كذلك لا يتم بحملون الشئ على الضد والنقص كبحمله لونه على النظم لا يقال لو صح
 هذا الدليل أنه فى إمكان الحزم جاز فى الأوتاد وغيرها كما أن الحزم كذلك لا نأخذ قول لا نسلم
 لزوم ذلك لأن المانع فى غير الأوتاد قائم وهو ما يؤدى اليه من الابتداء بانساكن ولم يذلم يكن فى
 التبدل الموقوف انتهى كلامه وأقول أنا الضعف بادية على كلا الوجهين فلا ينبغي الانتفاء
 اليها أما أولا فلا نسلم أن المكسر فى تد البيت المسكون انما يأتى على أوله ولو سلم فلا ينتقض هذا
 الشبه الى أن يقوم دليل على هذا الحكم ولو سلم فلزم أن لا يحصل تغيير لوتد الا فى أوله سواء وقع
 الوتد فى صدر البيت أو غير الصدر وهو باطل وأما ثانياً فقولنا أن الحزم زيادة قبل الأول فيكون
 ضدها وهو النقص كذلك ليس بمستقيم وذلك لأنه يلزم أن يكون النقص قبل الأول ولا يتصور
 فلم يبق إلا أن يجعل النقص واقعا فى الأول نفسه ان يجعل النقص هو عين الحرف الأول وهذا
 ليس بطريق الحل على الضد وهو الزيادة لأن محله ليس الأول نفسه وانما هو قبل الأول
 لا فيه فتأمل وعلى الجملة فكل هذه أمور واهية لا يستند اليها ولا يعول فى إقامة حكم عليها
 ويكفى الرجوع الى الاصطلاح ولا مشاحة فيه قال ابن برى اختلفوا فى مسوغ الحزم مع انه يخرج
 به الشعر عن الوزن قلت لو خرج عن الوزن لم يكن شعرا ثم قال فذهب الأخفش ومن تابعه الى أن
 ذلك من أجل أن بين كل بيتين سكتة فكان المحذوف يعادل السكتة قال ابن برى ولا خفاء
 بضعف هذا الوجه قلت كانه يشير الى اعتراض أى الحكم عليه بأن عوض الحرف انما يكون
 حرفاً أو مانعاً منابه والسكتة ليست كذلك فلا تكون عوضاً واعترضه أيضا أبو الحكم بأن الحزم
 أكثر ما يقع أوائل القصائد حيث لا بيت قبله فيوقف عليه ورده الصفاقسى بأن الأخفش لم يقيد
 السكتة بالتقدم حتى يلزم ذلك بل يقوم ما فى آخر البيت من السكتة عوض عما حذف أوله ثم قال
 الصفاقسى نعم لاقائل أن يقول عليه انما علامة مطردة لا يسوغ إلا الحزم الواقع فى أول البيت اما
 الذى فى المصراع الثانى فلا لأن السكتة قد تقع نصف البيت فيكون بعضها فى النصف الأول
 وبعضها فى النصف الثانى وليس ثم سكتة فلا يجوز الحزم حيثما دل النصف الثانى وهو باطل وجوابه
 أن سكتة آخر البيت عوض عن كل حرم وقع فيه كان أول البيت أول المصراع قلت كان وقوع
 الحزم أول النصف الثانى عنده محكوم بجواز اتفاقا حتى ينبنى عليه مثل هذا وقد علمت ما فيه
 من الاختلاف راضطراب النقل فيه عن الخليل فتذكره ثم قال ابن برى وذهب غيره بمعنى غير
 الأخفش الى أن الحزم انما يقع فى أول البيت ليقابل به الترخيم المزدى فى آخر البيت فى نحو قوله
 قال ابن برى وهذا أيضا ضعيف لا نأجدناه حيث لا بدولاً لترخم فى آخر البيت فى نحو قوله

ادوما استعاروه * كذا العيش عاريه

قلت هذا نص ابن برى كما راه اخذ الصفاقسى برمته ونسبه الى نفسه فقل وعندي فيه نظر لجوز
 الحزم فى البيوت التى قوافيه مقيدة كقوله ادوما استعاروه وأنشد البيت ولا يقال لعل من
 تواردا لخطر لا نأخذ قول هو كثير المطالعة لكلام ابن برى بالنقل منه فى كتابه كما يعرفه القطن
 الناظر فى كلامهم ما فلا ينقص هذا عذر والله اعلم ثم قال ابن برى وذهب الزجاج الى أن مسوغ
 دخول الحزم فى أول البيت هو أن أول البيت مفتوح الوزن فنطبق به الشاعر كيمف اتفقى ولا
 يشعر براده من الوزن إلا بعد ذلك وقال ابن رشيق انما جاز الحزم فى الشعر العربى لأن
 أحدهم يتكلم بالكلام على أنه غير شعر ثم يرى فيه رايا فيصرفه الى الشعر فى أى وجه شاء قال

فمن ههنا احتمل لهم وقبح على غيرهم ألا ترى ان بعض كتاب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على أبي تمام وهو أولى الناس بذهاب العرب حية قال * هن عوادي يوسف وصوا حبه * انتهى كلام ابن بري قال الصفاقسي وكلا التعليمان يعني تعليل الزجاج وتعليل ابن رشيق يحتاج الى زيادة وهي أنه لما جاز الحزم في أول البيت من القصيدة حمل عليه أوائل الأبيات والمصاريع بجامع الأولى ليجري الباب كله مجرى واحدا قلت توهم أيضا أن الحزم أول المصاريع الأخر جازا اتفاقا وعند الأكرين فاحتاج الى هذه الزيادة وفيه ما عرفت أولا ثم قال وأسلم التعليل فيه ما ذكرته من الحمل على الزيادة قلت قد علمت ضعفه وعرفت ما فيه من النظر اذا تقرر ذلك فلما أخذ في شرح كلام الناظم فنقول قد سبق أن الحزم عبارة عن حذف الحرف الأول من الوند المجموع الواقع في أول البيت فهذه أمور خمسة تحتاج الى استخراجها من كلام الناظم الأول كون الحزم حذف شيء في الجملة وهذا يؤخذ من قوله فيما تقدم وحذف وقطف قصر القطع حذو * وسلم ووقف كشف الحزم ما انفري

أي ما انقطع فأخبر أن هذه الألقاب كلها ألقاب نقص ومن جملتها الحزم فيكون مسماه نقص شيء من الجزء الثاني كون المحذوف حرفا واحدا الثالث كونه أول حرف الرابيع كونه من وتند مجموع الخامس كون الوند المجموع واقعا في أول البيت فاما كونه من وتند مجموع فيؤخذ من قوله ههنا * وسلم ودا أكرم للضرورة صدرها * وذلك لانه مرض بالسبب للبحر الخامس عشر وهو المنة قارب وباللام للبحر الثاني عشر وهو المضارع وبالواو للبحر السادس وهو المزج وبالدال للبحر الرابع وهو الوافر وبالألف للبحر الأول وهو الطويل وكل واحد من هذه البحور الخمسة صدره وتند مجموع وأما بقية القيود فتؤخذ من قوله فيما سبق ما عدا الحزم فابتداء وذلك انا كما سلفنا أن الحزم يكون ابتداء بكل وجه فيكون ابتداء الجزء وابتداء البيت فان قلت اما اخذ كونه ابتداء الجزء وكون ذلك الجزء ابتداء البيت فواضح واما اخذ كونه ابتداء حرفا واحدا من ذلك فمما وجهه قلت اذا تقرر ان كلامه يدل على ان الحزم محله الوند المجموع المصدريه الجزء الواقع أول البيت لزم أن يكون المحذوف منه حرفا واحدا الا جازا أن يكون المحذوف هو الوند بكمله ولا أن يكون المحذوف حرفيه المتحركين جميعا ولا حركة الحرف الأول منه لما يلزم عليه من الابتداء بالساكن ولا الحرف الثاني والالتوقع الحذف غير ابتداء والقرض انه ابتداء ههنا خلاف قال الشريف ولم ينص الناظم على تفسير الحزم الا ما أفاده قوله قبل الحزم ما انفري وقد ذكرت قبل معنى الانفراء ما أراد به هناك امكن لما ذكره مع حال النقص علم انه حذف ومن قوله أكرم للضرورة صدرها علم انه في أوائل الأبيات ومن قبل موافقها أعجازا لا جزاء وقوله ما عدا الحزم فابتداء علم انه في أول الجزء ويعلم انه حرف واحد لانه أقل ما يمكن حذفه لان الحركة وحدها لا تحذف أولا لان الحرف المتحمل لها يبقى ساكنا لا يبتدأ بالساكن فيحمل على انه حرف واحد اذ لو كان المحذوف للحزم أكثر من حرف واحد لنص عليه مع ان حذف حرفين يهذر لان الحزم لا يكون الا في الوند المجموع وثالث الوند ساكن فلو حذف منه حرفا لآدى الى الابتداء بالساكن وانما يحتاج الى ذكر هذا كله لما تقدم من ان الناظم يوثق الى الاشياء ايماء انتهى كلامه وأشار الناظم بقوله للضرورة الى أن هذا النوع من التغيرات ليس من المستحسنات وانما يستعمل عند الضرورة ولذلك كره بعضهم استعماله وحصره عليهم ثم آخر من قوله * ووضع فعولن فله ثم بدا * اعلم ان التحليل رحمه الله وضع اسم الحزم على حذف أول حرف من أول

بالسكاف والمجئت المرموز له بالنون وأشار الى ثاني المذهب وهو حذف أول الوند بقوله (أكرم يده) أي ودكن بالادغام لغة في وتند بكسر التاء وفتحها وسكونها فتلك أربع لغات وجدت الأخيرة في نسخة وأشار الى ثالثها وهو حذف آخر الوند وتسكين ما قبله بقوله (اقطعه) أي وتندكن والى رابعها وهو الحذف والاضمار بقوله (أضمرن بخين) والاضمار هنا تسكين أول وتندكن لشبه أوله بعد الحذف بنافي السبب الثقيل والمذهب الأربعه خارجة عن القياس اذ حذف وسط الوند لا نظيره والحزم لا يكون الا في أول الجزء الأول والقطع لا يكون الا في آخر الجزء والاضمار لا يكون في الوند (وأولى) أي والعروض الأولى من المتقارب المرموز له بسين (سر) بالفاء الزاء تسكون (بحذف) جازا بمعنى انه يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة في بيت ومحذوفة في آخر (ولاسوى) أي ولا يجوز استعمالها بعد ذلك فلا تستعمل بالاشارة في مقصورة ومقطوعة مثلا

ولا يصح نفسه بقره ولا
سوى بأنه ليس لنا من
العلل ما أجرى مجرى الزحاف
سوى التشعيت والحذف
لان الحرم من العلل الجارية
مجرأ أيضا باتفاقهم
نعم وقع في نسخة تقديم
ما أجرى من العلل مجرى
الزحاف على قوله وسئل
ودأخرم وعليها فلا اعتراض
اذ المعنى حينئذ ليس لنا من
العلل ما أجرى مجرى
الزحاف سوى الحرم والتشعيت
والحذف ثم أخذ في بيان
أسماء تحذف للأجزاء
بتغيرها فقال (فصدرها)
بنصبه مع ما بعده بالظرفية
والعامل في نفسه بتغيره
والصدر هنا أول البيت
(وحشوا) وهو ماء دا
المصدر والعروض
والضرب (قل) و(عروضها)
هو الجزء الأخير من النصف
الأول كما سر (وضربها) أي
ضرب العروض وهو الجزء
الأخير من النصف الثاني
كما مر فهذه أربعة أقسام
لا يخلو منها بيت إلا المنهوك
اذ لا حشو فيه وأما ضربه
فهو وعروضه كما يعلم بما يأتي
(تغيرت الأجزاء) أي
تغيرت الأجزاء في صدر البيت
وحشوه وعروضه وضربه عما
يطرأ عليها من زحاف وعلل
ولزم صحة أو ضدها (فاختلفت
الكنى) أي فتختلف كلها

الجزء من البيت أي جزء كان من أجزاء الحرم الثلاثة وهي فعول ومفاعيل ومفاعلاتن ثم لما
كانت هذه الأجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرأ عليها من الزحاف وبحسب سلامتها من ذلك
وضع لكل صورة من ذلك اسمها يخصها فالحرم اسم لجميع الصور وفعول له صورتان صورة
سلامة وصورة قبض فله بحسب ذلك اسمان فإن دخله الحرم وهو سالم سمي ذلك الحرم ثلما باسكان
اللام وبفتحها واذللك بأن تحذف واؤه فبقي عول فينقل إلى فعل مأخوذ من ثل بالاناء والحوض
وغیره فسمي الجزء الذي سقط أوله بالاناء الذي يثل طرفه فإن دخله الحرم وهو مقبوض سمي ذلك
ثم ما وذللك بأن تحذف نونه بالقبض وواؤه بالحرم فيبقى عول فينقل إلى فعل باسكان العين وهو
مأخوذ من ثل بالاناء والسن وهو أكثر من الثل فلذلك سمي به الحرم مع القبض اذا تقرر ذلك
فالتاظم رحمه الله لما ذكر أن فعول يدخله الثم والثرم بعد ذكره الإبحار التي يدخلها الحرم ومنها
ما هو مصدر بفعول وهو الطويل والمتمقارب علم أن هذين اللقبين لفعول ثابتان له في حالة الحرم
وقد علم أن الذي ينبغي تقديم ما فيه تغيير واحد على ما فيه تغييران إشارة للخفة بحسب الامكان
فاذا فعولان يتصور فيهما كماله فلو كان نوعان من التغيير أحدهما بسيط وهو حذف الفاء فقط فينبغي
أن يكون هذا مسمى اللقب الأول وهو الثم وثانيهما مركب من حذف الفاء وحذف النون
فينبغي أن يكون هذا مسمى اللقب الثاني وهو الثرم فيجعل أول اللقبين لأول التغييرين وثانيهما
لثاني التغييرين لكان الترتيب الوضحي وعلى ذلك فقس فإن قلت المضاف من قوله ووضع
فعول مبتدأ وقوله أنه ثرمه بداجلة أو جملتان في محل رفع على أنها خبر هذا المبتدأ ولا رابط يعود
على المبتدأ ولا يصلح أن يكون الضمير المضاف إليه ثم وثرم رابطا لأنه عائد على فعول لا على ووضع
قلت يحتمل أن يكون المصدر من قوله ووضع فعولان أريد به اسم المفعول مثل الدرهم ضرب
الأمير وإضافته إلى فعولان للبيان مثل شجر أراك أي الموضوع الذي فعولان فاذا يعود كل من
الضميرين إليه فلا إشكال قال

﴿وضع مفاعيلن لحرم وشتره * وللثرب أعرف بالمراتب ما خفي﴾

أقول قد سبق أن الأجزاء التي يدخلها الحرم ثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن فتكلم
التاظم عليها على الترتيب فتكلم أولا على فعولان لأنه خماسي وهو أخف من السبعماسي فقدمه
ثم تكلم على مفاعيلن لأن كلا سبببه خفيفان فقد رده على مفاعلاتن لأن إحدى سبببيه ثقيل
والصدر من قوله ووضع مفاعيلن يحفل أن يبقى على المعنى المصدرى ويحتمل أن يؤول باسم
المفعول كما قدمناه وقد عرفت مما سبق أن مفاعيلن له ثلاث صور صورة سلامة وصورة قبض
وصورة كف فله بحسب ذلك ثلاثة أسماء خصت بصورة السلامة باسم الحرم فعلى هذا الحرم
يطلق بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير أي جزء كان وبالخصوص
على حذف أول مفاعيلن حال سلامة من القبض والكف قال ابن بري وكان الأولى أن
يوضع له اسم يخصه كما وضع لسائر صور الحرم لكنه أطلق هذا اسم الجنس على النوع لصدقه عليه
وبعضهم يفتح الراء هنا في اسم الجنس خرمافا بينه وبين الاسم العام ولا يعرف هذا عن الخليل
فإن دخل الحرم في مفاعيلن مع قبضه سمي ذلك شترا وذلك بأن تحذف الياء بالقبض وإنما لم يسم بالحرم
فيصدر فاعلن وهو مأخوذ من شتر العين وهو شق جفنها أو انقلابه يقال رجل شتر بين الشتر
وهو من العيوب القبيحة فكان الجزء لما حذف أوله وخامسه واستقبح النطق به شبهه بالجنف
الاشترى وإن دخله الحرم مع الكف سمي ذلك خربا وذلك بأن تحذف النون بالكف والميم بالحرم

فبقي فاعمل فينقل الى مفعول اخذ من الحرب وهو الاختلال والفساد لما الحق الجزم من ذلك بحذف أوله وآخره وقوله اعرف بالمراتب ما خفي بشي بذلك الى الناظر في كلامه ينبغي ان يعرف مراتب التغيير ويوجب على الالقاب لها على حسب الترتيب الأول فالاول وذلك لان قد علمت ان مفاعيل لا يدخله من التغييرات غير ثلاث الاول منها حذف أوله فيجعل اللقب الأول وهو الحزم لهذا التغيير الاول اعطاه للرتبة ما يقابلها الثاني حذف أوله مع حذف خامسه فيجعل اللقب الثاني وهو الثالث تر هذا التغيير الثاني لما سار الثالث حذف أوله مع حذف سابعه فيجعل اللقب الثالث وهو الحرب لهذا التغيير الثالث عملا بما اقتضاه الترتيب فان قلت ومن أين لنا ان التغيير الثاني هو الحزم مع القبض وهل لا عكس فيجعل الثالث هو الثاني قلت لان القبض محله الخامس والكف محله السابع ولا يخفى سبق الخامس على السابع قال الشريف ويعلم ان حذف الياء لا يسمى شترا وحذف النون لا يسمى خربا لا بقصد انضمام ذلك الى حذف النون بتغيير الاسم لان حذف الياء وحدها قد تقدم انه يسمى قبضا وحذف النون وحدها قد تقدم انه يسمى كفا فلولا ما انضم الى حذف كل واحد منهما ما من الحزم للتغيير الاسم ويعلم ذلك ايضا من ذكره في فصل الحزم لان حذف ثواني الاسباب قد فرغ منه قبل هذا فلولا انضمامه الى الحزم لما ذكر في فصله انتهى فان قلت الوجه ان يقول الناظم خفي فما وجه فتح الفاء قلت وجهه الشريف بانه جرى على لغة طي وذلك انهم يبدلون مثل هذه الكسرة فتحة والياء الفاء وتحتل وجهها غير هذا وذلك ان ابن القطاع وغيره حكوا انه يقال خفيت الشيء بفتح الفاء بمعنى كتمته فيمكن أن يكون هذا منه ويكون الفاء هل متعديا بوزنه مفعول محذورا والفاعل ضمير اسمية ككائنات على النظم أي أعرف بالمراتب ما خفاء النظم أي ستره وكنمه ويحتمل أن يكون الفعل لازما من قولهم خفي البرق اذا عترض من جانب السحاب فأشار بذلك الى أن ما شتمل عليه الكلام السابق من الاء الذي لا يلوح الا تحطفة بارق على جهة التمثيل قال

﴿مفاعيلن للعضب والقصم والجلم * ونحرم ونقص فيه مقص وقدم مضى﴾

أقول الكلام في هذا جار على النهج السابق فمفاعيلن يدخله تغييرات أربعة الأول منها بسيط وهو حرمه بحذف الميم فيجعل اللقب الأول اسم لهذا التغيير الأول فيكون العضب بالاضاد المجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعيلن اذا وقع أول البيت وهو لغة ذهاب أحدهم قرني الكبش فسمي هذا التغيير بذلك تشبيها له بذهاب أحد القرنين الثاني منها مركب من الحزم والعصب بالاضاد المهمة وهو اسكان الخامس المتحرك وانما كن هذا ثانيا في رتبة الوضع لان الاسكان مقدم على حذف الحرف كما قدمنا فتجعل ثاني الالقاب كثاني التغييرات فيكون القصم عبارة عن اجتماع العضب والعصب عملا بما سبق هي بذلك من قولهم رجل أقصم اذا ذهب إحدى ثنيديه أو ربا عيديه فشيء الجزء المشغل على ذلك بالذي انكسرت سنه الثالث منها مركب من الحزم والعقل وهو حذف الخامس المتحرك بأن تحذف ميمه ولا ميمه فتجعل ثالث الالقاب اسم الثالث التغييرات كما سلف والجلم لغة ذهاب كلا القرنين فشيء الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذي ذهب قرنائه الرابع منها مركب من الحزم والنقص وهو اجتماع الكف والعصب فيحذف الميم وتسكن اللام ويحذف النون فيجعل اللقب الرابع اسم لهذا التغيير الرابع الذي اقتضى تأخير لكونه أثقل التغييرات سمي بذلك من العقص الذي هو ميل أحد القرنين وانعطافه

أي اسم أولها التي عرفت بأسماء أخر وقد ذكرها بطريق ألف والنشر المرتبة بقوله (فقبل ابتداء) وهو كل جزء أول البيت تغييرا لا بتغيير به الحشو كالحزم (واعتماد) وهو عند بعضهم كل جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف وعتد الجهم وهو فاعولان المقبوض قبل الضرب المحذوف في الطويل وفاعولان المسالم من القبض قبل الضرب الابد ترفي المتقارب (وفصلها) أي فصل الأجزاء وهو كل هـ روض خالفت أجزاء الحشو بالوزن صحة أو ضدها (وغايتها) وهي كل ضرب خالف أجزاء الحشو بالوزن صحة أو ضدها فالغاية في الضرب بمنزلة بالنصل في العروض (المختص) مبتدأ خبره قبل ابتداء الى آخره أي المختص (منها) أي من الأجزاء (بما جرى) فيه من التغيير قبل في اسمه ابتداء الى آخره (وان نتج) أي تسلم الأجزاء التي يمكن تغييرها بملة أو زحاف من التغيير تسم بما يأتي فالجزء الذي يمكن حرمه فلم يحرم (فالوفور) اسم وهو كل جزء أول البيت سلم من دخول الحزم

ففيه الجزاء بذلك لما ذهب إليه وآخره وحركة خامسة وعلى الجملة فاعتبر ترتيب الذكور وترتيب
الوضع وقابل بينهما ما يظهر لك المراد من كلام الناطم واسكانه لم يسم الجهم التي حقه ان
تكون ههنا فحركة بالكسر ضرورة قبيحة وقوله وقد مضى أى النقص ففيه ضمير مستتر
يعود على النقص المذكور في هذا البيت يشير بذلك الى ان نفسه من النقص قد مضى عند
ذكر الزحاف المزدوج وانه عبارة عن اجتماع الكف والعصب فلا حاجة الى نفسه ثانيا
والله أعلم قال

وما أجرى من العمل مجرى الزحاف

وشعث كن آخر وتده اقطعه * اضم من بخين وأولى ستر حذف ولا سوى

أقول التشعيت عبارة عن تغية ير يلحق فاعلاتن المجموع الوتد في صيرته على وزن مفعولان وقد
اختلف العروضيون في كيفية عمله على أربع مذاهب أحدها ان لامه حذف فصارت فاعلاتن وهذا
مذهب الخليل قال الشريف ولذلك سماه تشعيتا لان التشعيت في اللغة التفريق ومنه
قوله لم الله تشعثك أى جمع متفرق أمرك فلما حذف هذه اللام من علاوهى وسط الوتد
افترق نظما فسماه تشعيتا لذلك ورجح هذا رأى بأن الحذف من الآخر وما قرب منها
الثاني ان عينه حذف فصارت فاعلاتن واختاره كثير من الخلق ورجح بأنه حذف من أوائل
الأوتاد فجاز كالحرم الثالث ان وتده قطع فحذف ألفه وسكنت لامه فصارت فاعلاتن ورجح
بأن القطع في الأوتاد أكثر الرابع مذهب الزجاج وقطرب انه خين بحذف ألفه ثم أضم
باسكان عينه فصارت فاعلاتن ورجح أبو الحارث المذهب بأنه لم يخرج عن القياس لا بحذف
الحركة خاصة وهى أسهل من حذف الحرف وأيضا لم يخين مفعولان دل على ان وفاءه هى
عين وتده سكنت ورده الصنف اقصى بأننا نضع أولا ان حذف الحركة أسهل من حذف الحرف
ونسنده بأن حذفها يؤدى الى الابتداء بالسكان لان الأوتاد عندهم في نية الابتداء بها ولا
كذلك حذف الحرف ألا تراهم منعوا فسكين أوائل الاسباب وختم السبب الثقيل لهذه العلة
فالأوتاد أولى بل نعارضه بأن تكون أول الوتد لا نظيره بخلاف حذفه فان نظيره الحزم وأيضا
فإننا نضع ان عدم خينهم مفعولان يدل على ان فاءه هى عين وتده سكنت لموازن ان يكون التزامهم
ترك الخين انما بل ما ارتفع به من حذف عين فاعلاتن وهى ليست أول جزء ولا أول بيت
فكان التزامهم لسلامتها كالجذر فذا قال الشريف بعد حكايته المذاهب الأربعة المقدمة
هى التى أشار اليها الناطم فقوله شعث إشارة الى قول الخليل وهو الأول وقوله آخر وتده
إشارة الى القول الثاني وقوله اقطعه إشارة الى القول الثالث وقوله اضم من بخين إشارة الى
القول الرابع وكل هذه الأقوال خارجة عن القياس فان حذف وسط الوتد لا نظيره وكذلك
الحزم لا يكون الا فى أول الجزاء وأول البيت وعلى هذا القول يكون فى وسطه والقطع لا يكون
الا فى آخر الجزاء ويلزم فى الضرب أو العروض والاضمار لا يكون فى الأوتاد وعلى هذا القول
يكون المسكن فيه أول الوتد ولم ينص الناطم على كيفية عمله على مذهب الخليل لانه يشعر لفظ
شعث بأن اللام من الوتد وهى علة المحذوفة لما ذكرته من ان التشعيت التهريق ولا
يكون التهريق الا بحذف الوسط قلت هذا ان كان ظاهر وذلك ان التشعيت عند
العروضيين كافة هى تشعيت فاعلاتن الى زنة مفعولان بالتغيير وكون التشعيت هو التهريق
لا يقتضى ان يكون فيه إشارة الى قول الخليل بخصوصه ألا ترى ان التهريق من اجزاء الجزاء

جوازا ومفهوما ان أول
البيت اذا سلم من خرم
لا يجوز دخوله فيه لا يسمى
موفورا اذا سلم من التغير
كالخمين فى فاعلاتن أول
المديد والنظائر انه يسمى
(بتملوه) أى الموفور
(سالم) وهو كل جزء من
أجزاء الحشو سلم من دخول
الزحاف جوازا وبتملوه
(صحح) وهو كل عروض
أو ضرب سلم مما لا يقع فى
الحشو من العمل وبتملوه
(معري) وهو كل ضرب سلم
من زيادة على جائز دخوله
فيه فذلك اثنا عشر أهلا
لأجزاء البيت والموفور
راجع الى الصدر لانه
محل الحزم والسالم الى الحشو
لانه محل الزحاف والصحيح
الى العروض والضرب
والمعري الى الضرب فقط
(لا تدع) أى لا تترك
(ذلك الهدى) أى الطريق
المستقيم الذى عرفته من
الضوابط (وقد تم)
الكلام على ما مر من الأبحر
والاعراض والضرب
والحشو والزحاف والعمل
ونحوها (اجمالا) أى من
غير إيضاح بمثال وشاهد
وبين ما لكل بحر من
الاعراض والضرب وما
يخصه من العمل والزحاف
(نحوه مفصلا) أى مبينا
بين ما كانا (له) أى لما

حاصل على مذهب الخليل بحذف اللام كما انه حاصل على مذهب من يحذف العين من فاعلاثن
أو يحذف الف عـ لا ويسكن لامها أو يحذف ألف فاو يسكن عين عـ لا وقوله ان التفريق لا
يحصل الا بحذف الوسط عليه منع ظاهر ويدخل التشعيب في بحر ين رمز لهم المناظم بقوله كن
فالكاف اشارة الى البحر الحادي عشر وهو الخفيف والنون اشارة الى البحر الرابع عشر
وهو المجتث وقد ذهب ابن السكاط وجماعة من العروضيين الى ان التشعيب من قبيل الزحاف
ولهذا لم يلزم ضرب القصيدة كلها وظاهر كلام الخليل انه من قبيل العلال لذلك كره اياه مع
أهمائها ووجهه أنه مختص بالوحد وذلك شأن العلة والحذاق على انه علة جارية بحرى الزحاف
وهو رأى الناظم وقوله واو لا سرـ حذف يعنى أن عـ احرى من العلال بحرى الزحاف الحذف في
العروض الاولى من المتقارب وهو البحر الخامس عشر المرموز له بالسكن من سرفته وجد حذفه
في بيت من القصيدة وسأله من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال امرؤ القيس
كان المدام و صوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر
فأتى بالعروض عارية من الحذف ثم قال

يعمل بما يرد انما بها * اذا غرد الطائر المستحر

فأتى بالعروض محذوفة ولا شك ان الحذف من أنواع العلال كما سبق الا انهم أجروه في هذا
الموضع الخاص بحرى الزحاف فجعلوه من قبيل الجائز لا اللازم وقوله ولا سوى يعنى انه
لا يحجرى من العلال بحرى الزحاف الا هذان الامران خاصة وهما التشعيب والحذف فيما ذكرناه
فان اتفق مجى غيرهما من العلال على هذا الوجه فهو شاذ لا يعول عليه كما حكى عن المسبردم
اجازة القصر في العروض الاولى من المتقارب كقوله

ورمن القصاص وكان القفا * ص فرضا و حتما على المسليما

وفيه مع شذوذ القصر التقاء الساكنين في غير القافية وهو شى لا نظيره * واعلم أن الاعتراض
يتوجه على المناظم على مساق هذه النسخة التي شتم حنا عليها بأن الخرم من أنواع العلال باعتدافه
وهو غير لازم باتفاق العروضيين فان هو جار بحرى الزحاف فكيف يصح قوله ولا سوى مع
ثبوت مثل هذا عنده وقد وردت نسخة ترجم فيها بقوله ما أجرى من العلال بحرى الزحاف وأنشد
بعد هذه الترجمة * وسل ود الخرم للضرورة صدرها * الى آخر الابيات الثلاثة التي منتهاها قوله
وقدمضى وبعدها يلزم الى قوله هنا وشعث كن الخ فينبغي ان تكون هذه النسخة هي المعتدلة
لأن هذه الابيات في المحل اللائق بها وزوال الاشكال الوارد على تلك النسخة وسكن المناظم
التاء من وتختف فاعلى حد قولهـ في كنف كنف ويوحى في بعض النسخ وتبالادغام وهو أيضا
جائز لان التاء تسكن ثم تبدل دالا وتدغم والله الموفق قال

﴿فصدرا وحشوا قل عروضاً وضربها﴾ * تغيرت الاجزاء فاختلف السكني

﴿فقبيل ابتداء واعتداء وفضلها﴾ * وغايتها المختصص منها بما جرى

أقول نصب المناظم صدرها وما بعده على الظرف والعامل وهو الفعل من قوله تغيرت الاجزاء
يعنى ان الاجزاء تتغير في صدر البيت أو في حشوه أو في العروض أو في الضرب فيختلف كما عاى
اسماءها في اصطلاح العروضيين قلت ولوقال فاختلف السكناى الهمـ لكان خيرا لان فيما
ارتكبه مخالفة لاصطلاح أهل العربية اذ الكنية عندهم علم صدر باب أوام والمخطب يسير
والفهم من قوله ضربها عاى على العروض ثم قال فقيل ابتداء واعتداء الى آخره فقوله المختصص

(ولا نقاب) أى ولا لقابه
أى أهمائه مبسوطا مشروحا
وان كان بالخرز كما قال
(وبالرمز يتهدى) الى
تلك الاشياء التي تم
الكلام عليها بجملا
(فلا قول) بالدرج أى فالرمز
الاوّل فيما يأتى فى أخرى
غمر ورا وما بعده (بحر)
أى رمز للبحر (فالعروض)
أى والرمز الثانى لعروض
البحر (فضربه) أى البحر
والثالث رضى لضربه
(وظايتها) أى البحور (سكن)
المرموز بها الى خمسة عشر
قالسين غاية ما يرمز بها الى
البحور فغاية البحور خمسة
عشر (فدال) المرموز بها
الى الاربعة (نلت) أى
السين فى كونها لغاية
تدال غاية ما يرمز به الى
الاعاريض فغاية اعاريض
البحر اربعة (فطا)
المرموز بها الى التسعة
فالطاء غاية ما يرمز به الى
الاضرب فغاية اضرب
البحر تسعة وهى فى السكامل
فقط وأما غيره فليس فيه
الاستة اضرب فأقل
وما ذكره هو اصطلاحه فى
البحر وعروضه وضربه وأما
اصطلاحه فى شواهد
العروض والاضرب والزحاف
فهو ما أشار اليه بقوله
(محرفه) أى محرف البحر
وهو ما رى بالمحرف الى

مبتدأ مؤخر خبره مقدم وهو قوله ابتداء إلى آخره والضمير من قوله فصلها وغايتها عائد على الأجزاء المتقدمة ذكرها في البيت السابق وفي كلامه لف ونشر مرتب فلا ابتداء راجع إلى المصدر والاعتماد راجع إلى الحشو والفصل راجع إلى العروض والغاية إلى الضرب ومعنى هذا الكلام أن الجزء الواقع في صدر البيت إذا كان محالاً للحشو باختصاصه بعارض عرض له لا يجوز ارتكابه في الحشو كالنحر في صدر البيت من البحر التي يدخلها النحر فإنه يسبى ابتداء قال الزجاج وزعم الأَخفش أن الخليل جعل فاعلاتن في المديد الواقع في صدر البيت ابتداءً واستشكاه الأَخفش بأنهم ساوية للحشو في جواز من أحقها بالنحن والكف وأجيب بأن الفها في الصدر تحذف أبداً غير معاقبة وأما في الحشو فلا تحذف إلا معاقبة فتثبت المخالفة فذلك لئلا يسهل الخليل ابتداء قلت وقضية هذا أن يكون الابتداء عند الخليل لأول جزء في البيت إذا اختص بتغيير الحقيقة من علة أو زحاف سواء وجد التغير فيه بالفعل أو لم يوجد مع إمكان وجوده وهذا مخالف لقولهم أن الموفور اسم للجزء الذي يجوز أن يخرم ولم يخرم فتأمل وأما الاعتماد فهو عند الجمهور لا يطلق إلا على قبض فعولن في الطويل إذا كان قبل الضرب المحذوف يليه وعلى سلامة نونه قبل الضرب لا يترقى المتقارب قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة إذا دخلها القطع على ماسة تعرفه وأما الفصل فهو العروض المخالفة لحشو البيت بينهما على ما لا يكون فيه من حجة أو اعتلال فاعلم أن عروض الطويل فصل للزوم القبض لها وهو في الحشو غير لازم وكذا مستعمل في عروض المنشرح فصل لأن خبيلها لا يجوز مع جوازها في الحشو وأما الغاية فهي في الضرب كالفصل في الأعراب وأما الضرب غاية لأن غالباً ما يبنى على ما لا يصح دخوله في الحشو كما يتبين لك عند الخوض في البحر قال

﴿وان تخرج فالموفور يتلوه سالم * صحيح معرى لا تدع ذلك الهدى﴾

أقول الضمير المستكن في تخرج عائد على الأجزاء يعني أن الأجزاء المذكورة إذا نجت عما يمكن عروضه لها من علة أو زحاف سميت بهذه الأسماء فالموفور اسم للجزء الذي كان يجوز أن يخرم ولكنه لم يخرم والسالم اسم للحشو الذي عرى من دخول الزحاف الجائز فيه والصحيح للجزء والعروض أو الضرب إذا سلم عما لا يقع في الحشو كالقصر والقطع والمعرى اسم للضرب إذا سلم من زيادة يجوز دخوله فيه وهي الترفيل والتذليل والتسبيغ قال الشريف وهذه الألقاب الأربعة التي ذكرنا النظم في هذا البيت قد وكل بيانها إلى الترتيب فرد الموفور إلى الصدر لأنه محل الحرم والسالم إلى الحشو لأنه محل الزحاف والصحيح والمعرى إلى الأعراب والضرب لأن الصحيح شامل للضرب والأعراب معاً بالسلمة من النقص والزيادة والمعرى خاص بالسلمة من الزيادة وخص بالضرب ولم يبين النظم هذا المقدار ولا أوصى إليه على أن المراد به أن النظم لم يتسع له نطاق العبارة عن بيان المعنى الذي أراد حسب ما ثبت عليه أخذ جميل على الشيخ الذي يضطر إلى بيانه لبعض المواضع في هذه القصيدة كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا تدع ذلك الهدى أي لا تدع سؤال من يهديك إلى سلوك السبيل التي أردت في بيان الاصطلاح والوقوف على جليته وبذلك يتم لك الغرض والله أعلم قلت حاصله على طوله أن عبارة النظم محتملة لعدم انطباقها على المطلوب وأنه أحال على الشيخ المرشد وذلك لا يغني عن الحق شيئاً ولا يقوم عذر للنظم فيما ارتكبه قال

﴿وقد تم اجتمالا فخذ مناصلاً * له ولا تقاب وبالزمر يهتدى﴾

وما عدا ذلك من الشواهد
لكثرة والادبا بالضم جمع
الدنيا أي القربى والقضا
جمع القصوى والله أعلم
﴿الطويل﴾
أي هذا بحسب ما بدأ به
لأنه أتم البحور استعما لا
وأصلها من الجزو والشرط
والنمك ولذلك سمي بالطويل
وأجزاءه من دائرة الختلف
ألف وباء ابن مشننة
(أجرى) رمز بالألف
الأولى إلى أن الطويل
أول البحور وبالثانية
إلى أن له عروضاً واحدة
وهي مقبوضة حيث لا
تصير مع والاف هي كالضرب
وبالجيم إلى أن له ثلاثة
أضرب صحيح ومقبوض
ومحذوف والراء والياء
مما غانان وأشار بقوله
(غرور) إلى شاهد العروض
وضربها الأول وهو
أيام نذر كانت غروراً محيطة
ولم أعطكم بالطوع مالى
ولا عرضى
وتقطيعه وتفعيله ليعاين
عليه أبان فعلن ذرن
كانت مفاعيل غرورن
فعلن مفاعيل مفاعيل
ولم أع فعلن طمكم بالطو
مفاعيل مفاعيل مفاعيل ولا
عرضى مفاعيل وأشار
بمتبدي من قوله (أم
تتبدى) إلى شاهد

أقول يعني أن الكلام في هذا الفن قد تم بطريق الاستحسان فقد كرت الدواثر وما في كل دائرة من
البحور وأسماء الأبيات والأجزاء وألقاب الزخاف والعلل وشحال دخولها من البحور ولا يمكن
يتعرض على التفصيل إلى كل بحر وما يكون له من الأعارض والضروب وما يدخله من الزخاف
والاستشهاد على ذلك الأبيات العربية فأخذت حكم على ذلك كله تفصيلاً وقوله وبالرمز يتبدى
يعنى أنه وإن تكلم بعد ذلك على طريق التفصيل فإني أكره البحر وروا عارضهم ما وضروها
وشواهد ما وشواهد الزخاف يرمز بها ما مرتبة البحر من العدد وبين كمية أعارضه
وضروبه فمر من ذلك بحروف من الجمل جرى فيها على المصطلح من الألف إلى الياء وخالف
الاصطلاح في خمسة أحرف رمز بها للبحور وهي الكاف واللام والميم والنون والسين فجعل
الكاف للسادس عشر واللام للثاني عشر والميم للثالث عشر والنون للرابع عشر والسين للخامس
عشر وفي الحقيقة اغنا وفق المصطلح هنا في ما رمز به للأعارض والضروب وأما الحروف التي رمز
بها للبحور فهي بخلاف الاصطلاح المفروض أما الحروف الخمسة فجعلتها واضحة وأما سائر
الحروف من الألف إلى الياء فجعلتها الاصطلاح من جهة كونه جعل الألف للأول والباء
لثاني والجيم لثالث إلى الياء فجعلها العاشر وهذه الحروف لا تدل على ذلك فإن الألف للواحد
لا بقية كونه الأول والباء لثاني والثاني لثالث والثالث لثالث وهكذا إلى الياء فإنها
للعشرة والعاشر وقد سبق التنبيه عليه وأما الشواهد فمر من كلمات اقتطعها منها كيف
اتفق له من أول البيت أو آخره أو غير ذلك كما تقف عليه أن شاء الله تعالى ثم هذه الكلمات
المقتطعة جمعها على وجه منتظم مع ما هي حسن ولم يجمع كلمات لا يمدح لها بالنشامها معان
منتظمة حسب ما تراها قال

﴿فالأول بحر فالعروض فضربه﴾ وغايتها سين فبدال ثالث فطام

أقول يعني أن الحرف الأول من الحروف التي يرمز بها لتجعل له للبحر والاعلى مرتبة الخاصة من
البحور الخمسة عشر ثم الحرف الثاني تجعل له رمز العروض ذلك البحر والاعلى كيتها ثم الحرف
الثالث تجعل له رمز الضروب ذلك البحر وغاية هذه الحروف الرموز بها للبحور هي السين وذلك
لأن البحر كما عرفت خمسة عشر والسين عند الناظم رمز للخامس عشر فهي منتهى ما يرمز به
للبحور وغاية الأحرف الرموز بها للأعارض هي الدال لأنها لا أربعة وأكثر ما يكون للبحر من
الضروب تسعة فلذلك كان منتهى ما يرمز به للضروب من الأحرف وهو الطاء لأنها لا تسعة
وقد استبان لك أن في كلام الناظم لفار نشر على الترتيب فالسين راجعة إلى البحر والدال
راجعة إلى الأعارض والطاء راجعة إلى الضروب ثم قد يتفق للناظم أن يأتي بأحرف الرمز
متتالية من غير فاصل يفصل بينها وقد يفصل بحروف أجنبية أو يأتي بعد الأحرف المتتابعة
المجموعة الرموز بها بما هو أجنبي عن الرمز فيكون ذلك ما في لا يقع به الباس كما ستراه قريباً
قال

﴿فخذ منه ما فيه الزخاف وسالما﴾ وما حشوه ما في دناه أرفع لا القصاص

أقول يحتمل أن يكون معنى هذا الكلام فخذ ما رمزت به في البحور من الكلمات المشار بها
إلى أبيات الشواهد ما هو شاهد على ما فيه من الزخاف وما هو شاهد على السالم من الزخاف وذلك
إذا وجدت لفظاً دخیلاً بين الكلمات الرموز بها للشواهد وهو بينا حشوليس مستشهداً به على
شيء وأرفع القريب من ذلك كالبعبع يدى لا نزاع في ذلك إلا اليسير دون الكثير فإنه لا يأتي في

ذلك من الكلمات التي هي مملوغة في الحشو الابال فخر القليل ألا ترى ان البيت الآتي لبحر
الطويل ليس في حشوه من الكلمات المملوغة غير قوله اولام وثانيام قد عفا وهذه كلمات يسيرة
غير مشار بها الى شيء من الشواهد وما بقي من البيت كلمة مرفوعة فهم الشريف رحمه الله هذا
الموضع على وجه آخر وانا اورد كلامه برهته لننظر فيه قال وقوله * وما حشوه ما في دناءه أرفع
لا القصا * الدنا جمع الدنيا اي القسري والقصى جمع القصوى اي البعدي ويريد بذلك
ما يتخلل حروف الرمز من الحروف المملوغة كقوله في بحر البسيطة جرت جولة فالجسيم للبحر والجسيم
الثانية افادت ان الا حار يض ثلاثة والواو من جولة افادت ان الضروب ستة بحسب ما يذكره
بعدد الراهب والقاه من جرت مملوغة في انهم حروف الرمز فراد الناظم بالحشوما كان مثل هذا
وقوله دناءه أرفع لا القسامعناه ان الرمز هنا لا يراعى منه ولا يعتد به الا الادنى من العدد وهو الذي
لا يتجاوز الغاية التي ذكر قبل ان الا حار يض والضروب تنتهي اليها وذلك اربع في الا حار يض
وتسعة في الضروب وأما العدد البعيد الذي يجاوز ذلك فلا يراعى ولا يعتد به فحروفه الدالة عليه
مملوغة وكذلك في البحر لا يراعى العدد الذي يجاوز خمسة عشر وهو غايته فلهذا لم يذكر في البيت الراه
والقاه من جرت لان كل واحد منهما لا يدل الا على العدد البعيد الذي يجاوز غاية عدد الا حار يض
والضروب وهذه هي غيرة ذكره لتلك الغايات قبل حيث قال وقايتها من فدا لث فطا فتأمله
قلت يلزم من اعتبار تلك الحروف والوقوف عندها ما يقتضيه القامع ليس منها فليس في قوله
اذن وما حشوه ما في الى آخره كبر فائدة اذ افهم على الوجه الذي ذكره الشريف واما اذا جعل
راجعاً الى كلمات الشواهد كان ذلك مفهوماً لا مراً لم يتقدم هو ولا ما يلزم منه فهمه فانظره قال
الشريف ووجدت هذا البيت في نسخة ثانية وقعت بيدي بعد شروعي في هذا التقييم والفراغ
من الكلام على هذا البيت على لفظ آخر ونصه

محرره المرعي نيفه زبانه * حشوه ما في دناءه أرفع لا القصا

فانتم كلام على فمرحه الآن على هذا اللفظ فنقول قوله محرره المرعي يريد ان الذي وضع الحروف
عليه رمزاً عند ذكر البحر في أول كل بحر هي الا حار يض والضروب وهي التي يجب ان يراعى
في رجوع الشواهد اليها فاذا اردت اليها الا بيئات المقبلة عليها جعلت ما نيف على عددها من
الشواهد شاهد على الزخاف وأراد بمحرره ما جعل الحرف عليه رمزاً الا على عدد لفظه مشتق
من الحرف وبيان ما ذكره ان الطويل له عروض واحدة وثلاثة أضرب نيفه على ذلك بالهمزة
الثانية والجيم من قوله أجرى ثم أتى بقوله غروراً إشارة الى شاهد الضرب الأول وبقوله ستمدي
الى شاهد الضرب الثاني وبقوله صدوركم الى شاهد الضرب الثالث وقد فرغ من شواهد
الضروب وهي التي وضع الحروف عليها رمزاً ثم جاء بقوله أسود وأحداج والمورمة تطعاب من
أبيات ولما كانت قد زادت على عدد الضرب علمنا بعدد بانها شواهد على الزخاف لتكونها نيفاً
على عدد الضروب وقوله وما حشوه ما في الخ قد شرحت قبل قال الطويل أقول سمى طويلاً
لأنه تام الأجزاء سالم من الجزاء قاله الخليل ومعهناه انه طال بسبب تمام الأجزاء وقال الزجاج لانه
أكثر الشعر عدد حروف لجيمته على أصله في الدائرة الا نقصان حرف واحد وربعاً صرع لجيمته على
أصله ثمانية وأربعين وقيل لوقوع الا وتاد أول أجزائه وهي أطول من الاسـ باب ونقصه
الصفاقسي بالوافر والمزج والمضارع وجوابه ان القياس في الاعلام في اللغة متمتع اتفاقاً على
ما قرر في أصول الفقه وهذا مبني في الدائرة على هذه الصورة فعولان مفاعيلان فعولان مفاعيلان

العروض وغيرهما الثاني

وهو

ستبدي لك الايام ما كنت

جاهلاً

ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وبقوله (صدوركم) الى

شاهد العروض وغيرهما

الثالث وهو

أقيم وابني النعمان هنا

صدوركم

والا تقيموا صاغرين الرؤسا

وهنا انتهت شواهد ما رزى

اليه أو لا ثم اخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زخاف هذا البحر وما جرى

بحراه وهو أربعة القبض

والشلم والسكف والثرم

والقبض والسكف انما

يحلان فيه على سبيل المعاقبة

فأشار بقوله (أسود) الى

شاهد القبض وهو

أطلب من أسود بيضة دونه

أبو طر وعامر وأبو سعد

وبأحداج من قوله (وأحداج)

جمع حدج وهو الخفة ووقر

البعير الى شاهد الشلم

والسكف وهو

شافتك أحداج سلمي بعافل

فحينئذ للبين تجودان بالدمع

وبالمور من قوله (أم المور

قد عفا) الى شاهد الثرم

وهو

هاجلك ربع دارم الرعم

بالوى

لا سماء عفا أي المور والقطر

فعلون مفاعيلان كما تقدم قال

﴿أجرى غرورا أم سبدي صدورك﴾ اسود وأحداج أم المور قد عفا ﴿﴾

أقول الأولى من قوله أجرى إشارة إلى أنه الأول من الجور والالف الثانية إشارة إلى أنه عروضا واحدة والجيم إشارة إلى أنه ثلاثة أضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعيلان ولها ثلاثة أضرب كما قلناه الضرب الأول صحيح وبيته

أبام نذر كانت غرورا صحيفتي * ولم أعط حكم في الطوع مالى ولا عرضى

فقوله صحيفتي هو العروض ووزنه مفاعيلان وقوله ولا عرضى هو الضرب ووزنه مفاعيلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله غرورا الضرب الثاني مقبوض مثلها وبيته

سبدي لك الأيام إن كنت جاهلا * ويأتيلك بالآخبار من لم تزود

فقوله تجاهلا هو العروض وقوله تزود هو الضرب ووزنه كل منهما مفاعيلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سبدي الضرب الثالث محذوف ووزنه فعلون أسقط السبب الخفيف من مفاعيلان فصار مفاعلي فنقل إلى فعلون وبيته

أقيموا بنى النعمان عنا صدورك * والأتقيوا صاغرين رؤسا

فقوله صدورك هو العروض وقوله رؤسا هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صدورك وهما انتهت شواهد ما مرله أولا ثم أخذ في ما نافي على ذلك وهى شواهد الزخاف فان قلت حكمت بقبض العروض في هذا الجور وتجاهت غير مقبوضة كما في قول امرئ القيس الأعم صابحا أيما الظلال البالى * وهل يعمن من كان في العصر الخالى

فقوله البالى هو العروض ووزنه مفاعيلان فهى سالمة لا قبض فيها كما في قول الآخر

لمن طلل أبصرته فشحجاني * نكبط زبور في عسيب عياني

فقوله شحجاني هو العروض ووزنه فعلون فتجاهت محذوفة لا مقبوضة قلت المراد أن عروض هذا الجور مقبوضة حيث لا تصريغ وأما إذا كان مع التصريغ فتجوز سالمة مع الضرب الأول ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في هذين البيتين قال الصفاقسى التصريغ تبعية العروض للضرب قافية ووزناو علا لا وهى البيت الذى له قافيتان مصرعا تشييه به مصرعا على باب البيت المسكون وحكى أبو الحبحم أن بعضهم قال اشتقاقه من الصرعين وهما نصف النهار فن غدوة إلى انتصاف النهار صرع ومنه إلى سقوط الشمس صرع والأول أقرب وحكى الزجاج اجتماع العروضين على أنه اغا وقع ليبدل على ابتداء قصيدة أو قصة قال الأخفش شيهوه فى اعلامهم به أخذهم فى بناء الشعر قبل تمام البيت يجعلهم الشك فى أول الكلام نحو قولهم رأيت أمازيدا وما عمرا التلايظن المخاطب أن أحدهما أولى ويجوز استعماله فى مواضع من القصيدة الواحدة بارادة الخروج من قصة إلى أخرى ومن وصف شىء إلى وصف شىء ليؤذن بالانتقال من حال إلى أخرى وهو مستحسن متى قل فإن أكثر كان مستهجننا ويكون أمان زيادة فى العروض حتى يصير مثل الضرب مثل ما صنع امرؤ القيس وأما بنقص منها حتى تعود كالضرب كما فى البيت الثانى فان قلت فما صنع فى مثل قوله الحرب بن حلزة

اذنتا يمينها أسما * رب ثاويل منه الثواء ﴿﴾

فصرع ولم يتبع العروض الضرب بل جعلها مفعول وهو فاعلاتن قلت اعتهذر عنه أبو الحبحم بأن الشاعرهم بتشعيت الضرب الحاقا لها به اعتمادا على أنه يشعته ففسى قال الصفاقسى

بالمور بضم الميم التراب برج
﴿المديد﴾

فى هذا مجته وأجزاؤه
من دائرة الختلف زاي
وهاء زهر مئنة لكنه اغشا

استعمل مجزوا كما مروى
بالمديد لامتداد سباعيه

حول خماسيه (يجوز)
رمز بالبهاء إلى أن المديد

ثانى الجور وبالجميم إلى
أن له ثلاثة أعاريض صحيحة

ومحذوفة ومخبونة وبالواو
إلى أن له ستة أضرب

والدال ملغاة وأشار بقوله
(كليب) إلى شاهد

العروض الأولى وضربها
المماثل لها وهو

يا بكر أنشروا لي كليباً

يا بكر أين أين الفرار
بأشباع آخره وثقة طيمه وثقة عيله

ليقاس عليه بالبحر
فاعلاتن أنشروا فاعلن إلى

كليباً فاعلاتن يا بكر فاعلاتن
أين أين فاعلن نال فرارو

وفاعلاتن وبه قوله (لا يفر)
إلى شاهد الثانية المحذوفة

وضربها الأولى المقصور
وهو

لا يفرن أمر أعيشه

كل عيش صابر للزوال
بأسكان آخره وبه قوله

(اعلموا) إلى شاهد الثانية
أيضا وضربها الثانى

المحذوف وهو
اعلموا أنى لكم حافظ

شاهدا ما كنت أو غائبا

وبقوله (اغما) بالدرج الى
شاهد هاء مع ضرب بها الثالث
الابترو هو

اغما الزايف يا قوتة

أخرجت من كيس دهقان
بالاشباع وبقوله (يعيش)
الى شاهد الحذوفة الخبونة

وضرب بها الاول كذلك وهو

للفي عقل يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمه

بالاسكان ومهندي من

قوله (مهندي) الى شاهد

الخبونة المحذوفة أيضا

وضرب بها الثاني الابترو هو

رب ناربت أرمقها

تعضم الهندي والغارا

وهنا انتهت شواهد ما رمى

اليه أولا ثم أخذني بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا الجرح وهو أربعة

الخبين والسكن والشكل

والطرفان والخبين والسكن

اغما يحلان فيه على سبيل

المعاقبة بين نون فاعلاتن

وألف ما بعده فأشار بقوله

مقي مايع) الى شاهد الخبين

وهو

وهي مايع منك كلاما

يتكلم فيجيبك بعقل

بالاشباع وكل من أجزائه

غير الاول يسمى صدرا

بالمعنى المذكور في المعاقبة

(اعتهدي) جواب مقي

وأشار بمخصصين من قوله

(فن خصصين) الى شاهد

فكانه يشير الى أن هذا من الإشارة الى التصريح كما قاله الشيخ أبو بكر القلاوي قلت وهذا
الاعتذار اغما احتيج اليه لتفسيره ثم التصريح بما تقدم وهو تبعية العروض للضرب
في القافية والوزن والاعلال ولو قيل التصريح هو جعل العروض كالضرب وزنا ورويا مع
إخراجها عن حكمه الى حكمه لم يحتج الى شيء من هذا وذلك لأن العروض الواقعة في بيت
الحمار قد جعلت كالضرب رويًا وهو واضح وقد أخرجت عن حكمها وهو السلامة من التشعيب الى
حكم الضرب بأن جعلت مثله في عروض التشعيب لها ولا يضركون الضرب لم يشعث فإن تشعيبه
جائز لا يلزم فجعلت العروض عثا بته حكمًا قد دخلها التشعيب بالفعول ولم يدخل الضرب فعلا مع
جواز دخوله فيه فالحاق العروض بالضرب في الحكم متحقق وإن تخالفنا لفظاً فتماماً لمه وعلى هذا
فالفرق بين التصريح والتقية ثابت فإنها اتفاق العروض والضرب في لفظ الوزن والروي مع
إبقائها على ما تشعبه في نفسها من الحكم الثابت كقول امرئ القيس

قفانيل من ذكرى حبيب ومترى * بسقط الأولى بين الدخول والمويل

فان قلت قد جاءت العروض مع عدم التصريح تامة كقوله

ونحن جالينا الخيل يوم نهانند * وقد أجمعت معنا الخيل الصوارم

ومحذوفة كقوله

تراها على طول البلاء جديدا * وعهد المعاني بالعلوم قديم

قلت هو مع عدمهم من الشذوذ ولا يقاس عليه وهو عيب يسى عندهم بالجميع في تنبيهات الأول
قبض فعولان قبل الضرب الثالث المحذوف أولى من سلامته ويسى اعتمادا كما سبق وبيته

وما كل ذي لب بعوتيل أنصح * وما كل موت أنصح بليل

فقوله جهوب وزنه فعولان اغما كان الاعتماد في هذا الجمل أولى لأن الطويل مبنى على اختلاف
الأجزاء لتركيبه من خماسي وسباعي فلما صار آخر البيت محذوف الضرب هكذا فعولان فعولان

أرادوا أن يوفوه حقه من الاختلاف الذي بني عليه في الأصل فقبضوا فعولان الأول * التنبيه
الثاني يلزم في هذا الضرب المحذوف أن يستعمل مردودا على الأشهر والردف حرف مد أو حرف

لين يكون قبل الروي يلمبه وله بحسب محاله ثلاث حالات الأولى حالة اتفاق وله صورتان الأولى
أن يكون البيت تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته ونعني بزنته حذف الساكن مع

حركة ما قبله كالقطع والقصر ألا ترى أن قولنا مستعمل بحذف النون واسكان اللام على وزن
مستعمل بحذف اللام فالترزم الردف هنا ليقوم المد الذي فيه مقام المحذوف فيتع التعداد

بين مقطعي العروض والضرب الصورة الثانية أن يلتقي في الضرب ساكنان والترم الردف
هنا ليسهل الانتقال من إحدى الساكنين الى الآخر بالمد الذي هنالك هذا كله كلام ابن

بري قلت وفي جملة الصور الأولى من حالة الاتفاق نظر فقدمنا جازسيبويه في كتاب
القوا في له استعمال مثل ذلك بغير ردف قال إقيام الوزن بالحرف الصحيح مقامه بالحرف المد

والاين وانشد

ولقد رحلت العيس ثم جرت بها * قدما عليك وقلت خير معد

الحالة الثانية حالة اختلاف وهو أن يكون البيت غير تام البناء ونقص من ضربه حرف متحرك
أوزنته فهل يلزم الردف فيه أو يختار قولان والصحيح منهما ما هو الثاني الحالة الثالثة حالة

استحباب وذلك حيث يوجد العروض والضرب على حد واحد من التماثل والاتفاق ولا يوجد

الكف وهو

ان يزال قوما من خصبين
صالحين مائة واواستقاموا
وكل من ابتداء مصراعيه
وعروضه يسمى مجزا بالمعنى
المذكور في المعاقبة وبقوله
(كل جـون رباه) الى
شاهد الشكل وهو
ان الديار غيرهن
كل جـون المزن داني الرباب
ويثبت شعري هل لنا
من قوله (فيما ليت شعري
هل انما من مرئوي) الى
شاهد الطرفين وهو
ليت شعري هل لنا ذات
يوم

بجنوب فارغ من تلاق
بالاشباع (تبيينه)
يدخل الخبث والكف
والشكل في العروض
الاولى من هذا البحر كما في
الايات الثلاثة الاول
وهي كيفية الزخاف اذا
دخلت عروضاً أو ضرباً
وذكرت مع شواهد
الزخاف لا تلزم فاذ ذكرت
مع شواهد اهل لزم

البسيط

أي هذا مجتمعه وأجزائه من
دائرة المختلف وأروها وله
ثمانية ويجوز جزؤه وانما
امتنع ذلك في الطويل
مع انه مضمون كالسديد
والبسيط لان عروضه وضربه
مفاعيلان فلو جزي لاسقط

للا كنين في حذف واحد منهما تلاق كقوله

فقد انبتك من ذكري حبيب ومثزل * ورسم عفت آياته منذ ازمان

فيستحسن الردف في هذا النوع استعكازاً من المد في الاواخر لانهم لا يحمل مد وترخم قاله ابن بري
فان قلت حكم العروضيين بلزوم الردف في الضرب الثالث من الطويل مع انه لا يدخل تحت
ضابط اللزوم فانه لم يلق فيه ساكن وهو ظاهر وليس المحذوف منه متحركاً اوزنة متحرك بل
المحذوف منه حرفان متحرك وساكناً فلو وجه التزام الردف فيه قلت هو مشكل على هذه القاعدة
وقد اختلف الطرق في الامتناع منه فقبل ان الردف عوض من لام مفاعيلان خاصة لان
النون شأنها ان تحذف للزخاف حشواً وما يحذف للزخاف لا نهوض العرب منه شيئاً واكثر
العروضيين على هذا الجواب وزعموا ان سيبويه اليه اشار في السكبان في ابواب الادغام بقوله
كل شـمـر حذف من بنائه حرف متحرك اوزنة حرف متحرك فلا بد فيه من الحروف الالين للردف
نحو * وما كل موت نكح بلبيب * فقبل محذوف الطويل قدل على ان النون غير معتبرة وقدح
الصفاقسي في هذا الجواب بأن نون مفاعيلان وان كانت عاشرته ان يحذف للزخاف فذاك في
الحسول في الضرب لاسـتـلزام حذف النون منه الوقوف على المتحرك وكلاهما في الضرب لان
الردف فيه لا في الحشو وقيل دخله القبض اولاً ثم حذفت نونه واسكتت لامه فحوض منهم لانهما
زنة تحـركـه قاله سيبويه في كتاب القوافي له وعلى هذا نقول بعضهم ما وقع له في باب الادغام
انصوصية هذا واحتمال ذلك وبه قال الجرجي والفارسي والشلوطين ورده الصفاقسي بان
القول بدخول القبض فيه اولاً يقتضي بعد التزام الردف فيه لان زنة المتحرك المحذوف منه
حينئذ ليس من أتم البناء قلت تمام البناء ليس راجعاً عندهم الى الجزء على ما يظهرون
كلامهم وانما يرجع الى البحر نفسه أي ان البحر اذا كان تام البناء فحاشا في الاستعمال كما
هو في الدائرة ان مثلاً فمثن وان مسدساً فسدس وحذف من خبره زنة حرف متحرك التزم فيه
الردف فلا يرد حينئذ اعتراض الصفاقسي عليهم تمامه واعتراض عليهم ايضاً فانه لو كان الامر
على ما قالوه لسمى ذلك الضرب مقصوراً لا محذوفاً واجيب بأنه لما دخله القبض اولاً ثم
القصر صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوفاً رعاية للصورة وفيه نظر وقيل لما التزم في
عروض الطويل القبض صار اسمياً تعاملها بالاداء على ستة أحرف فلم يتقص الضرب عنها الازنة
حرف متحرك وفيه من النظر ما تقدم ونسبة العروض الى الضرب لا تستقيم لان التعويض
في الضرب انما يقع بالنسبة الى ما يحذف منه في نفسه لا بالنسبة الى العروض قال الصفاقسي
وسبيل الجواب عندي عن أصل الاشكال ان يقال لم لا يجوز ان يكون العربي المستعمل لهذا
الضرب أعني الثالث من الطويل انما حذف منه اوزنة حرف متحرك فعوض منه الردف
بحر أي بعد ذلك ساكنين قد انقيا حذف أحدهما وهما العروضي محذوفاً مراعاة للصورة
وعلى هذا ينبغي ان يحمل كلام سيبويه المتقدم في باب الادغام فان قلت الردف مسهل لا لتقاء
الساكنين كما في الضروب المقصورة فلا وجه لحذف أحدهما قلت انما ذلك اذا أتى بالردف
لاجلهما كما في الضروب المقصورة وههنا انما أتى به للعوض وبعد التقي ساكن كان فلهذا لم
يكره مسهلاً لا لتقاءهما ويجب الحمل على هذا جماعين الكلامين فان قلت هذا التقدير جارفي
الضروب المحذوفة كلها فيلزم التزام الردف فيها قلت لا نسلم لزوم ذلك لان العمل في هذا
الفن تابعة للأحكام والله اعلم انتهى كلامه بنصه ولا يخفى ما فيه من التسكبان مع ان في تسليم

جریان التقدیر المذکور فی جمیع الضروب المحذوفة نظرا لا یخفی علیک ان تأملت * التنبيه الثالث ما قدمناه من ان الطویل عروض واحد وثلاثة اضرب هو المشهور واستدرك بعضهم له عروض ثمانية محذوفة لها ضربان ضرب بمثلها وبيتته

لقد ساء فی سعاد وصاحب سعاد * وما طلبنا فی قتلها بفراقه

وضرب مقبوض وبيتته

حزى الله عيسا عيسى آل بغیض * جزاه الكلاب العاویات وقد فعل

واستدرك بعضهم عروض الطویل المقبوضة ضربا مقصورا وانشدوا عليه قول امرئ القيس

ثياب بني هوفى ظهاري نقيه * وأوجههم بيض المشافر غران

وهذا من أبيات مختلفة القوافي بحسب الاهراب انشدها ساسا كثة النون والخليل يحركها وان لم تكن عنه الاقواء ويرى انه أولى من اثبات ضرب آخر اكثرة الاقواء في كلامهم وايضا يلزم عليه سكون لام مفاعيل وهو غير موجود في أوزان الشعر لا الاصول ولا المزا حذفت هكذا قيل قلت هو كلام كما تراها غير محرر وذلك لأن أبيات امرئ القيس هذه متى ثبتت روايتها بتسكين الروي ولم يروها تحريكه من طريق من الطرق المعتمدة تهين اثبات الضرب المقصور ولم يثبت مع ذلك الى قول من قال مفاعيل لا يسوغ تحريك لامه وان ثبتت فيه رواية بتحريك الروي فالقول ما قاله الخليل ولا يضرحينه وجود رواية بتسكين الروي من طريق آخر لانه يحتمل حينئذ على انه تقييد انشاد وليس هو التقييد الذي تختلف به الضروب والله أعلم بالتنبيه الرابع قال الزجاج سئل الخليل لرحمة الله لم التزم في الطویل ان يكون مشمنا ولم يأت مسدسا كما جاء في المديد والبسيط وكلاهما من دائرة واحدة فقال ان الطویل عروضه مفاعيل وضربه كذلك فلو سدس لسقط من نصفه أربعة عشر حرفا والمديد والبسيط اذا سدس انما يسقط من بيت كل منهما عشرة أحرف لان عروض كل واحد منهما ما جزه وخماسي وهو فاعل وضرب كذلك ولو سدس الطویل حذف منه مفاعيل بقي قبله فعولان وليس في الشعر ما يقع النقصان من اجزائه فيكون ما انخى أكثر حرفا ما بقي وانما يكون ما انخى أقل حرفا وما سوا ياله والمديد اذا سدس حذف منه فاعل بقي فاعلاتن وكذلك البسيط اذا حذف منه فاعل بقي مستفعلن وهما ناقض الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب * فلنشرع في الكلام على ما يدخل غيرهما من التغيرات فنقول لا يخفى ان هذا البحر كما مر مركب من فعولان مفاعيلان ففعولان حيث ما وقع يجوز قبضه فيصير فعول واذا وقع أول البيت جاز فيه التلم والتم وقد فرغت معناهما ومفاعيلان يقبض ويكف على سبيل المعاقبة فان قبض لم يكف وان كف لم يقبض ولا حاجة الى اسمة ثنائيه فاعيلان الواقع في الضرب الأول من هذا الحكم وان كان لا يجوز قبضه ولا كفه وما ذاك الا لان الكلام مفروض فيما عدا العروض والضرب كما تقدم فبيت القبض

أطلب من اسود بيثه دونه * أبو مطروها مر وأبوسعد

أجزأه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله أسود وبيت الكف والخماسي

شأقتك أحداج سلمى به اقل * فعييناك للبين تجودان بالدمع

من بيتته أربعة عشر حرفا فيصير عروضه وضربه أقل منهما قبل الجزه ولم يوجد ذلك في شعر بخلاف ذينك فانه انما يسقط من بيت كل منهما عشرة أحرف لان كلام عروض وضرب كل منهما ما خماسي وهو فاعل فلا يصير أقل منه قبل الجزه وهي بالبسيط لا بساطا لاسباب في أوائل اجزائه السباعية والحركات في عروضه وضربه (جرت جولة) رضى بالجميع الأولى الى أن البسيط ثالث البحور وبالثانية الى ان له ثلاث أعار يض مخبونة ومجزوة صحيحة ومجزوة مقطوعة وبالواو الى ان له ستة اضرب وبيتته الاحرف ملغاة وأشار بقوله (باحار) الى شاهد العروض الأولى وضربها الأول المماثل لها وهو

باحار لا أرمين منكم بدهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه يا حار لا مستفعلن أرمين فاعل منكم بدهية مستفعلن هين فاعل لم يلقها مستفعلن سوقة فاعل قبلي ولا مستفعلن ملك فعول وبقوله (شعرا) الى شاهد الأولى وضربها الثاني المقطوع وهو

جزؤه الأول وهو شاق وزنه فعلان فهو اثم والسباعية الواقعة في الحشوة مكفوفة وأشار الى هذا
الشاهد بقوله اجداج وبيت اثم

هاجك ربع دارس الرمح بالوى * لا سمع عفايم المور وانظر
جزؤه الأول اثم وهو هاجج وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله المور وقد جرت عادة
العروضيين بان يأثروا لا عار يض والضرب يشواهد تحتص بها ولا يكون في بقية أجزاء تلك
الشواهد أجزاء من احقة ويكثرون في شواهد الزحاف ان يكون الزحاف الذي يشتملونه داخل في
كل جزء يصح دخوله فيه من ذلك البيت أو في أكثره حرصا على البيان وقد رأيت ذلك في هذا
البحر ثم اعلم ان القبض في فعولان حسن لاعتماده على وتدين قبلي وبعدى وقال الاخفش
لان النون فيه زائدة كالنوين في ضروب ويجول واعتراض بان النون في أجزاء التفعيل أصلية
اذ بها يتم الوزن بخلاف التنوين واما القبض في مفاعيلن فصالح لاعتماده على وتد واحد قبلي
وكفه عند التحليل فيجوز علم الاخفش انه أحسن من قبضه لاعتماده على وتد بعدى والله در بعض
الاندلسيين حيث يقول

كففت عن الوصال طويل شوقي * اليك وأنت للروح الخليل
وكفك للطويل فدلك نفسي * قبج ليس يرصاه الخليل

قال

والمديد

أقول حكى الاخفش عن التلميح انه سمي مديد الامتداد سبب في طرفي كل جزء من أجزاء
السباعية وأورد عليه الرمل وغيره عا فيه جزء سباعي كذلك وقال غيره سمي مديد الامتداد
لأنه المجموع في وسط أجزاء السباعية ويرد عليه ما ورد على الذي قبله واذا تذكرت ما سلفناه
من قيام الاتفاق على امتناع القياس في الاعلام في اللغة هان عليك خطب الجواب عن هذه
الاعتراضات واذا صح النقل في هذه الاسماء الموضوعات لبحر الشعر عن التحليل فلا ينبغي
ان يخالف واضعها وهذا البحر مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه الهيئة فاعلان فاعلان
فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان كما تقدم قال

بوجود كليب لا يغرا علموا انما * يعيش بهندى متى ما يبع اهتدا
فمن مخصبين كل جون ربابه * فيا ليت شعري هل لنا منه مرتوى

أقول الباء إشارة الى ان هذا البحر هو الثاني من بحور الشعر والجيم إشارة الى ان له ثلاث
أعار يض والوا إشارة الى ان له ستة أضرب وهو مجزوف في الاستعمال ولا يقع تاما قال بعضهم
انه لا يقع فاعلان في آخره وهو لا يقع أصليا آخر شيء من الشعر الا ان يكون منقولا من جزء نقص
منه فيوههم وقوعه في المديد النقل محلا بالاستعارة فيكون حينئذ أصلا في الدائرة ازيد من
ثمانية وأربعين حرفا وهو محذور يتي ونقصه الصفا قسى باليسيط قلت هذا منه محجب فان
الزجاج قد استشعر هذا النقص وأجاب عنه وذلك لان ابن بري حكى عنه انه قال بأثر كلامه
المتقدم ولذلك رد في آخر البسيط الى فعولان بحذف الالف ليعلم منه انه نقص منه شيء لان فعولان
بحذف الالف أيضا لا يقع في الآخر أصليا ثم قال ابن بري فان قيل فاولا جعل آخر المديد فعولان
كآخر البسيط وارتفع الايهام المحذور فالجواب ان فاعلان في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن
قبلا لها ساكن بسبب يعاقبها فاعلان في المديد قبله ساكن بسبب يعاقب ألفه فلو حذف منه الالف

قد أشهد الغارة الشعواء
تحماني
جوداء معروفة الخمين
سرحوب

وبقوله (خيلت) الى شاهد
العروض الثانية وضربها
الأول المذيل وهو
انما عفا على ما خيلت

ثم بعد بن زيد وعمر ومن عجم
بالاسكان وبقوله (وقوف)
الى شاهد هاجج ضربها
الثاني المائل لها وهو

ماذا وقوف على ربع خلا
تخلو لاق دارس مستعجم

بكر آخره وبسير واض
قوله (فسير واعنه) الى
شاهد هاجج ضربها الثالث
المتقطع وهو

سير واه انما عفا
يوم الثلاثاء ببطن الوادي
وبج من قوله (قد هيج
الجوى) الى شاهد الثالثة

وضربها المائل لها وهو
ما هيج الشوق من اطلال
أضحت فقارا كوحى الواحى

وهنا انتهت شواهد ما مر
اليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
زحاف هذا البحر وهو سبعة

الحنين والطنى والتجمل وكل
منها أيضا مع التذليل والحنين
أيضا مع القطع في العروض
الثالثة وضربها وفي ضرب

العروض الثانية فقط
وحول الثالثة الاولى في

هذا البحر يسمى مكانة
فأشار بقوله بحق من قوله
(الحق) إلى شاهد الخبز
وهو

لقد مضت حق صروفها
عجب
فأخذت عبراً وأعقب
دولا

وحق في المتن باسكان
القاف وفي الشاهد
بتحريكها وبقوله (ارتحال)
إلى شاهد الطي وهو

ارتحلوا شجرة فانطلقوا
بكرا

في زمرة منهم يتبعها زمرا
وبلغتهم من قوله (ذالقيهم)
باسكان الياء للوزن إلى
شاهد الخبز وهو اجتماع
الخبز والطي وهو

وزعموا أنهم لقيهم رجل
فأخذوا ماله وضر بواغقه
وبذقتم من قوله (فدقوا)
إلى شاهد الخبز مع التذييل
وهو

قد جاءكم أنكم يوم إذا
مأذقتم الموت سوف
تبعثون

بالاسكان وبقوله (أصاح)
إلى شاهد الطي مع التذييل
وهو

يا صاح قد أخلقت أعفاما
كانت تميل من حسن وصال
بالاسكان وبقوله (مقامي ذلك)
إلى شاهد
الخبز مع التذييل وهو

لزم أن لا يحدف الساكن قبله أنداً وحيداً يذيعود المعاقب غير معاقب افتنى وهو كلام حسن
فتأمله قال الصفاقسي وقد شذ استعمله تماماً أنشد ابن زيدان

إنه لو ذاق للخب طعماً ما هجر * كل عز في الهوى أنت منه في غرر
ثم قال ويمكن أن يقال في هذا أنه من الرأى فيكونان بيتين واعترض بأنه لم يلزم في أوساط بقية
الآيات رويلاً أن بعد البيت

ليس من يشكوا إلى أهله طول الكرى * مثل من يشكوا إلى أهله طول السمر
مع لما نفذ الصبر منه أدمعها * كجمان خانة سلك عقده فانتثر
لأنه انشكى ما يلاقى أوبكى * وامتن بطنه بالذي منه ظهر
واما قول السليل

طاف يبغي نجوة * من هلاك فهلك
ليت شعري ضللة * أي شيء قتلك
أمريض لم تعد * أم عدو خلتك

في آخره فمعه بعضهم على أنه شاذ تام وإن القصيدة مصرية وبعضهم على أنه مأورد من
استعمله من بعد ذهب الزجاج إلى أن هذه القصيدة من الرمل وعروضها وضربها محذوفان
فجعل للرمل ثلاث أهاريض وقال بعضهم هو قياس مذهب الخليل والجل عليه أولى من الجمل
على تمام المديد لأنه يلزم عليه شذوذان مجي المديد تماماً والزام التصرير في القصيدة وهذا
يلزم عليه مجي عروض الرمل محذوفة خاصة إذا تقرر ذلك فاعلم أن العروض الأولى من أهاريض
هذا البحر صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبنيته

يا بكر انشروا لي كليباً * يا بكر أين أين الفرار

فقوله لي كليباً وهو العروض وقوله الفرار وهو الضرب ووزن كل واحد منهما فاعلاتن وأشار إلى
هذا الشاهد بقوله كليب والعروض الثانية محذوفة لها ثلاثة أضرب الأول مقصور وبنيته
لا يغيرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال

فقوله عيشه وهو العروض ووزنه فاعلان وقوله للزوال هو الضرب ووزنه فاعلاتن وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله لا يغيرن الضرب الثاني محذوف مثلها وبنيته

اعلموا لي كم حافظ * شاهد ما كنت أوثاقاً

فقوله حافظ هو العروض وقوله غائباً هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان وأشار إلى الشاهد بقوله
اعلموا الضرب الثالث أبتروبيته

اغما للقاء يا قوتة * أخرجت من كيمس دهقان

فقوله قوتة هو العروض ووزنه فاعلان وقوله قاني هو الضرب ووزنه فاعلان بالاسكان العين وأشار
إلى هذا الشاهد بقوله اغما ووصل حمزة القطع ضرورة * العروض الثالثة محذوفة لها
ضربان الأول مثلها وبنيته

للفتى عقل يعش به * حيث تهدي ساقه قدمه

فقوله شبي هو العروض وقوله قدمه هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان بتحريك العين
وأشار إلى هذا الشاهد بقوله يعش الضرب الثاني أبتروبيته
رب ناربت أرمقها * تقضم الهندى وانفارا

فَقَوْلُهُ مَقْهَاهُ الْعَرُوضُ وَقَوْلُهُ غَارَاهُ الضَّرْبُ وَوَزْنُهُ فَعْلُنَ بِاسْكَانِ الْعَيْنِ وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ
بِقَوْلِهِ يَهْدَى وَيَدْخُلُ هَذَا الْبَحْرُ مِنَ الزَّحَافِ الْخَبِينِ وَهُوَ حَسَنٌ وَالْكَفُّ وَهُوَ صَالِحٌ وَالشَّكْلُ
وَهُوَ قَبِيحٌ فَبَيَّنَ الْخَبِينَ

وَمَتَى مَا يَصِغُ مِنْكَ كَلَامًا * يَتَكَلَّمُ فَيَجِبُكَ بَعْقَلُ
أَجْزَاؤُهُ كُلُّهَا مَخْبُوءَةٌ وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ بِقَوْلِهِ مَتَى مَا يَصِغُ وَبَيَّنَّ الْكَفُّ
لَنْ يَزَالَ قَوْمًا صَالِحِينَ * مُخَصِّبِينَ مَا تَقَوَّاهُ وَاسْتَقَامُوا
أَجْزَاؤُهُ السَّبَاعِيَّةَ كُلَّهَا مَكْفُوفَةٌ إِلَّا الضَّرْبَ فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفُ حَذْرًا مِنَ الْوُقُوفِ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ وَأَشَارَ
إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ بِقَوْلِهِ مُخَصِّبِينَ وَبَيَّنَّ الشَّكْلُ

لِمَنْ الدِّيارُ غَيْرُهُنَّ * كُلُّ جَوْنٍ الْمَزْنُ دَانِي الرِّبَابِ
فَقَوْلُهُ لَمَّا دَدَ وَقَوْلُهُ يَرْهَنُ وَزْنَ كُلِّ مِمَّا فَعْلَاتُ فَكُلَّهَا مَشْكُولٌ وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ
بِقَوْلِهِ كُلُّ جَوْنٍ رَبَابُهُ وَقَدْ سَبَقَ لَنَا أَنَّ الْمَعَاقِبَةَ ثَابِتَةٌ فِي هَذَا الْبَحْرِ بَيْنَ كُلِّ سَبْعِينَ اجْتِمَاعًا
وَأَنَّ فِيهِ صَدْرًا وَخِزَاوَةً وَطَرَفَيْنِ وَبَيَّنَّ الطَّرَفَيْنِ

لَيْتَ شَعْرَى هَلْ لَنَا ذَاتُ يَوْمٍ * بِجَنُوبٍ فَارِعٌ مِنْ تَلَاقٍ
قَوْلُهُ بِجَنُوبٍ وَزْنُهُ فَعْلَاتُ فِيهِ الطَّرَفَانِ لِأَنَّ أَلْفَهُ حَذَفَتْ لَثِمَاتُ نُونِ الْجُزْءِ الَّذِي قَبْلَهُ وَنُونُهُ هُوَ
حَذَفَ لَثِمَاتُ أَلْفِ الْجُزْءِ الَّذِي بَعْدَهُ وَأَشَارَ إِلَى هَذَا الشَّاهِدِ بِقَوْلِهِ لَيْتَ شَعْرَى هَلْ لَنَا * وَاعْلَمْ
أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْعَرُوضِ الْأَوَّلَى مِنَ الزَّحَافِ مَا يَجُوزُ فِي الْحَشْوِ وَهُوَ الْخَبِينُ وَالْكَفُّ وَالشَّكْلُ وَأَمَّا
الضَّرْبُ الْأَوَّلُ فَلَمْ يُوَافِقِ الْحَشْوَ إِلَّا فِي الْخَبِينِ لِأَنَّهُ لَوْ كَفُّ لَزِمَ الْوُقُوفُ عَلَى الْمُتَحَرِّكِ وَيَلْزِمُ مِنْ ذَلِكَ
امْتِنَاعُ الشَّكْلِ وَأَمَّا الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ فَلَمْ يَدْخُلْهَا الْخَبِينُ حَذْرًا لِقِيَاسِهَا بِالثَّانِيَةِ وَأَمَّا ضَرْبُهَا
الْمَقْصُورُ فَنَعِيَ الْخَبِينَ لِدُخُولِ الْخَبِينِ فِيهِ وَأَجَاؤُهُ الْأَخْفَشُ وَعِلَّةُ الْمَنْعِ قَوْلُهُ نَجَى هَذَا الضَّرْبُ فِي
كَلَامِهِمْ حَتَّى زَعَمَ الزَّجَاجُ أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا قَصِيدَةٌ وَاحِدَةٌ لِلطَّرْمَاحِ أَوْهَا

شَتَّ شَمْلُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّمَامِ * وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَالزَّحَافُ اغْتَابَ سَبَبُهُ الْكَثْرَةُ إِذْ هِيَ الدَّاعِيَةُ إِلَى التَّخْفِيفِ مَعَ كَرَاهَتِهِمْ أَنْ يَجْعَلَ عَوَالِيهِ ثَلَاثَ
تَغْيِيرَاتٍ وَهِيَ الْخَبِينُ مَعَ الْإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ وَهِيَ مَسْمُومَةُ الْقَهْرِ وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ مَذْهَبَ
الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ قَالَ لِأَنَّهُ أَلْفُ وَاقِعٍ بَيْنَ وَتَيْنِ وَكُلُّ مَا كَانَ كَذَلِكَ فَزَحَافُهُ جَائِزَاتُهَا نَحْمُ
اعْتَرَضَ عِلَّةُ الْمَنْعِ فَإِنَّ الْقِلَّةَ لَا تَأْتِي بِهَا فِي السَّلَامَةِ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَحْرِ فَكَذَلِكَ فِي هَذَا وَاجْتِمَاعِ
ثَلَاثَةِ تَغْيِيرَاتٍ فِي الْجُزْءِ يَظْهَرُ مِنْهَا فَعْلَاتُ فِي الرَّمْلِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا مَعَ الْقَهْرِ الْخَبِينُ وَفَعْلُونَ
الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مِنَ التَّخْفِيفِ فَإِنَّ أَصْلَهُ مَسْتَفْعَلٌ لَنْ يَدْخُلَهُ الْقَهْرُ وَالْخَبِينُ
وَاجِبُ الصَّفَاقِ سِي بَأْنَا لَا نَسْلَمُ أَنْ كُلِّ سَبَبٍ وَقَعَ بَيْنَ وَتَيْنِ يَجُوزُ زَحَافُهُ مَطْلَقًا وَاعْلَمْ ذَلِكَ مَعَ
عَدَمِ الْمَانِعِ وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا مِنَ التَّعْلِيلِ مَانِعٌ وَاعْتَرَضَهُ عَلَيْهِ سَاقُطٌ لِأَنَّهُ اغْتَابَ قَضَ عَلَيْهِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْعِلَّةِ وَكَثْرَةُ التَّغْيِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا إِلَى الْآخِرِ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا يَكُونُ نَقْضًا لَوَجْعَلْنَا
كَلَامَهُمْ مَاعِلَةً مَسْتَفْعَلَةً وَنَحْنُ اغْتَابَ جُزْءُ عِلَّةٍ وَالْعِلَّةُ هِيَ الْمَجْمُوعُ الْمَرْكَبُ مِنْهَا وَهُوَ لَمْ يَنْقُضْهُ
وَاعْتَابَ قَضَ الْجُزْءَ وَهُوَ قَضَاهُ عَلَى التَّعْلِيلِ عَلَى الصَّحِيحِ عِنْدَ الْأَصُولِيِّينَ قَالَ

﴿الْبَسِيطُ﴾

أَقُولُ قَالَ الْخَلِيلُ سَمِيَ بَسِيطًا لِأَنَّهُ أَنْبَسُ عَنْ مَدِّ الطَّوِيلِ وَالْمَدِّ دُونَ وَسْطِهِ فَعَلَانِ حَكَاهُ
الْأَخْفَشُ عَنْهُ وَقِيلَ سَمِيَ بَسِيطًا لِأَنَّهُ بَسِيطُ الْأَسْبَابِ فِي أَوَّلِ أَجْزَائِهِ السَّبَاعِيَّةِ قَالَ الزَّجَاجُ

هَذَا مَقَامِي قَرِيبٌ مِنْ أَخِي
كُلُّ أَمْرٍ قَاتِمٌ مَعَ أَخِيهِ
بِالْإِسْكَانِ وَبِقَوْلِهِ (وَالشَّيْبُ
قَدْ عَلَا) إِلَى شَاهِدِ الْخَبِينِ
مَعَ الْقَطْعِ فِي الْعَرُوضِ
وَالضَّرْبِ الْمُسَمَّى ذَلِكَ بِالْخَبِينِ
وَهُوَ

أَصْبَحْتَ وَالشَّيْبُ قَدْ عَلَا فِي
يَدْعُو حَتَّى نَأْتِيَ إِلَى الْخَضَابِ
بِالْأَشْبَاعِ وَلَمْ يَشْرُ النَّاطِمُ
إِلَى شَاهِدِ الْخَبِينِ مَعَ الْقَطْعِ
فِي الضَّرْبِ فَقَطُّ وَهُوَ

قُلْتُ اسْتَجِبْنِي فَلَمَّا لَمْ يَجِبْ
سَأَلْتُ دَمُوحِي عَلَى رِدَائِي
﴿الْوَافِرُ﴾ أَيْ هَذَا مَجْشُهُ
وَاجْزَاؤُهُ مِنْ دَائِرَةِ الْمُؤْتَلَفِ
جَنِيمٌ جَلَّتْ مَسْدُةٌ وَيَجُوزُ
بُزْرُهُ وَسَمِيَ بِالْوَافِرِ لَوْفُورِ
أَجْزَائِهِ وَتَدَاوُلِهَا (دَنَتْ
بِجِدِّي فِيهِ) رَمَزَ بِالْدَالِ مِنْ
دَنَتْ بِجِدِّي إِلَى أَنَّ الْوَافِرَ
رَابِعُ الْجُزْءِ وَوَالْبَاءُ إِلَى
أَنَّ لَهُ عَرُوضَيْنِ مَقْطُوفَةً
وَمَجْزُوءَةً صَحِيحَةً وَبِالْجِيمِ إِلَى
أَنَّ لَهُ ثَلَاثَةَ ضَرْبٍ وَبَقِيَّةُ
الْأَحْرِفِ مَلْغَاةٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ
(لَنَا غَنَمٌ) إِلَى شَاهِدِ الْأَوَّلِ
وَضَرْبِهَا الْمَائِلِ لَهَا وَهُوَ

لَنَا غَنَمٌ نَسُوقُهَا غَزَارَ
كَانَ قُرُونُ جَلَّتْهَا الْعَصَى
وَتَقَطَّيْعُهُ وَتَفْعِيلُهُ لِقِيَاسِ
عَلَيْهِ لَنَا غَنَمٌ مَفَاعِلَتُنْ نَسُوقُهَا
مَفَاعِلَتُنْ غَزَارُنْ فَعْلُونَ كَانَ
كَانَتْ قُرُونُهَا مَفَاعِلَتُنْ نَجَلْتُنْ
مَفَاعِلَتُنْ عَصَى فَعْلُونَ

وقيل لا ينسب الحركات في عروضه وضربه وهو مبنى في الدائرة من ثمانية اجزاء على هذه الصورة
 مستفععلن فاعلن مستفععلن فاعلن مستفععلن فاعلن كما سلف قال
 ﴿جرت جولة يا حارث عواء خيل * وقوفى فسير عاينه قد هيج الجوى﴾
 ﴿لحقب ارتحال ذالقيم فذقت * اصاح مقامي ذاك والشيب قد علا﴾
 اقول الجيم الاولى اشارة الى انه البحر الثالث والجيم الثانية اشارة الى ان له ثلاث اماريض
 والواو اشارة الى ان له ستة اضراب * العروض الاولى مخبونة وله اضرابان الاول مثلها واغما
 لم يستعمل تامين لئلا يتوهم انه قد نقص من الماسر من ان فاعلن لم يأت اصلها في عروض
 ولا ضرب فلم يأت تامين لتوهم ان اصله حينئذ اكثر من ثمانية واربعين حرفا ولا نظير لذلك
 وقيل لا اعتماد الف فاعلن على وتدبعدي ولا ينقض هذا على فان الاعتماد في ذلك يجوز
 لا موجب وبينه

يا حارث لا ارمين منكم بداهية * لم يلقها سوق قبلي ولا ملك
 فقوله هين هو العروض وقوله ملك هو الضرب وكل منهما ما وزنه فاعلن بتكرير العين وأشار
 الى هذا الشاهد بقوله يا حارث الضرب الثاني مقطوع وبينه
 قد اشهد الغارة الشعواء تحملى * جرداء معروقة للحين سر حوب
 فقوله ملنى هو العروض وقوله حوب هو الضرب ووزنه فاعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله شعواء * العروض الثانية مخبونة صحيحة وله ثلاثة اضراب الاول مذل وبينه
 انا ذنعا على ما خيلت * سعد بن زيد وجران تميم
 فقوله ما خيلت هو العروض ووزنه مستفععلن وقوله من تميم هو الضرب ووزنه مستفععلن وأشار
 الى هذا الشاهد بقوله خيلت الضرب الثاني مثل العروض صحيح وبينه
 ماذا وفوفى على ربع خلا * مخلوق دارس مستعجم
 فقوله ربع خلا هو العروض وقوله مستعجم هو الضرب ووزن كل منهما مستفععلن وأشار
 الى هذا الشاهد بقوله وفوفى الضرب الثالث مقطوع وبينه

سير واه عا غما معاد كم * يوم الثلاثاء بطن الوادى
 فقوله معاد كم هو العروض وقوله نلوا دى هو الضرب ووزنه معقولن وأشار الى هذا الشاهد
 بقوله سير واه * العروض الثالثة مخبونة مقطوعة وله اضراب واحد مثلها وبينه
 ما هيج الشوق من اطلال * أفحت قنارا كوسى الواحى
 فقوله اطلال هو العروض وقوله يلو اوى هو الضرب ووزن كل منهما معقولن وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله هيج وقد علمت انا اسلفنا ان قول اهل هذا الفن عروض مخبونة وضرب مخبونة فيه
 تسامح من حيث ان الجزفة للبيت لانه عبارة عن اسقاط الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير
 من مخبونه وليس صفة للجزء لسكن جريئنا على سنن القوم ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين
 في الخماسى والسباعى وهو حسن فيهما قلت هكذا قالوا ويظهر لى ان الخين فى السباعى اغما هو
 حسن فى اول الصدر واول الجزف لانه غير ذوالطبع السليم ويدخله ايضا من الزحاف الطى فى
 السباعى وهو صالح فيه والخبيل وهو قبيح فيه فبييت الخين

لقد مضت حقب صروفها * عجب فأحدثت عبرا واعقبت دولا
 اجزؤه كلها مخبونة فأشار الى هذا الشاهد بقوله حقب لكنه سكن القاف للضرورة وهى

وبربعة من قوله (بربعة)
 الى الثانية وضربها الاول
 المماثل لها وهو
 لقد علمت ربعة أن

ربعلك واهن
 خلق وبقوله (نعصينى)
 الى شاهد الثانية وضربها
 الثانى المعصوب وهو
 اعانها وآمرها

فتعصينى ونعصينى
 وهنا انتهت شواهد ما رزى
 اليه أولا ثم اخذنى بيان
 ما زاد على ذلك من شواهد
 زحاف البحر وما أجزى
 بحراه وهو سبعة العصب
 والعقل والنقص مطلقا
 والعصب والنقص والعص
 والجيم فى صدر المصراع
 الاول فالشارب لم تستطع
 أذى من قوله (ولم تستطع
 أذى) الى شاهد العصب
 بصادمه مله وهو

اذالم تستطع شيأ فدعه
 وهاوزة الى ما تستطيع
 بالاشباع وبقوله (سطور)
 الى شاهد العقل وهو
 منازل لقرتنا قفار

كأنما رسومها سطور
 وبقوله (خفير) الى شاهد
 النقص وهو
 لسلامة دار خفير

كما بقى الخلق السحق قفار
 بالاشباع وبقوله (انها)
 نزل الشنا الى شاهد
 العصب بصادمه مخمسة وهو

ضرورة قبيحة وبيت الطي

ارتحلوا غدوة وانطأوا ههنا * في زمرة منهم قبيحة زمر
أجزاء السباعية كلها مطوية والى هذا الشاهد بالارتحال المشار به الى ارتحلوا وبيت الخيل
وزعموا انهم لقيهم رجل * فأخذوا ماله وضربوا عنقه
أجزاء السباعية كلها مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله لقيهم وسكن الياء للضرورة
واعلم ان هذا الزحف جميعه يدخل في الضرب المذيل والخيل يدخل في الضرب المقطوع وفي
العروض المقطوعة وضربها فبيت الخيل في الضرب المذيل
قد جاءكم انكم يوم اذا * ماذا تم الموت سوف تبعثون
فقوله تبعثون هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فذقتم وبيت الطي
فيه

باصح قد أخلفت أهله ما * كانت تنبئك من حسن وصال
فقوله حسن وصال هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أصاح وبيت
الخيل

هذامقاي قريما من أخى * كل امرئ قائم مع أخيه
فقوله مع أخيه هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله مقاي وبيت الخيل في
العروض والضرب المقطوعين

أصحت والشيب قد علاني * ادع وحشيئا الى الخضاب
فقوله علاني هو العروض وقوله خضابي هو الضرب وزن كل منهما مفعولن وهذا هو المسمى
عندهم بالخلم والمولدون التزموا الخيل في هذه العروض وضربها الحسن ذوقه وهو من التزام
مالا يلزم وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله والشيب وقد علاني واما بيت الخيل في ضرب
العروض الثانية المقطوع فلم يشر الناظم بشئ وانظر هل اشار بقوله ذلك الى بيته فان ظفرت
بيته فيه هذه اللفظة فذلك وبيته الذي انشده العروضيون

قلت استجبني فلما لم تجب * سالت دموعي على ردائي
قال الشريف واغنا به الناظم على ما يدخل الاعاريض والضروب هنا وفيما بعد حسب ما تنق
عليه من الابحار ليظهر لك الفرق بينهما يدخل في الاعاريض والضروب وهو غير لازم جاء
بشاهد آخر ابعدها هذا الزحف الاتراه كيف اتى بشاهد بيت الخيل في الخلم أخير لعدم اللزوم
فتأمل له (تنبيه) استدرك بعضهم للبيط عروضين احديهما مجزوءة هذا مجزوءة لها ضربان
ضرب مثلها كقوله

عجبت ما أقرب الاجل * منا وما أبعد الامل

وضرب مقطوع مخبون كقوله

ان شواء ونشوة * وخيب البازل الامون

العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقوله

ان أخى خالدا * ليس أخا واحدا

وأجاز ايضا استعمال العروض الاولى من البسيط غير مخبونة كقوله

* ولا تكونوا كن لا يرتجى أوبه * وكذا جاز استعمال ضربهم الاول غير مخبون كقوله

ان نزل الشتاء بدار قوم

تجنب جاريتهم الشتاء

وبقوله (تفاحش) الى

شاهد القهم وهو

ما قالوا اننا سدداوا سكن

تفاحش أمرهم فالتوا حجر

بالاشباع وبقوله (لولا)

الى شاهد العقص وهو

لولا ملك رؤف رحيم

تداركني برحمته هاسكت

بالاشباع وبقوله (خير من

يركب المطا) الى شاهد الجم

وهو

أنت خير من ركب المطايا

وأكرمهم أبأوأخا وأما

الكامل

أي هذا مجبته وأجزاء من

دائرة المؤلف جاء حض

سدسة ويجوز جزؤه يسمى

بالكامل لانه اكل الجور

ضربا حركة (هجرة طلا)

وضربا لهما الى ان الكامل

خامس الجور وبالجم الى

انه ثلاث أعاريض صحيحة

وحدا ومجزوءة صحيحة

وبالطاء الى انه تسعة

اضرب وبقية الاحرف

ملغاة وأشار بقوله (يصح)

الى شاهد العروض الاولى

وضربها الاول المائل لها

وهو

واذا صحت فما أقصر عن

ندي

وكما علمت شاعري وتكرمي

وتقطعيه وتعليقه ليقاس

عليه واذا جئوا متفاعلين
تفما اقص متفاعلين صر
عن ندى متفاعلين وكما
علم متفاعلين ت شاعلي
متفاعلين وتكرمي متفاعلين
وبقوله (خبالا) الى شاهد
العروض مع ضربها الثاني
المقطوع وهو
واذا دعوتك عمن فانه
نسب يزيدك عندهن خبالا
وبقوله (برامتي) الى
شاهد هاء مع ضربها الثالث
الاخذ المضمير وهو
لمن الديار برامتي فعاقل
درست وغير آية القطر
وبقوله (اجش) الى شاهد
العروض الثانية وضربها
الاول المماثل لها وهو
دمن عفت وحشي معالمها
هطل اجش وبارح ترب
وبقوله (لانت) الى شاهدها
مع ضربها الثاني الاخذ
المضمير وهو
ولانت اشجع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج في الذعر
(الذي) لغة في الذي وأشار
بقوله (سجقتهم الى) الى
شاهد العروض الثالثة
وضربها الاول المرفل وهو
ولقد سبقتهم الى
فلم نزلت وانت آخر
بالاسكان وأشار بقوله
(بمختلف الامر) الى شاهدها
مع ضربها الثاني المندبل
وهو

وبلدة مجهول تسمى الرياح بها * لو اعباوهي ناه عرضها خاويه
وهذا كله شاذ لا يلتفت اليه وقد جاء في مخلع البسيط مفعولن مكان فاعولن وهو ايضا شاذ كقوله
فسر بود وسر بكره * ما سارت الذال السراع
ورأيت بعض المتأخرين يستعمله وزعم أبو الحـ كم انه شذ في هذه العروض القبض وأنشد
يداه بالجود ضربتان * عليه كانهما تغار
قال ولا يمكن حركة النون فينت في القبض لان التـ يمكن مختص بالضروب ولا يجوز في الا حار يض
الابشرط التصريح قال الصفاقسي وهـ ذ اخطأ أما أولا فلان ساكن الخلعة بقية وتد ولا قبض
فيه فلا بد من تـ يمكن الحركة قلت لعله نظر اليه باعتبار ما صار اليه ولا شأن ان آخره بحسب الصورة
هيئة سبب خفيف فاطلق القبض لذلك ثم قال وقوله ثانيا ذلك مختص بالضروب ولا يجوز في
العروض الابشرط التصريح وهم بل ورد منه ما لا يحصر وأنشد قوله
سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم * فليس سوا عالم وجهول
وقوله ورج الفتى لـ يرمان رأيتـه * على الشرخير الايزال يزيد
وأبياتا كثيرة من هذا النمط ولا دليل له فيما لان التـ يمكن فيها فصيح بخلافه في نحو ضربتان وسيأتي
الكلام عليه مع في ذلك وهما كملت الدائرة الاولى قال

الوافر

أقول سمي وافر الوفور أجزاءه وتفاوتها قاله الخليل رقيـل لو فور حر كانه باجتماع الاوتاد
والفواصل في اجزائه والاسكامل وان كان بهذه الصفة الا ان الوافر حذف من حرفه فلم يكمل
لاستجماله مقطوفا فهو فور الحركات ناقص الحروف قاله الزجاج وهو مبني في الدائرة من ستة
أجزاء على هذه الصورة مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن مفاعلاتن قال
* دنت بجدي فيه لنا غنم به * ربيعة تصبني ولم تستطع اذا
* سطور خفيران به انزل الشما * تفاحش لولا خير من ركب المطايا
أقول الدال من دنت اشار الى انه البحر الرابع والبا من بجدي اشارة الى ان له عروضين والجيم
اشارة الى ان له ثلاثة اضرب * العروض الاولى مقطوفة لها ضرب واحد مثلها وبيتته
لنا غنم نـوقها هزار * كان قرون جلتها عصي
فقوله غزار هو العروض وقوله عصي هو الضرب وزن كل منه ما فاعولن كان أصله مفاعلاتن
فقطف بحذف سببه الخفيف وهو تن واسكان المتحرك قبله وهو اللام فبقى مفاعل فنقل الى
فاعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله لنا غنم وزعم أبو الحـ كم انه شذ في هذه العروض القبض
وأنشد شاهدها عليه

هلوت على الرجال بملتين * ورثتهما كما ورث الولاد
ولا يجوز تـ يمكن الحركة حتى ينشأ عن الحرف اللين كما مر في البسيط واعترضه الصفاقسي ببطلان
دعوى الشذوذ لكثرة جـي ذلك فيها قال

أبي الاسلام لأبلى سواه * اذا افتخروا بقيس أو تميم
عسى السكب الذي أمسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب
تخيره ولم يعدل سواه * فنعم المرء من رجل تهاى
ذعرت به القصار نضبت عنه * مقام الذنب كالرجل اللعين

وقال

وقال

وقال

حدث يكون مقامه

أبدى مختلف الرياح
بالاسكان وبقوله (افتقرت)
الى شاهدها مع ضربها
الثالث المماثل لها وهو
واذا افتقرت فلا تكن

متجشعا وتوجه الى
بالاشباع وبما أكثر من قوله
(وأكثر) الى شاهدها
مع ضربها الرابع المقطوع
وهو

واذا هم ذكروا الاسماء
مما أكثروا الحسمات
بالاشباع وهنا انتهت
شواهد ما مر من اليه أولا ثم
أخذ في بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا البحر
وهو أحد عشر الاضمار
والوقف والحزل وكل منها
أيضا مع الترفيل وكذا مع
التبذيل والاضمار مع
القطع في الوافر والاضمار
مع القطع في المجزوف وأشار
بعبس من قوله (وعبس)

الى شاهد الاضمار
اني امرؤ من خير عبس منصبا
شطري وأحس سائري
بالمص

وبقوله (يذب) الى شاهد
الوقف وهو
يذب عن حريمه بسيفه
ورحمته ونبله ويحتمى
وبقوله (الصم) الى شاهد
الحزل وهو

وقال

وقال

وقال

وقال

وقال

إذا أمسى فليس منكبيه * تفقه دله حذر الحزال
أوليت العراق ووافديه * فزار يا حديد القميص
أذلم تستطعم شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطعم
تظل الشمس كسفة عليه * كأنها فقهت هقيلالا
برجى المره مان لا يراه * وتعرض دون أدناه الخطوب

قال ومن هذا أكثر قلت أسكنه لا ينهض مع كثرة رداعلى أبي الحكيوم وذلك لان جميع ما استشهد
به يجوز فيه التمكن نظم او نثر اذ لا يشذوذ ولا اختصاص له بعروض ولا ضرب بل ولا بالنظم
أصلا وأساسا وأما كين مثل خلتين في فصيح الكلام فمتنع نظم او نثر انهم يجوزون كين في
الضرب لا لطلاق الروى وفي العروض بشرط التصريح وان كان على غير هذا الوجه فالضرورة
على شذوذه فإين هذا الذي رده الصفا قيسى مما أراد أبو الحكيوم ثم قال فالذى ينبغي ان يقال
تم كين حركة العروض جاز من غير شذوذ قلت بل هو شاذ قطعاً كما عرفت ولا دليل في شيء مما
أنشده نعم القول بقبضها شيء لم يقل به أحد من العروضيين والبيت لا ينفك عن شذوذ الحق
بتقدير التمكن وعدمه أما على التمكن فلما قد مضى وأما على تقدير عدمه فلان هذه العروض
لا يدخلها مثل هذا التغير فيما هو مقر عند القوم * العروض الثانية مجزوة صحيحة ولها ضريان
الاول مثلها وبيته

لقد علمت ربيعة ان * ربعلك واهن خلق

فقوله ربيعة ان هو العروض وقوله هين خلق وهو الضرب وزن كل منهما مفاعلاتن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله ربيعة الضرب الثاني معصوب بالصاد المهملة وبيته
أعاني وأمرها * فتغصني وتعصيني

فقوله وأمرها والعروض وقوله وتعصيني هو الضرب كان مفاعلاتن فعصب بأسكان اللام ثم
نقل الى مفاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله تعصيني ويدخل هذا البحر من الزحاف العصب
وهو حسن والعقل وهو صالح والنقص وهو قبيح فبيت العصب

أذلم تستطعم شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطعم

الاجزاء السباعية كلها معصوبة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ولم تستطع ويحكي ان شخصاً سأل
الخليل ان يقرأ عليه علم العروض فأقام مدة يختلف اليه للقراءة ولم يحصل شيئاً فأعياي الخليل
أمره ولم ير ان يواجهه بالمتحيا منه فقال له يوماً وقد حضر لافراة قطع قول الشاعر

أذلم تستطعم شيئا فدعه * وجاوزه الى ما تستطعم

ففتن الرجل الى ما أراد الخليل فأنصرف ولم يعد وانا عجب لمن يفتن مثل هذا كيف يصعب
عليه فن العروض مع سهولته والله مقدر الامور وبيت العقل
منازل لقرتنا قفار * كأننا رسومها سطور

وأشار الى هذا الشاهد بقوله سطور وبيت النقص

لسلامة دار بغير * كباقي الخلق الرسم قفار

وأشار الى هذا الشاهد بقوله حفر ويدخل في الجزء الاول من البيت العصب بالاضداد المجمة
والقصم والعقص والجهم وكما قبيح فبيت العصب

ان نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جاريتهم الشتاء

فقوله ان نزلش عصب بحذف ميمه فصارت فاعلت فنقل الى مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ان نزل الشتاء وبيت القصم

ما قالوا الناس دارا كن * تفاحش أمرهم وأتوا بحر

فقوله ما قالوا جزءا قصم عصب بحذف الميم وعصب باسكان اللام فصارت فاعلت فنقل الى مفعولن
وأشار الى هذا الشاهد بقوله تفاحش وبيت القصص

لولا ملك رؤف رحيم * تداركني برحمته هلك

جزؤه الاول وهو قوله لولا م وزنه مفعول كان مفاعلتن فعصب بحذف الميم ونقص باسكان اللام
وحذف النون فصارت فاعلت فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبيت الجهم

انت خير من ركب المطايا * وخيرهم أبا وأخا وأما

الجزء وهو قوله انت خير من ركب المطايا * وأشار الى هذا الشاهد بقوله خير من
ركب المطايا قلت كان مقتضى اعتبار الترتيب في الوضع تقديم الجهم على القصص ضرورة ان
التغيير فيه أقل والامر في ذلك سهل ((تنبيهات)) الاول انكر الاخفش والمعري وطائفة

من العبر وضمين العقل في الوافر من أجل ان مفاعلتن انقل بالعصب الى مفاعيلن ومفاعيلن
في سائر الشعرية تقاب فيه الياء والنون فيكون اما مفاعيلن واما مفاعيلن لكنهم سوغوا في
مفاعيلن في الوافر ان يأتي على مفاعيلن ولم يسوغوا فيه على أن يأتي على مفاعيلن لانه فرع منقول
عن أصل فلم يسوغوا فيه ما سوغوا في أصل وآثروا ابقاء الياء لانهم من محل اللام الساكنة

بالعصب فسكروا تغييرها ثانيا وهذا احتياج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن العرب
جواز ذلك قال ابن بري والصحيح انكار العلة في الجزز ومنه امثالا يلبس بجزز والجزز وهذا

الالتباس محذوز قلت فاذا وجد بيت مربع على زنة مفاعيلن ولم يكن في القصيدة جزء على زنة
مفاعيلن حكم بان القصيدة من الرجز حلا على ما هو الاخف فان مستعملن في الرجز يصير مفاعيلن

بالجبن وهو حذف ساكن ومفاعيلن يصير مفاعيلن في الوافر بالعقل وهو حذف متحرك ولا شك
ان حذف الساكن أخف من حذف المتحرك ثم قال ابن بري بخلاف معصوب المجرز بالهزج

قلت كان عصب المجرز وعند غيره محذوز وانه اذا وجد في القصيدة كلها ساغ حلهاء على كل
واحدة من البحرين ويؤيده ما قدمه قبل ذلك حيث قال واعلم انه متى دخل العصب في جميع

أجزاء المجرز وفان يشبه الهزج كقوله

صفحنا عن بني ذهل * وقلنا القوم اخوان

لكن يقع الفرق بينهما بان ننظر فان كان في القصيدة جزءا حلا على مفاعلتن فهي من الوافر
وان لم يكن فيها ولا جزء واحد احتملت ان تكون من الوافر ومن الهزج قلت المريج لحماها على

الهزج قائم لان مفاعيلن فيه أصل لا يتغير فيه ومفاعلتن في الوافر اغما يتصور بتغيير يرتكب
فيه وهو العصب واذا كان كذلك فيحمل ما هو بالمشابهة التي ذكرتها على الهزج لا على الوافر

التنبيه الثاني انما التزم في الوافر ان يستعمل مقطوفا لانه شعر كثرت حر كانه فاستثقلت فحذف
من آخره وضه وآخر ضربه تسهلا وتخفيفا وآثروا من الحذف ما بقي به الشعر عذب المساق لذيق

المذاق وهو القطف فان قيل فهلا استثقلوا في السكامل ما استثقلوا في الوافر لان حر كاتهما
سواء الا ان ارجح دناهم آثروا الوافر بالحذف والتخفيف دون السكامل فالجواب ان السكامل

وقعت فيه الفاصلة مقدمة في جزئه وهو متفاعل على التود وهي أكثر حر كات من التود والوافر

منزلة ضم صداها رعت

أرسمها ان سملت لم تجب

وبتاسر من قوله (عن تاسر)

ولا الى شاهد الاضمار

مع الترفيل وهو

وغردتني وزعت اذ

سك لا بن في الصيف تاسر

بالاسكان وبقوله (نقلهم)

الى شاهد الوقص مع

الترفيل وهو

ولقد شهدت وفاتهم

ونقلهم الى المقابر

بالاسكان وبجدة من قوله

(عن حدة) الى شاهد الحزل

مع الترفيل وهو

صفحو عن ابنك ان

في ابنك حدة حين يكلم

بالاسكان وبابتأست من

قوله (فابتأست) الى شاهد

الاضمار مع التذييل وهو

واذا اغتبطت أوابتأس

ت حذرت رب العالمين

بالاسكان وبالشفا من قوله

(والشفا) الى شاهد الوقص

مع التذييل وهو

كتب الشفا عليهم ما

فهو له ميسران

بالاسكان وبقوله (مخاف)

الى شاهد الحزل مع

التذييل وهو

واجب أخاك اذا دعا

لك معانا غير مخاف

بالاسكان وبقوله (لم تجد)

الى شاهد الاضمار مع

القطع في الوافي وهو

وإذا افترقت الى الذخاير لم
تجد
فخر يكون كصالح الاعمال
بالاشباع وبقوله (فارغا)
الى شاهد الاضمار مع
القطع في الجزو وهو
وأبو الحليس ورب مكة
سنة فارغ مشغول
بالاشباع (كفي) أي كفك
هذا المقدار من الشواهد
المزج أي هذا مجتمعه
وأجزؤه من دائرة المشبهة
بابل سدسة لكنه مجزو
وشذ مجتمعه تاما وسمى بالمزج
لان العرب كثيرا ما مزج
به أي تغنى به (وأبد) رمز
بالواو الى ان المزج سادس
الجور وبالالف الى ان له
عروض واحدة صحيحة
وبالبا الى ان له ضربين
والدال ملغاة وأشار بسبب
من قوله (بسبب) الى شاهد
العروض الاولى وضربها
الاول المماثل لها وهو
هفي من آل ليلي السه
ب فالاملاح فالعمر
وتقطعيه وتفعليه ليقاس
عليه
عني من أمفاعيلن ليلي
السمد مفاعيلن بفل
املا مفاعيلن حفل
تمرو مفاعيلن وبقوله
(الضيم) الى شاهد همامع
ضربها الثاني المحذوف
وهو

تأخرت فيه الفاصلة فكان جانب المذوق وهو آخر الجزء في الوافر أكثر حرركات منه في السكامل
* التنبية الثالث حكى الاخفش للوافر عروضاً ثمانية مجزوة مة طوفة لها ضرب مثلها وبيتها
عبيطة أنت هي * وأنت الدهر ذكري
ومثله
فان يملك عبيد * فقه بباد القرون
ومثله
اساقط طيف مامه * بمكة أم حمامه
قال ابن بري وهذه الابيات لا دليل في الاحتمال أن تكون مشكولة المجتث كقوله
اوليك خير قوم * اذا ذكرا الخيل
قلت هذا غلط ظاهر فانه ان تم له الاحتمال الذي أبداه فانما يتم له في البيت الاخير فقط وما قبله
لا يتأتى فيه ذلك ألا يرى ان قوله * وأنت الدهر ذكري * لا يمكن أن يكون من المجتث بوجه
وكذا البيت الثاني لا يتصور كونه من بحر المجتث أصلاً قال
* السكامل *
أقول قال الخليل سمي بذلك لاجتماع ثلاثين حركة فيه لم تجتمع في غيره وقال الزجاج بكال أجزائه
بعدد حروفها يعني انها استعملت كل في الدائرة فان قلت البحر والخفيف كذلك قلت نعم
جوابه عامر وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن قال
* هجرت طلائع وخيال برامتي * أجش لانت اللذيمة قمتهم الى *
* بختلف الامر افترقت وأكثروا * وعيس يدب الصم عن تاملولا *
* نقاتهم عن حدة فابتاست وال * شقاء مخاف لم تجد فارغا كفي *
أقول الهاء من هجرت اشارة الى ان هذا البحر هو خامس الجور والجميع اشارة الى ان له ثلاث
أعاريض والطاء من قوله طلائع اشارة الى ان له تسعة أضرب * العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة
أضرب الاول مثلها وبيتها
واذا صحت فما أقصر عن ندي * وكما علمت شعائل وتكرمي
فقوله صر عن ندي هو العروض وقوله وتكرمي هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلن وأشار الى
هذا الشاهد بقوله تحكو الضرب الثاني مقطوع وبيتها
واذا دعوتك عمه فانه * نسب يزيدك عندهن خيالاً
فقوله نفثن هو العروض وقوله خيالاً هو الضرب ووزنه فعلاتن كان متفاعلن فقطع فصار
متفاعل فنقل الى فعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خيالاً الضرب الثالث أحده ضمير
وبيته
لن المديار برامة في فعاقل * درست وغير آيها القطر
فقوله نفعاقل هو العروض وقوله قطر وهو الضرب ووزنه فععلن حذف الوتد من متفاعلن
وأسكنت تأوه فصار متفاعلاً فنقل الى فعلن باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله برامتي
العروض الثانية هذا الضربان الاول مثلها وبيتها
لن المديار عني معالمها * هطل أجش وبارح ترب

وما ظهري لباقي الضم

م بالظهر الذلول

بالاشباع وهنا انتهت

شواهد ما مر من اليه أولا ثم

أخذني بيان ما زاد على ذلك

من شواهد زحاف هذا

البحر وما أجرى مجراه وهو

خسة القبض والكف

والحرم والشتر والحر

والقبض والكف انما

يحلان فيء على سبيل

المعاقبة فأشار بقوله (بأسا)

الى شاهد القبض وهو

فقلت لا تخف شيئا

فما عليك من بأس

وبينود من قوله يذودهم

الى شاهد الكف وهو

فهذان يذودان

وذان كش يرمي

وبقوله (كذلك) الى شاهد

الحرم وهو

ادواما استعاروه

كذلك العيش فأريه

بالاسكان وبعثوا من قوله

(ولوما تروا) الى شاهد الشتر

وهو

في الذين قد ما تروا

وفيما قدموا عبره

وبعسى من قوله (فوسى)

امرؤنا) الى شاهد الحرب

وهو

لو كان أبو موسى

أميراما ارتضيتاه

بالاشباع

الجزء

أي هذا بجمته وأجزأه من

فقوله لها هو العروض وقوله قرب هو الضرب ووزن كل منهما فاعلن بتحريل العين كان متفاعلا
فبقي متفاعلا فقل الى فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله اجش الضرب الثاني اخذ مضروبه
ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت تزال وبع في الذعر

فقوله متاذ هو العروض وقوله ذعري هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله لانت * العروض
الثالثة شجوة صحيحة ولها أربعة أضرب الاول مجزوم ومرتفع وبيته

ولانت سبعة منهم الى * فلم ترحمت وأنت آخر

فقوله تهمو الى هو العروض ووزنه متفاعلا وقوله توافيت آخر هو الضرب ووزنه متفاعلا وأشار
الى هذا الشاهد بقوله سبعة منهم الى وفيه حذف الجرو ورو بقاء حرف الجر الضرب الثاني

مذيل وبيته

حدث يكون مقامه * ابدأ بمختلف الرياح

فقوله مقام هو العروض تلفر رياح هو الضرب ووزنه متفاعلا وأشار الى هذا الشاهد بقوله

بمختلف الضرب الثالث معرى وبيته

واذا افتقرت فلان كن * متخشاها وتجمل

فقوله تفلان كن هو العروض وقوله وتجمل هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلا وأشار الى هذا

الشاهد بقوله افتقرت الضرب الرابع مقطوع وبيته

واذا هم ذكروا الاسما * فقا كثيرا الحسنات

فقوله ذكروا الاسما هو العروض وقوله حسنة الى هو الضرب ووزنه فعلا فاعلن وأشار الى هذا الشاهد

بقوله أكثر واقد كتب الخليل الى على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الاولى

منوع الامن سلامة الثاني أو اضماره يعني انهما لا يجوز فيهما غير الاضمار أما السلامة فلانها

الاصل وأما الاضمار فلانه في هذا البحر حسن وما سوى ذلك لا يحمّل مع ما دخله من القطع

ويدخله هذا البحر من الزحاف الاضمار وهو حسن والوقص وهو صالح والخزل وهو قبيح فبيت

الاضمار

اني امر ومن خير عبس من نصبي * شطري وأحمى سائري بالانصل

أجزأه كاهام مضرة وأشار الى هذا الشاهد بقوله وعبس فان قلت يلتبس هذا البحر عند اضماره

بحر الرجز قلت بينه ما قبله وما بعده كما في هذه القصيدة فان أولها

طال الثواء على رسوم المنزل * بين اللالكيل وبين ذات الحومل

فوجد متفاعلا في هذا البيت يشهد بانهم من السكامل لامن الرجز فان قلت فان فقد المبين قلت

يحمل على الرجز لأصله مستفعل فيه وفرضه في السكامل بهذا التغيير الخاص فان قلت فمع

الوقص والخزل في جميع الاجزاء قلت كذلك يحمل على الرجز لان متفاعلا فيه ناشئ عن الخبن

وهو حذف ساكن وفي السكامل عن الوقص وهو حذف متحرك ومتفاعلا في الرجز ناشئ عن تغيير

واحد وهو الطي وفي السكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطي فتعين الحمل على الرجز اشارة

لارتكاب اخف الامرين وبيت الوقص

يذب عن حريمه بسيفه * ورشحه ونفسه ويحتمى

وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذب وبيت الخزل

منزلة صمداهما وعفت * أرسمها ان سملت لم تجب

دائرة المشبهة واروقن
مسدسة ويجوز جزؤه وشطره
ونمكة وسعي بالجزء كثيرة
لحقوق العمل بجزءه كقطع
وجز وشطرونمك (زكت
دهرها) رضى بالزاي الى ان
الرجسابع الجورو بالذال
الى ان له اربع اعارض
صحيحة ومجزوة صحيحة
ومشطورة ومنه وكه وبالحاه
الى ان له خمسة اضرع
وبقية الاحرف مائة وأشار
بقوله (دار) الى شاهد
العروض الاولى وضربها
الاول المائل لها وهو
دارلسلى اذسلى جارة
فقرترى آياتها مثل الزبر
وتقطعيه وتفعليه ليقاس
عليه
دارلسل مستفعلن ما ذ
سلى
مستفعلن ما جارت مستفعلن
فقرترى مستفعلن آياتها
مستفعلن مثل الزبر
مستفعلن وبالقلب من
قوله (بما القلب جاهد) الى
شاهد هاء مع ضربها الثاني
المقطوع وهو
القلب منها مستر بيج سالم
والقلب متى جاهد مجهود
وبقد هاج قلبى منزل * من
قوله (وقد هاج قلبى منزل)
الى شاهد الثانية مع ضربها
المائل لها وهو
قد هاج قلبى منزل
من أم عمرو مفر

وأشار الى هذا الشاهد بقوله بالهم * واعلم انه يجوز فى الضرب المرفل والمذيل ما يجوز فى الحشو
من الزخاف وبيت الاضمار فى المرفل
وغررتنى وزعت ان * لك لابن فى الصيف تاحر
فقوله فصصيفة تاحر هو الضرب وزنه مستفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله تاحر فان قلت
ما مراد الناظم بقوله ولا قلت كان مراده ولابن فففيه أيضا الإشارة الى الشاهد الا انه حذف بعض
الكلمة اكتفاء وقد أكثر منه المتأخرون كقول القاضى الفاضل
اعبت جفونك بالقلب وحجها * والخدم ميدان وصدغك صولجان
بقوله ابن نباتة المصرى وما أحلاه وفيه تورية
بروحى أمر الناس نأيا وجفوة * وأحلاههم ثغرا وأحسنهم شكان
يقولون فى الاحلام يوجد شخصه * فقلت ومن ذابده يجد الاحلام
وكقول مصرينا القاضى فخر الدين بن مكائس
لم أنس بدرا زنى ليلة * مستوفزا عتطيعا للخطر
فلم يقم الابعدة داران * قلت له أهلا وسهلا ومرحبا
وقلت فى هذا النوع
أقول لصاحبي والروض زاه * وقد فرش النعيم بساط زهر
تعال نبأ كرا الروض المفا * وقم نسبي لما ورد ونسرين
وقلت فيه أيضا
شقائق النعمان الموهبا * ان غاب من أهوى وعز اللقا
فانلحدي القرب نعيمى وان * غاب فالى أكتفى بالشقا ثق
وقلت فيه أيضا
الدمع قاض بافتضا حى فى هوى * رشأ يغار الغصن منه اذا مشا
وعند ابوجدى شاهد اوقضى عا * أخفى فبالبته من قاض وشا
وبيت الوقص فى الضرب المرفل
ولقد شهدت وفاتهم * ونقلتهم الى المقابر
فقوله الى المقابر هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ونقلتهم وبيت الخزل
فيه
صفحواعن ابنك ان فى اب * نك حدة حين يكلم
فقوله حين يكلم هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد ببيت الاضمار فى
الضرب المذيل
واذا اغتمطت أو ابتأس * ت حدت رب العالمين
فقوله بالعالمين هو الضرب وزنه مستفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ابتأس وبيت
الوقص فيه
كتب الشقاء عليهم * فهم اله ميسران
فقوله ميسران هو الضرب وزنه مفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله والشقاء وبيت الخزل فيه
واجب أخاك اذا دعا * لك معالنا غير مخاف

فقوله غير مخاف هو الضرب وزنه مفتعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله مخاف وبيت الاضمار
الجائر في الضرب المقطوع من البيت الرواني

واذا افترقت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال

فقوله اعمال هو الضرب وزنه مفعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لم تجد وبيت الاضمار
الجائر في الضرب الاخر المقطوع وأبو الحسين ورب مكة فارغ مشغول فقوله مشغول هو
الضرب وزنه مفعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فارغ مشغول كفي قال الشريف معناه حسيل
أي هذا المقدار من الشواهد يكفينا * تنبيه * حكى بعضهم ان الكامل يستعمل شطراوي يأتي
تارة مرفلا كقوله * ابلك اليزيد بن اولى في العشرة * وتارة مذيلا كقوله
* يا خيل ما لاقيت في هذا النهار * وتارة معرى من ذلك كقوله * حكمت بجور في القضاء ولا تنام *
وهذا كله شاذ لا يعرفه الخليل وأقبح من ذلك ما حكى من استعماله محسنا كقوله

قوم يصون الثمار * وآخرون بطونهم في الماء وهذا انتهت الدائرة الثانية قال

﴿المزج﴾

أقول قال الخليل هي هزج تشبه الهزج الصوت قلت كأنه يريد بهزج الصوت تردده قال
بعضهم وإنما كان ذلك لأن أوائل أجزاءه أو تاديت عقب كلامها سببان خفيقتان وهما ما يعين
على مد الصوت يقال ذاباب هزج أي مصوت ومنه هزج الرعد أي صوته وقيل هي هزج اطيبة
لأن المزج من الاغاني وفيه ترخم يقال منه هزج وهزج وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على
هذه الصورة مفاعيلان مفاعيلان مفاعيلان مفاعيلان مفاعيلان قال
﴿وابدا بشبه الضم بأسايد ودهم * كذلك ولوما توافوسي امرؤنا﴾
أقول الواو إشارة إلى ان هذا البحر هو السادس من البحور والالف إشارة إلى ان له عروضاً
واحدة والباء إشارة إلى ان له ضربين ولم يستعمل هذا البحر الا بحزباً وشذوذاً تاماً انشده منه
بعضهم

شفايا صاح من سلمى مراعيها * فظلت مقلتي تجري أفاقها

ومنه قوله

ترفق أيها الخادى بعشاق * نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

ر قول بعض المولدين

لقد شافتك في الاحداج اضعان * كما شافتك يوم البين غربان

وقول الآخر

أهاني الست والستين من دواعي * إلى العقي بلى لو كان لي عقل

وهذا كله شاهد بالمسحوق التزام الجزء فيه كما تقدم والعروض صحيحة وضربها الأول مثلاً وبيته

شفا من آل أبي السهم * ب فالاملاح والفخر

فقوله للباسه هو العروض وقوله حفلة مر وهو الضرب وزن كل منهما مفاعيلان وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله سبب والضرب الثاني محذوف وبيته

وما ظهري لباغى الضيم بالظهر الذلول

فقوله لباغى الضيم هو العروض وقوله ذلول هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله الضيم ويدخل
هذا البحر القبض وهو قبيح والكف وهو حسن ويدخل الجزء الأول الحرم والشر والحرب

وبعد شجاء من قوله (ثم قل)

شجاء) إلى شاهد الثالثة

وضرب المماثل لها وهو

ما هاج احزاننا وشجوا قد

شجاء

وببالي تبنى من قوله

(فيا ليتني) إلى شاهد

الرابعة وضرب المماثل لها

وهو

يا ليتني فيما اجزع

وهذا انتهت شواهد عارض

اليه أو لا تخم أخذ في بيان

ما زاد على ذلك من شواهد

زحاف هذا البحر وهو أربعة

الخبين والطي والخبيل

والخبين مع القطع وحلول

الثلاثة الأول في هذا البحر

يسمى مكانة فاشار بخالد

من قوله (من خالد) إلى

شاهد الخبين وهو

قطال ما وطل ما وطل ما

سقى بكف خالد وأطعم

وبخلاف من قولهم

(ومنافهم) إلى شاهد

الطي وهو

مارلدت والدته من ولد

أكرم من عبد مناف حسباً

وبشقه لا من قوله (أرى

ثغلاً) إلى شاهد الخليل وهو

وثقل منع خير طلب

وعجل منع خير نوده

وبلا خير فيمن من قوله (لا خير

فيمن لنا ساء) إلى شاهد

الخبين مع القطع وهو

فبيت القبض

فقلت لا تخف شيئاً * فاعلم من بأس
جزوه الاول والثالث مقبوضان وأشار الى هذا الشاهد بقوله بأسا وبيت الكف
فهذان يزودان * وذا من كتب يرمى
أجزؤه كلها ماعدا الضرب مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذودهم وبيت الحرم بقوله
أدوا ما استعاروه * كذلك العيش عاربه

فقوله ادومى مخروم وزنه مفعولان كان مفاعيلان حذفت ميمه بالحرم فصار فاعيلان فنقل الى
مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله كذلك وبيت الشعر * في الذين قد ماتوا * وفيما خلفوا
عبرة فقوله فلذى وزنه فاعيلان حذفت ميمه بالحرم وتأوه بالقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله
ماتوا وبيت الحرب * لو كان ابو موسى * أميراً مريضناه * فقوله لو كان وزنه مفعول حذف
ميمه بالحرم ونونه بالكف فصار فاعيل فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله موسى
وأكثر العروضيين ينشدونه أبو بشر والشريف أنشده ابو موسى وعليه عول الناطم فينبغي
تحرير الرواية فيه قال ابن بري اجمع علماء هذا الشأن على امتناع القبض في ضرب الهزج
وقال الزجاج زعم الخليل رحمه الله تعالى ان يامفاعيلان في عروض الهزج لا تحذف وكذلك
في الجزء الذي قبل الضرب فعلى هذا لا يقبض في الهزج الا الجزء الاول قلت قد صرح ابن بري
بان الخليل رحمه الله تعالى انشد شاهداً على قبض مفاعيلان في الهزج البيت المتقدم وهو قوله

فقلت لا تخف شيئاً * فاعلم من بأس

فان صح ذلك قدح في حكاية المنع عنه في قبض ماعدا الجزء الاول أو يكون له في ذلك قولان
﴿وحي﴾ أبو الحكم عن الزجاج انه أجاز قبض أجزائه كلها وأجاز أيضاً قبض ضربه على
كراهية قال لمافي من اللبس بين مجزؤ الوافر والجزء فقال وإذا جاء لم يستند كرا لانه ما قبل البيت
وماده يفرق بينه وبينه ما قال الصفاقسي واقتل ان يمنع ان العلة في امتناعه اللبس حتى
يكون عجيبة غير مستند كرا لما بينته ولم لا يجوز ان يكون علة امتناعه ما يؤدي اليه من أن تكون
حركاته المتوالية أكثر من حركات عروضه المتوالية ألا ترى انهم التزموا قبض عروض الطويل
لهذا قلت هذا ليس بمستقيم أما أولاً فلانه مصادمة المنقول بمجرد الاحتمال وذلك لأن المحكي عن
الزجاج انه كره قبض عروض الهزج خيفة التباسه بالجزء بالوافر المجزؤ والمعصوب فقله ابن بري
عنه وهذا ليس محل منع وأما ثانياً فلان العلة التي أبداها غير معتبرة عندهم في باب الزحاف
اجماعاً ألا ترى ان مستعملين في ضرب الجزجوزان يطوي وان يخل وان سلمت عروضه من
الزحاف أصلاً والخفيف يجوز خنضربه وان لم يرا حذف العروض وانما اعتبر ذلك من اعتباره فيما
ليس من قبيل الزحاف الجائر وليس الكلام فيه ثم قال الصفاقسي ﴿وحي﴾ أبو الحكم عن
الخليل انه اعتل في منعه قبض العروض والجزء الذي بعده ما يؤدي اليه من التباس هذا
الجزء بربيع الرجز المخبون ويلتبس أيضاً بربيع الوافر المعقول قال الصفاقسي وانظر هذا
مع تعليل الزجاج كراهية قبض الضرب بقتضيان جواز علة عروض الوافر والا كانت سلامتها
فاصلة فلا لبس قال ورده الاخفش بان التزام سلامة الضرب تفصل وعندي فيه نظر لان ضربه
وان كان سالماً فلا يفصل بينه وبين مجزؤ الوافر المعصوب اذا علقته اجزاء بيتيه لان وزنه حينئذ
مفاعيلان كضرب هذا البحر قال الصفاقسي والحق في جوابه أنه لم يكن قبل البيت ولا بعده

لا خير فيمن كف عن نشره
ان كان لا يرجي ليوم خير
بالاشباع

﴿الرمل﴾

أي هذا مجتمه وأجزؤه من
دائرة المشبهة زاي وفزن
مستترة ويجوز جزؤه وهي
بالرمل لا انتظام أوتاده بين
أسبابه كحصر نظم بالنسخ
يقال رملت الحصير وأرملته
إذا نسجته (حمونك) رمل
بالجاء الى ان الرمل ثامن
البحر وبالباء الى ان له
عروضين محذوفه ومجزؤه
صحيحة وبالأو الى ان له
سبعة أضرب والنون
والكاف مائتان وأشار
بمحقق من قوله (صحفاً)
الى شاهد العروض
الاول وضربها الاول
الصحيح وهو
مثل محقق البردعي
بعدك الـ

قطر مغناه وتاويب الشمال
بالاشباع وتقطيعه
وتفصيله ليقاس عليه
مثل محقق فاعلاتن
بردعي فاعلاتن بعد
كل فاعلان قطر مغناه
فاعلاتن هو وتاوي فاعلاتن
بشبه الى فاعلاتن وبقوله
(مالك) الى شاهد هامع
ضربها الثاني المقصود وهو
أبلغ النعمان عن مأسكا
انه قد طال حبسي وانتظاره

بالاسكان وفي نسخة سحق
المالك وبه قوله (الخنس)
بالترخيم للوزن الى
شاهد هاء مع ضربها الثالث
المماثل لها وهو

قالت الخنساء لما حبتها
شاب رأسي بعد هذا واشتبه
بالاسكان وباربعاء من قوله
(فاربعاء) الى شاهد الثانية
مع ضربها الاول المسبغ وهو
يا خليلي اربعاء واسـ

- تخبر اربعاء بعفان

بالاسكان وبه فقرات من
قوله (في مقفراته) الى
شاهد هاء مع ضربها الثاني
المماثل لها

وهو مقفرات دارسات
مثل آيات الزبور

بالاشباع وبه ما من قوله
(ما لما فعلت دوا) الى
شاهد هاء مع ضربها الثالث
المحذوف وهو
ما لما قرت به العيب

منان من هذا من
بالاسكان وهذا انتهت
شواهد ما مضى اليه أولا
ثم اخذ في بيان ما زاد على
ذلك من شواهد حذوف
الجحرو وهو خمسة الخين
والكف والشكل والخين
مع القصر والخين مع
التسبيغ والخين والكف
اغما يحلان فيه على سبيل
العاقبة بين نون فاعلاتن
والف ما بعده فأشار بصلات
من قوله (فصلات) الى

ما يبينه فالمرجح حمله على المزج قائم فان مفاعلا فيه أصلية وفي الحذف عن متفعلا وفي الوافر
عن مفاعلتين والحمل على الاصل في أولى قلت هذا بالباطل اشبه منه بالحذف وذلك لان شاعر الوفا
وشاذن يسي الوري * بحسنه واطفه ولم يكن قبل هذا ولا بعده شيء لم ترتب في ان كل جزء منه
يحتمل ان يكون أصله مفاعيلن حذف ياؤه بالقبض أو مستفعلا حذف سينه بالخبز أو مفاعلتين
حذف لامه بالعقل وكون مفاعيلن اذا قبض صار على صيغة مفاعيلن ولا ينقل منها الى صيغة
ومستفعلا اذا خبز صار مستفعلا فينقل الى صيغة مفاعيلن ومفاعلتين اذا عقل صار مفاعلتين فينقل
الى مفاعيلن لا يقتضي ترجيح العمل على المزج فان الاعتبار بالاحتمال في الموزون وهو ثابت
قطعا غير ان المرجح بحمله على المزج دون الوافر ثابت من جهة أخرى غير هذه الجهة وهي ان
الحمل على المزج اغما يلزم عليه حذف ساكن وحمله على الوافر يلزم عليه حذف متحرك
أو ساكن وحركة على الاختلاف في تفسير العقل والاول اخف فتمعين المصير اليه فلا وجه أصلا
لحمله على المزج دون الجزاء وعلى الجزاء دون المزج فان المزج قد انال (نبيه) حكي
الاخفش ان المزج ضرب ثالث مقصور وبه

وماليت عرين ذو * أظاير واسنان

أبو شبلين وثاب * شديد البطش عرثان

هكذا روى باسكان النون قالوا والخليل يأتي ذلك وينشد على الاطلاق والاقواء على نحو ما سبق
في الطويل وقدم فيه (وحكي) القلاوي ان له عروضاً محذوفة لها ضرب مثلها وانشد
سقاها الله غيثا * من الوهي ريا

وهو في غاية الشذوذ قال

(والجزء)

أقول قال الخليل لي سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التي ترتعش فجزاء رجزا قال
أبو حاتم الرجزاء يصيب الابل في أعجازها فاذا ارتعش فجزاءها وانشد
همت بخير ثم قصرت دونه * كما نأت الرجز أشد عقالها

وقال ابن دريد سمى رجزا لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقيل ان أكثر ما تستعمل منه العرب
المشطور الذي على ثلاثة اجزاء فشبّه بالجزء من الابل وهو الذي اذا شددت أحدى يديه بقي على
ثلاث قوائم وهو مبني في الدائرة على ستة اجزاء هكذا مستفعلا مستفعلا مستفعلا مستفعلا
مستفعلا مستفعلا قال

(زكت دهرها دار بها القلب جاهد * وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجبا)

(وفي البيت من خالد ومثاقهم * أرى ثقل لا خير فيهن لنا أسا)

أقول الراي من زكت اشارة الى ان هذا البحر هو البحر السابع والدال من دهرها اشارة الى ان
له أربع مصاريح أعاريض والهاء التي قبلها اشارة الى ان له خمسة اضرب * العروض الاولى
صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبه

دار اسلمي أو سلمي جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر

فقوله ما جارة العروض وقوله مثل الزبر هو الضرب وزن كل منهما مستفعلا وأشار الى هذا
الشاهد بقوله دار الضرب الثاني مقطوع وبه

القلب منها مستريح سالم * والقلب مني جاهد سجود

واذا زاية مجزفت

ثم ض الصلت اليها الخواها

وكل من أجزاءه غير الأولى

يسمى صـ درا بالمعنى

المدكور في المعاقبة وبقوله

(قضاها) الى شاهد

الكف وهو

ليس كل من أراد حاجة

ثم جد في طلبها قضاها

وكل من غير عروضة وضربه

يسمى مجزا بالمعنى المدكور

في المعاقبة وبقوله (صبرا)

الى شاهد الشكل وهو

ان سعدا بطل عمارس

صار محاسب لما اصابه

ومافيه الشكل من هذا

البيت يقال له الطرفان

أيضا وباقصدت من قوله

(وهي اقصدت) الى شاهد

الخين مع القصر وهو

اقصدت كسرى وأمسى قبصر

مغلقة من دونه باب حديد

وبواضحات من قوله (له

واضحات دونه اعذب القنا)

الى شاهد الخين مع

التسبيح وهو

رافعات فارسيا

يت وأدم عريبات

بالاسكان

((السريع))

أي هذا البيت وأجزؤه من

دائرة المجتبى واوا ولما

ووطاه سدسة ويجوز شطره

وهي بالسريع لسرعة

لفظه لا اتصال الاسم باب

فقوله جن سالم هو العروض وقوله مجزوف هو الضرب وزنه مفعولان كان مستفعلا قطع بحذف

النون واسكان اللام فصار مستفعلا فنقل الى مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومعنى القلب

جاهد * العروض الثابتة مجزوة صحيحة لها ضرب واحد مثلها وبيتته

قد جاج قلبي منزل * من أم عمرو مقرر

فقوله بمنزل هو العروض وقوله رغو ففرو هو الضرب ووزن كل منهما مستفعلا وأشار الى هذا

الشاهد بقوله * قد جاج قلبي منزل * العروض الثالثة مشطورية وضربها مثلها وبيتته

* ماهاج احزاننا وشجوا قد شجبا * فقوله ونقد شجبا وزنه مستفعلا وأشار الى هذا الشاهد

بقوله قد شجبا * العروض الرابعة منه وكه ضربها مثلها وبيتته * ياليتني فيها جذع * فقوله

فيها جذع وزنه مستفعلا وأشار الى هذا الشاهد بقوله فيا ليتني ويدخل هذا البحر من الزحاف

الخين وهو صالح والطى وهو حسن والخبيل وهو قبيح * فبيت الخين

وطالم وطالم وطالم * كفى بك خالدا مخوفها

أجزؤه كلها مخبونة الا الجزء الرابع هكذا قال ابن بربى وزعم ان الرواية فيه كفى بفتح الكاف

وتشديد الفاء قال ولا معنى له والصواب كفى بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية

وسكنت الياء فيه ضرورة وانما كان هكذا صوابا لثلاثة اوجه الاول ان له معنى صحيحا حسنا

وعلى الرواية الاولى لا معنى له والثاني ان فيه ضربا من البديع وهو التخييس الثالث ان

يكون هذا الجزء مخبونا كسائر الاجزاء وهو اللائق بما جرت العادة به من دخول الزحاف في جميع

الاجزاء انتهى كلامه وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خالدا وبيت الطى

ماولت والدته من ولد * أكرم من عبد مناف حسبا

أجزؤه كلها مطوية وأشار الى هذا الشاهد بقوله ومنافهم وبيت الخيل

وثقل منع خير طلب * وعجل منع خير تودة

أجزؤه كلها مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ثقلا ويدخل الضرب الثاني الخين وبيتته

لا خير فيمن كف مناشره * ان كان لا يرجى ليوم خير

فقوله مخبرى هو الضرب وزنه مفعولان الخين بحذف الفاء فصار مفعولان فنقل الى

مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله لا خير فيمن * تنبيه ان الاول للعروضيين في البيت المشطور

سبعة مذاهب * الاول انه عروض وضرب عمائل لها ذلتا قوله عروض بلا عروض ضرب

ولا عكس لكن لما تعذر انفصالهما جعل البيت كله عروضاً نظرا الى انه نصف الدائرة نظرا الى

الالتزام بتقفيته قلت والظاهر ان هذا هو رأى الناظم فتأمل وأشكل هذا القول بان كون

الشرط ضربا يقتضى التزام تقفيته وكونه عروضاً لا يقتضى ذلك فيكون تقفيته نظرا الى التزام

تقفيته ملتزمة وغیر ملتزمة وهو تناقض ولا يدفعه اختلاف الجهتين لانهما قلت وأيضا

فالتنظر الى كونه نصف الدائرة لا يقتضى جعله بكامله عروضاً على المختار في تفسير العروض ولا

النظر الى التزام تقفيته يقتضى جعل النصف كله ضربا فتأمل * القول الثاني ان ثلاثة الاجزاء

كها ضرب لا عروض له وهو رأى ابن القطاع ورجحه بالتزام تقفيته رفيعه ما مر مع مخالفته للنظر

الثالث انه عروض لا ضرب لها ورجح بان الضرب مأخوذ من الشبه وحينئذ تعذر جعله ضربا

لانتفاء ما يشبهه فوجب جعله عروضاً وفيه ما تقدم مع مخالفته للنظر * الرابع ان العروض

والضرب منه وكان والجزء الثالث يزيد في الضرب كما زاد فيه الترفيع والتذييل واعتراض بان

الزيادة على الاجزاء لم توجد بأكثر من سبب خفيف * انما من ان العروض مجزوءة أى ذهب منها
جزء واحد فبقية جزئين والضرب منه أى ذهب منه جزءان وبقي جزء واحد وتحريره ان هذه
الاجزاء الثلاثة الموجودة منها جزءان بقية النصف الاول والجزء الثالث بقية النصف الثاني
فيكون صدر البيت دخله الجزء وعجز البيت دخله الثلث وعليه فمكون العروض هي الجزء
الثاني والضرب هو الثالث وفيه مخالفة النظير * السادس عكس هذا أى نزل الصدر فالعروض
هي الجزء الاول وجزء العجز فالضرب هو الجزء الثالث وفيه ما مر * السابع ان المشطور ونصف
بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور في التحقيق عند أصحاب هذا القول واليه ميل ابن الحاجب
واعترض بجي بعض قضايد غير مزدوجة لو كانت مصرعة لم ازدواجها وهو واضح ان ثبتت
الرأية في شيء من قضايد هذا النوع انه غير مزدوج وأما المنهوك ففيه أقوال أحدها كالاول في
المشطور أى يجعل الجزئين كلاهما عرضا وضربا متزجين * وقيل الجزء الاول عروض والثاني
ضرب وقيل كلاهما ضرب بلا عروض وقيل العكس وقيل مصرع من العروض الثانية
وضربها ولا يخفى ما في هذه الأقوال من المؤاخذات والاختلاف * جعل المشطور والمنهوك من
قبيل السجع ولا يجعلهما شعرا البتة ويحتج بان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بها وهو لا يقول
الشعر واجب بان من شروط الشعر القصد الى وزنه على ما مر وهو عليه الصلاة والسلام لم يقصد
الوزن وبانه قد جاء في بعض كلامه صلى الله عليه وسلم كما هو على تمام الرجز فيلزم ان لا يكون
شعرا وقد تقدم القول فيه أول الكتاب ورد الزجاج قول الاختفش بان الكلمة الواقعة على وزن
قطعة من الابيات المنهكة والمشطورة لا يكون شعرا حتى يكثر ويتكرر وأما اذا لم يتكرر
فليست شعرا قلت يريد بهذا ان ما جهل فيه قصد قائله الى الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا كثر
وتكرر فان القرينة حينئذ تكون دالة على قصد قائله للوزن فيكون شعرا وأما اذا لم يتكرر
فلا قرينة تدل على القصد فلم يجعل شعرا لذلك أما اذا فرض ان قائله لا قصد الوزن على غط
المشطور والمنهوك من أول الأمر ولم ينظم منه غير بيت واحد لا طلقنا عليه الشعر لتحقيق القصد
فيه الى الوزن فتأمل * التنبية الثانية استدرك بعضهم الرجز عرضا مقطوعة ذات ضرب مماثل
لها رانشد على ذلك

لا طرقن حصنهم صباحا * وأبركن مبرك النعامة

وكذلك حكوا جواز القطع في المشطور وجعلوا منه * يا صاحبي رحلي اقلا عذلي * والخليل
رحمه الله يجعل هذا من السريع كما سيأتي الا انهم اتفقوا على جواز استعمال القطع مع التمام
في ضرب الارجوزة المشطورة بجزء للالة مجرى الزحاف كقول امرأة من جديس
لا احد اذل من جديس * كذا يفعله بالعروس
يرضى بهذا بالقوى حر * اهدى وقد أعطى وسبق المهر
لخوضه بجر الردي بنفسه * خير من ان يفعل هذا بعرضه

وعليه قول الآخر

والنفس من أنفس شيء خلقا * فكن عليها ما حبيت مشفقا

ولا تسلط بها هلا عليها * فقد دبوق حنقها اليها

قال ابن بري وهذا أكثر ما يستعمله المحذون في الاراء من المشطورة المزدوجة قال واقتل ان
يقول ان كل شطرين من ذلك شعر على حديثه الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي الى سبعة أشطار

بالاوتاد (طفي دون) روى
بالطاه الى ان السريع
تاسع الجوز وبالذال الى
ان له أربع أعار بض
مطوية مكشوفة ومخجلة
مكشوفة ومشطورة وموقوفة
ومشطورة مكشوفة
وبالواو الى ان له ستة
اضرب وبقيصة الاحرف
ملغاة وأشار بقوله (شام)
الى شاهد العروض الاولى
وضربها الاول المطوى
الموقوف وهو

أزمان سلى لا يرى مثله ان
رأون في شام ولا في عراق
بالاسكان وتقطعيه وتفعيله
ليقاس عليه أزمان سلى
مستفعلن مألورى مستفعلن
مشار فاعلن رائن في
مستفعلن شامن ولا
مستفعلن في عراق
فاعلان وبثولة (بحول)
الى شاهدتها مع ضربها
الثاني المماثل لها وهو

هاج الهوى رهم بذات الغضى
محلوق مستعجم محول
بالاشباع وبثقل من قوله
(لا لثقل) الى شاهدتها مع
ضربها الثالث الاصل وهو
قالت ولم تسمع لثقل الخنا
مها لثقلها بلغت أسماعي
وبالنشمر من قوله (ما به)
النشمر الى شاهد الثانية
وضربها المماثل لها وهو
النشمر من والوجه دنا
غير وأطراف الا كف عن

فما زاد قلت الذي يظهر لي في هذا ان يجعل كل شطرين من ذلك شعرا على حديثه ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعة لانهم لا يلتزمون اجراءها على روى واحد ولا على حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة الخارج بالقرب والبعد والحركات الثلاث لا يتحاشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضرب وانما يلتزمون ذلك في كل شطرين فلو جعلنا الشكل قصيدة واحدة للزم وجود الالكاف والاجازة والاقواء والاصراف في القصيدة الواحدة وتكرر ذلك فيها وتلك عيوب يجب اجتنابها رهم لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراجيز عيبا ولا تجد زكيرا لذلك من العلماء فدل على ما قلناه ثم قال ابن بري * (وحكى) * بعض العروضيين جواز استعمال الحدود والتبسيغ في مشطور الرجز انشد البكري

انا ابن حرب ومعي مخراق * أضربهم بصارم رقرق

اذ كره الموت أبو محقق * وجادت النفس على التراق

قال ابن بري وفيما س مذهب الخليل حل هذا على الاقواء وهو قبيح هنا قلت كانه يريد ان القوافي لو اطلقت لسكانت الاولى بحركة بالضم والثانية والزابعة متحركتين بالكسر والثالثة متحركة بالفتح ضرورة ان المحقق غير منصرف وهو مجرور فيجر بالفتحة فيلزم اجتماع الفتح مع الضم والكسر وهو قبيح فان اراد هذا وهو الظاهر قلنا غير المنصرف يجوز ان يجر بالكسرة للضرورة فلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق بالكسرة اذ هو للضرورة محل وينتفي الفتح على هذا التقدير ثم قال ابن بري وللعرب تصرف واتساع في الرجز اكثر منه في كلامهم في موطن الحرب ومقامات الفخر والملاعات قال الزجاج الرجز وزن يسهل في السمع ويقوم في النفس ولذلك جازان يقع فيه النهل والجزء في الشطر قال دلو حاه منه شعر على جز واحد مدع في لاحتمل ذلك الحسن بنائه كقول عبد الصمد ابن المعدل قالت خيل ماذا الخجل هذا الرجل حين احتفل أهدي بصل فجاء بالقصيدة كلها على مستغفل كما ترى وهذا النوع لم يسمع منه شيء للعرب وافل ما سمع لهم ما كان على جزين كقول دريد بن الصمة يوم هوأرت

يا ليتني فيها جذع * أخب فيها واضع

انتهى كلام ابن بري قال

﴿الرمل﴾

أقول قال الخليل معنى بذلك تشبيها بالرمل الحصري أي نسجه وقال الزجاج بالرمل وهو مرعة السير وقيل لان الرمل الذي هو نوع من القنا يخرج على هذا الوزن قال الصفاقسي وهو أبعدها وهو مبنى في الدائرة من ستة اجزاء على هذه الصورة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن قال

﴿حبونك﴾ هكذا مالک الخنفس فاربعها * في مقفات ما لما فعات دوا

﴿فصلت قضاها صابرا وهي أقصدت * له واخفات دونها عذب القنا﴾

أقول الحاه من حبونك اشارة الى ان هذا البحر هو الثامن والباء اشارة الى ان له عروضين والواو اشارة الى ان له ستة أضرب فالعروض الاولى محذوفة وشذاسته ما لها ثمانية كقول الشاعر يا خليلي اعذراني انني من * حب سلى في اكتاب وانتحاب

وعليه بنى أبو الفتح البستي قوله

رب ليل أعمد الانوار الا * نور تغمر أودام أودام

بالاسكان وبقوله (في حافات) الى شاهد الثالثة وضربها المائل لها وهو يتضح في حافات بالابوال بالاسكان وبرحلي من قوله (رحلي قدغلا) الى شاهد الرابعة وضربها المائل لها وهو

يا صاحبي رحلي أقلا عذلي
بالسكان الذال وهما انتهت
شواهدا ما رزاليه أولا
ثم أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد زحاف هذا البحر وهو خمسة الخن والطنى والخليل وخبين العروض المشطورة الموقوفة أو المكمشة وحلول هذه الثلاثة الاول في هذا البحر يسمى مكانة ولا يحمل الخن في العروضين الاولين ولا ضربهما ولا الطنى والخليل في الاخيرتين فلامكانة الا في الحشو وما قبله فاشار بقوله (أرد) أمر من الازادة الى شاهد الخن وهو ارد من الامر ما ينبغي وما نطيقه وما يستقيم بالاسكان وبطريف من قوله (من طريف) الى شاهد الطى وهو قال لها وهو جاعا لم ويجعل أمثال طريف قليل بالاسكان وبقوله (في طريف) الى شاهد الخليل وهو

وبادقته هامة
وجعل فخره في الطريق
بالاسكان (وفاء) ما
وبادقته قوله (ولابد) الى
شاهد الخبث في المشطورة
الموقوفة وهو

لا بد منه فاحذر وارقي
وبقوله (ان اخطأت) الى
شاهد الخبث في المشطورة
المكشوفة وهو
يارب ان اخطأت اونسيت
بالاشباع (من طاب الرضا)
من الله تعالى متعلق بقوله
ولا بد

(المنسرح)

أي مجشده وأجزؤه من
دائرة المجتبى وأوطاه
رواه وطول مسدسة ويجوز
ثم يكسر ويحذف بالمتسرح
لأنه سرحه وحريانه على
اللسان بسهولة (بفتح)
رض بالياء الى أن المنسرح
هاشم الجحور وبالجميم
الاولى الى أنه ثلاث
أحاديض صحيحة ومنه وكة
موقوفة ومنه وكة مكشوفة
وبالثانية الى أنه ثلاثة
أضرب واللام مغلطة بقوله
(يفشى) الى شاهد العروض
الاولى وضربها المطوى

وهو

ان ابن زيد لا زال مستعملا
للخبر يفشى في مصر العرفا
وتقطيعه وتفعله ليقاس
عليه ابن بن زى مستعمل
دن لا زال مفعولات

قد نعلم ما يحبه الى أن * سل سيف الصبح من نمد انظلام
ولهذه العروض المحذوفة ثلاثة أضرب * الاول صحيح وبيته
مثل بحق البرد عنى بعدك السقطر مغناه وتاويب الشمال
فقوله بعدك كل هو العروض وزنه فاعلن بشمالى هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله "حقا" * الضرب الثاني مقصور وبيته
ابلق النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار
فقوله مالكا هو العروض وهو قوله وانتظار هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله مالكا * الضرب الثالث محذوف مثلها وبيته
قالت الخنساء لما جئتها * شاب رأسى بعد هذا واشتهب
فقوله جئتها هو العروض وقوله واشتهب هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا
الشاهد بقوله الخنساء ورخم في غير النداء للضرورة * العروض الثانية محذوفة صحيحة لها ثلاثة
أضرب محذوفة * الاول مشبه بفتح وبيته
يا خلى يا ربعا واسمه مخبرار بعد عسفان
فقوله ربعا وس هو العروض وزنه فاعلاتن وقوله عنه عسفان هو الضرب وزنه فاعلاتن
وبعضهم يغير عنه بفاعليان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاربعا زعم الزجاج ان هذا الضرب
موقوف على السماع قال والذي جاء منه قوله
لان حتى لومنى الذر هليه كاد يدميه
الضرب الثاني مثلها وهو المعرى وبيته
مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور
فقوله دارسات هو العروض وقوله تزبور هو الضرب وزنه فاعلاتن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله مقفرات * الضرب الثالث محذوف وبيته
ما لما قرب به العيم من هذان
فقوله رتباهى هو العروض وقوله هذان هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله ما لما وزعم الزجاج انه لم يرو مثله هذا البيت شعر العرب قال ابن بري يعنى قصيدة كاملة ثم
زعم أنه الزجاج ان لهذا البحر عروضاً ثلاثة محذوفة لها ضرب مثلها وأنشد
طاف يبتغي نجوة * من هلاك فهلاك
وفيه كلام قد مضى في المديد ويدخل هذا البحر من الرخاف ما دخل المديد وهو الخبث ويسمى
والسكف وهو صالح والشكل وهو قبيح * فبيت الخبث
واذا راية سجد رفعت * ثمض الصلح اليها فخواها
وأجزؤه كلها محبونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فصلت * بيت السكف
ليس كل من أراد صاحبة * ثم جد فى طلائم اقضاها
أجزؤه الا الضرب مكشوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله قضاها * بيت الشكل
ان سعدا بطل عمارس * صابر سبب لما أصابه
جزآه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرفان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صابر او يدخل
الخبث أيضا في الضرب المقصور * وبيته

أقصدت كسرى وأمسى قيصر * مفعلاً من دونه باب حديد
ف قوله بجديد هو الضرب وزنه فعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أقصدت ويدخل أيضاً
الخبين في الضرب المسبغ * وبيته

واضحات فارسيما * تروا دم عربيات

ف قوله عربيات هو الضرب وزنه فعلاتان أو فعلتان على الرأيين السابقين وأشار إلى هذا الشاهد
ف قوله واضحات * وهما الفقتض الدائرة الثالثة وهي دائرة الجنب على الصحيح كما مر * قال
* (السريع)

أقول قال الخليل معنى ضربها لانه يسرع على اللسان وقيل لانه لما كان في كل ثلاثة أجزاء منه
لفظ سبعة أسباب لان أول الوقت المفروق لفظه السبب وكانت الأسباب أسوغم من الاوتاد معنى
مر به لذلك قال ابن بري وهذا معنى قول الخليل وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء هي هذه
الصورة مستفعان مستفعان مفعولات مستفعان مستفعان مفعولات

* طغى دون شام محول لا قيل ما * به الشرف حافات رحلى قدما *

* وارد من طريف في الطريق وفاة * ولا يدان أخطات من طاب الرضا *

أقول الطاء من طغى إشارة إلى ان هذا هو التاسع من الجهور والذال من دون إشارة إلى ان له
أربع أعاريض والواو إشارة إلى ان له ستة أضرب قال الشريف وينبغي أن يكون مسبباً طغى
بضم الطاء وكسر الغين لان الياء مفعلة لا يصح الغاء الالف لان الغاء الالف يقع في الالباس
اذ قد يتوهم القارئ انهما عبارة عن العروض وان عروض هذا البحر واحدة وأما الياء فلا يقع
مع الفاتحة التباس لانه قد اخبر قبل ان غاية ما يبلغ به عدد الأعرار أربع وذلك قوله قبل
هذا وغاية التباس قدال اذ الدال هنا عبارة عن أقصى ما يبلغ اليه عدد الأعرار انتهى قلت
طغى فعل لازم فإن جعل مبنياً للفاعل لم يكن النائب عن الفاعل في النظم الا الظرف وهو
قوله دون شام وفيه نظر لان هذا الظرف نادر التصرف والظرف النائب عن الفاعل لا بد ان
يكون متصرفاً على المختار (فان قلت) بناءً للفاعل يستدعي كونه بالالف فيقع الالباس
المحذور كما قال الشارح فكيف السبيل إلى دفعه (قلت) هذا الفعل فيه لغتان أحدهما طغى
طغوا بفتح الطاء والغين وبعدها ألف منقلبة عن واو فالالباس على هذا التقدير متوقع الثانية
طغى طغيتا بفتح الطاء وكسر الغين وياء بعدهما ألف فاعلى يكتب على هذا الوجه بالياء ولك
على اللغة الطائفة ان تفتح الغين فتعقل الياء ألقاها على حد قولهم في بقي ورضى رضى فاما
ان يضبط طغى كلام الناظم على اللغة الثمانية ويكون اسكان الياء ضرورة واما ان يضبط بفتح
الطاء والغين ويكتب بالياء بناءً على انه من ذوات الياء وبناؤه على فعل بفتح العين على اللغة
الثمانية وينزل الالباس على هذا بناءً على ان الخط فتأمل * العروض الاول مطوية مكشوفة لها
ثلاثة أضرب الاول مطوى موقوف وبيته

ازمان سلى لا يرى عنائها الراون في شام ولا في عراق

ف قوله منظر هو العروض وزنه فاعلان كان أصله مفعولات فكشف بحذف التاء طوى بحذف
الواو فصار مفعلاً فقل إلى فاعلان وقوله في عراق هو الضرب وزنه فاعلات وقف باسكان التاء
وطوى بحذف الواو فصار مفعلاً فقل إلى فاعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله شام الضرب
الثاني مثل العروض مكشوف مطوى وبيته

مستفعان مستفعان
لخبريف مستفعان شى
في مصر مفعولات هاء عرفا
مستفعان وبقوله (صبر)
إلى شاهد الثمانية وضربها
المماثل لها وهو

* صبراني عبد الدار *

بالاسكان وبقوله (سعد)
إلى شاهد الثالثة وضربها
المماثل لها وهو

* ويل ام سعد سعدا *

وبنجاه السببين في العروض
الاولى حصلت فيها المعاقبة
وهنا انتهت شواهد ما مر
إليه أولاً أخذ في بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
زحاف هذا البحر وهو خمسة
الخبين والطي والخليل وخين
العروض المنوكة الموقوفة
أو المكشوفة وحول الثلاثة
الاولى في هذا البحر عشر
عروضه يسمى مكافئة والاولان
يحملان وانما يحملانها
على سبيل المعاقبة فأشار
بقوله (بذى) إلى شاهد
الخبين وهو

منازل صفاهن بذى الارا

ك كل وابل مسبل مطلي
بالاشباع وبقوله (سعى)
إلى شاهد القلى وهو

ان سعى أرى عشرينه

قد حذبوا دونه وقد أنفوا
وبعثت من قوله (على سعت)
إلى شاهد الخليل وهو

وبله متشابه سعت

قطعه رجل على جله

بالاسكان وبقوله (سولاق)
الى شاهد الخين في المنهكة
الموقوفة وهو

«لما التقوا بسولاق»

بالاسكان وبانسان من قوله
(بما الانس قد يرى) الى
شاهد الخين في المنهكة
المكشوفة وهو

«هل بالديار انيس»

بالاشباع

(الخفيف)

أى هذا مجننه واجراؤه من
دائرة المجتبى زاي وباء
وزاي هزين مسدسة

ويجوز جزوه وهى بالخفيف

لانه أخف السباعيات

لاتصال حركة الود الموقوف

فيه بحركات لفظ أسباب

ثلاثة متوالية (ككفيت

جهارا) رضى بالكاف الى

أن الخفيف حادى عشر

الجور وبالجيم الى أن له

ثلاث أعارض صحيحة

ومحذوفة ومجزوة صحيحة

وبالحاء الى أن له خمسة

أضرب وبقية الأحرف

ملغاة وأشار بقوله (بالسبحان)

وهو اسم موضع الى شاهد

العروض الاولى وضربها

الاول المماثل لها وهو

حل أهلى ما بين درنا فبادوا

كى وحلت علوية بالسبحان

بالاشباع وتقطيه

وتفيله ليقاس عليه حل

أهلى فأعلاتن ما بين در

مستعملان نافعا دوا فأعلاتن

هاج الهوى رسم بذات الغضا * مخلوق مستعجم محول
فقوله تلغضا هو العروض وقوله محول هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار الى هذا الشاهد
بقوله محول الضرب الثالث أصلم * وبيته

قالت ولم تقصد لقليل الخنا * مهلا فقد أبليت أسماعى

فقوله للخنا هو العروض وقوله ما عى هو الضرب وزنه فعلم كان فى الأصل مفعولات فدخله الصلم
بحذف لات منه فبقى مفعول فى ال مفعولن فعلم باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله
لقليل * العروض الثانية مخبولة مكشوفة لها ضرب واحد مثلها * وبيته

النشر مسل والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنم

فقوله دنا هو العروض وقوله فعنم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن بتحريك العين وأشار الى
هذا الشاهد بقوله النشر * العروض الثالثة مشطورة موقوفة ضربها مثلها * وبيته
* ينضخن فى حافاته بالابوال * فقوله بالابوال وزنه مفعولان وهو الضرب وأشار الى هذا

الشاهد بقوله حافات * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة ضربها مثلها * وبيته
* يا صاحبي رحلى أقلا هذى * فقوله لا هذى وزنه مفعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله رحلى
ويدخل هذا الجهر من الزحاف والخبين والطنى والخبيل فالخبين فيه صالح والطنى حسن والخبيل

قبح وذهب أبو الحسن بن سبع رحمه الله تعالى الى أن الخين فيه حسن والطنى صالح على العكس
من رأى الخليل وإيه ذهب صاحب العقد والذوق السليم يشهد للخليل فبيت الخين
أرد من الأمور ما ينبئني * وما تطيقه وما يستقيم

كل مستعمل فيه مخبون وأشار الى هذا الشاهد بقوله أرد بيت الطنى

قال لها وهو بها عالم * ويحل أمثال طريف قليل

كل مستعمل فيه مطوى وأشار الى هذا الشاهد بقوله طريف * بيت الخيل

وبلاد قطعه عامر * وجل نحره فى الطريق

كل مستعمل فيه مخبول وأشار الى هذا الشاهد بقوله الطريق ويدخل الخين أيضا فى المشطور
الموقوف وبيته * لا بد منه فالتحدرن وارقين * فقوله نورقين وزنه فعولان فأشار الى هذا الشاهد
بقوله ولا بد ويدخل أيضا الخين فى المشطور المكشوف وبيته * يارب ان أخطأت أو نسيت *

فقوله نسيت وزنه فعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان أخطأت * تنبيهات * الاول أثبت
بعضهم للعروض الثانية ضربا أصلم كقوله

يا أيها الزارى على عمرو * قد قلت فيه غير ما تعلم

وعلى ذلك مشى ابن السكاط وابن الحاجب وكثير من العروضيين قال ابن برى ويجوز اجتماع
هذا الضرب الاصل مع الضرب الاخذى قصيدة واحدة كقول المرقش

النشر مسل والوجه دنا * نير وأطراف الا كف عنم

ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء الموت ما يعلم

مع قوله قال وانما جاز ذلك فى السرى سم لانه صار فيه مفعولات بالخبيل والكشف الى فعلن بكسر العين
وصار بالصلم الى فعلن بسكون العين فكانت فى الأصل فعلن فسكن تخفيفا كما فعل فى فعلن
الناشى عن متفاعلن بالحذو والاضمار الى هذا انما الزجاج قال ابن برى وفيه نظر لانه قاس

فعلن فى السرى سم فى جواز تسكينه على فعلن فى السكامل والامر فيه ما يختلف فان العين فى

في وحلات فاعلاتن
علوية مستفعل ان بالسخرالى
فاعلاتن وبقوله (الردى)
اليها مع ضربها الثانى
المحذوف وهو

ليت شعرى هل تمهل آتيتهم
أم يحولن من دون ذلك الردى
وبان قدرنا من قوله (فان)
قدرنا الى شاهد الثانية
وضربها المماثل لها وهو
ان قدرنا يومنا على هاجر
ننتصف منه أو ندعه لكم
(نجد) ماخى وبقوله (في)
أمرنا الى شاهد الثالثة
وضربها الاول المماثل لها
وهو

ليت شعرى ماذا ترى
أم عمر وفي أمرنا
وبخطب من قوله (خطب
يحيى) الى شاهد هاجم
ضربها الثانى المحذوف
المقصود وهو
كل خطب ما لم تسكو

نواغضبتهم يسير
بالاشباع وهما انتهت
شواهد ما مضى اليه أو لا تم
أخذ في بيان ما زاد على
ذلك من شواهد زحاف هذا
البحر مع ما جرى مجراه
وهو ستة الخين والكف
والشكل فقط والشكل مع
التشبيث في الضرب الاول
والخين في الضرب الثانى
والخين في العروض الثانية
مع ضربها والخين والكف
انما يحلان فيه على سبيل

الكامل ثان سبب فيجوز اسكانها بالاضمار وهي في فعل في السرى مع أول سبب وأوائل
الاسباب لا تغير واعتراضه الصفا قسى بأن عين فعلان المتحركة في هذا البحر انما هي أول سبب
نظرا الى الجزاء الاصلى وأما بعد دخول الخيل والكشف فيه ففقدت ما صارت ثانى سبب فلم قلتم ان
زحافها نظرا الى ما صارت اليه فتمتنع لابله من دليل ألا ترى أن الجمهور لا يجوزون خرم بيت
اوله سبب فاذا زحاف السبب بحذف ثانیه فصارت أول الجزاء على هيئة التودد المجموع أجازوه فيه
نظرا الى ما صارت اليه فكذلك نقول في هذا قلت لا نسلم أن ثانى فعلان بعد خيل الجزاء وكشفه صار
ثانى سبب ثقيل وبكاد القول بذلك يكون خرقا لاجماعهم وأما نسبة القول بجواز الخرم فيما صدر
في المثال على هيئة وتدريجهم الى الجمهور فباطلة بل الجمهور على خلافها * التنبيه الثانى انما لم
يستعمل مفعولات في السرى مع على أصله لضعفه بالتودد المفروق الذى أوله يشبه لفظ السبب
فاستعمل في العروض مطويا مكشوفاً ليقع لفظ البيت ما فيه لفظ التودد وهو فاعلان ثم غير الضرب
لان بقاءه على أصله يؤدي الى الوقوف على المتحرك * التنبيه الثالث انما لم يدخل الجزاء في هذا
البحر انما لا يتيسر مجزؤا للجزء وما ورد من مستفعلن مر بها حل على أنه من الرجز لان هذا الجزاء
المحذوف حينئذ من الرجز موافق للباقي فيكون دليلا عليه ولا كذلك في السرى مع قاله الرجز
قال

المنسرح

أقول قال الخليل معنى بذلك لا نسراحه وهو قوله وقيل لا نسراحه مما يلزم اضرابه وذلك لان
مستفعلن اذا وقع في الضرب فلا مانع عنه من أن يأتي على أصله الا في المنسرح فانه امتنع فيه أن
يأتى الامطويا واعتراضه ابن برى بأن قصره على استعماله مطويا ضد الانسراح قال الصفاقسى
وفيه نظر وهو مبنى في الدائرة على ستة أجزاء على هذه الصورة مستفعلن مفعولات مستفعلن
مستفعلن مفعولات مستفعلن * قال

(يلجج بفشى صبره سدى بى معنى * على سميت سولا فبه الانس قد يرى)

أقول الياء من يلجج إشارة الى هذا البحر هو العاشر من الجور والجيم الاولى إشارة الى أنه ثلاث
أعاريض والجيم الثانية إشارة الى أنه ثلاثة أضرب * العروض الاولى صحيحة لما ضرب واحد
مطوى * وبنيته

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للخب يفشى في مصره العرقا

فقوله مستعملا هو العروض وزنه مستفعلن وقوله هاجرها والضرب وزنه مستفعلن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله يفشى قال الصفاقسى والتزام طى هذا الضرب مع تمام عروضه ينقص ما أصلوه
من أن الضرب لا تكون حر كاته المتواليه بدأ كثر من حر كات عروضه المتواليه وقدم هذا في
الطويل فتنبه له * العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها * وبنيته

* صبر ابنى عبد الدار * فقوله عبد دار وزنه مفعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صبرا
العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبنيته * ويل أم سعد سعدا * فقوله دنسعد
وزنه مفعولان فأشار الى هذا الشاهد بقوله سعد والاخفش بعده هذا الذى قبله من الكلام
الذى ليس بشعر جرياعلى أصل مذهبه قال ابن برى والصحيح انه شعر لانه مفعول جاري على نسبة
واحدة في الوزن فانه قال * ويل أم سعد سعدا * صرامة وحدا * وسودد او سجدا
وفارسا سعدا * سديبه مسدا * ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطنى والخيل * والطنى

فيه حسن والخبين صالح الا في مفعولات فانه قبيح والخبيل قبيح والطي ممتنع في العروض الثانية
والثالثة اقرب محله من الوند المعتل والخبيل ايضا ممتنع في العروض الاولى لما يؤدي اليه من
اجتماع خمس متحركات فان الجزء الذي قبله مفعولات واخره متحرك فلو خيلت العروض
لا اجتماع فيم بالخبيل اربع متحركات وقبلها حركة آخره مفعولات فتمت في الخيس وهو لا يتصور في
شعر عربي أصلا فبيت الخين

منازل عفاهن بنى الارا * ك كل رابل مسبل هطل

اجزاءه كلها الا الضرب مخبونة وأشار الى الشاهد بقوله بنى وبيت الطي

ان شعرا يرى عشرته * قد حذوا دونه وقد أنفوا

اجزاءه كلها مطوية وأشار الى هذا الشاهد بقوله سمي (فان قلت) جرت عادته في الرمز للشواهد
بأن تقطع كلمة فصاعدا من بيت الشاهد يشرح بها اليه وهنا اقتطع بعض كلمة مخالفت عادته
(قلت) اغما اقتطع في الحقيقة كلمة واحدة رخم في غير النداء للضرورة وقد مر له مثله في بحر الرمل
وبيت الخيل

وبلده متشابهة * قطعه رجل على جملة

اجزاءه ما عدا العروض والضرب مخبولة وأشار الى هذا الشاهد بقوله بيت الخين في
العروض الثانية * لما التقوا بسولاف * فقه قوله بسولاف وزنه فعولان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله سولاف وبيت الخين في العروض الثالثة * هل بالديار أنس * فقه قوله رانس وزنه
فعولان وأشار الى هذا الشاهد بقوله الانس * تنبيه * حكوا للعروض الاولى ضربا ثانيا لم تقطعها
أنشد منه المبريزي وزعم انه من الشعر القديم

ذالوقد أذعر الوحوش بصلت الخدر حب ليلانة بجفر

وأنشد منه الزجاج وقال انه ليس بقديم

ما هيح الشوق من مطوقة * قامت على بانه تغنيما

قال ابن بري وهذا الضرب مما استحسنه المحدثون وأكثر ما منه لحسن اتساقه وعذوبة مساقه
حتى استعملوه غير مردوف كقول ابن الرومي من قطعة

لو كنت يوم الوداع شاهدا * وهن يطفن لوعة الوجد

لم تر الادموع باكية * تسفع من مقلة على خد

كان تلك الادموع قطرندي * يقطر من نرجس على ورد

((الحفيف))

قال

أقول قال الخليل يعني خفيفا لانه أخف السباعيات وقيل لأن حركة الوند المرفوق فيه اتصلت
بحركات الاسباب خفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب وهذا في الحقيقة ليس مغايرا لقول الخليل
بل هو كالتفسير وهذا البحر مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة فاعلاتن مستفعل
فاعلاتن فاعلاتن مستفعل فاعلاتن قال

* كفيت جهارا بالسخال الردي فان * قدرنا نجد في أمرنا خطب ذي حي

فلم يتغير يا عير وضالها * حجاجية في حبلها علقوا ماها

أقول الكاف من كفيت إشارة الى أن هذا هو البحر الحادي عشر والجيم من قوله جهارا إشارة
الى أن له ثلاث أعاريض والهاء إشارة الى أن له خمسة أضرب فالعروض الاولى صحيحة لما

المعاقبة بين تون فاعلاتن
وثاني ما بعده أو بين تون
مستفعلن وألف فاعلاتن
فأشار بلم يتغير من قوله
(فلم يتغير) الى شاهد الخين
وهو

وفؤادى كهده لاسمي

بموى لم يحل ولم يتغير

وكل من اجزائه غير الاول

يسمى صدرا بالمعنى المذكور

في المعاقبة وقوله (يا عير)

الى شاهد الكاف وهو

يا عير ما تظهر من هوالك

أو تجن يستكثر حين يبدو

وكل من اجزائه غير الضرب

يسمى عجزا بالمعنى المذكور

في المعاقبة وقوله (وصالها)

الى شاهد الشكل وهو

صرمة ك اسماء بعد وصالها

فأصبحت مكنة ما خرينا

وبقوله (حجاجة) بتقديم

الجيم جمع حجج أح أي سبيل

الى شاهد الشكل مع

النشعيت في الضرب الاول

وهو

ان قوصي حجاجة كرام

متقادم مجد هم أخبار

وما فيه الشكل من هذين

البيتين يقال له الطرفان

أيضا الأول البيت الاول

وبقوله (في حبلها علقوا)

الى شاهد الخين في الضرب

الثاني وهو

والمنيا ما بين ساروخاد

كل حي في حبلها علقوا

وبقوله (مها) الى شاهد

الخبين في العروض الثانية

مع ضربها وهو

بينهما في الراكب معا

اذ أتى راكب على جملة

(المضارع)

أي هذا مجئته وأجزأه من

دائرة المجتلب باء ودال وباء

يدع ليكم مسدسة لكنه

انما استعمل مجزوا وسعى

بالمضارع لمضارعة أي

مشابهته المقتضب في كون

أحد جزئيه فمروق الوقت

(لماذا) رمى باللام الى أن

المضارع ثاني عشر الجهور

وبالالف الاولى الى أن له

هو وضبا واحدة صحيحة

وبالثانية الى أن له ضربا

واحد صحيحا والميم والذال

ما غانان وأشار بقوله (دعاني)

الى شاهد العروض وضربها

وهو

دعاني الى سعاد

دعاني هو سعاد

ونقطه هو وقيل له ليقاس

عليه دعاني مفاهيم

لا سعاد فاعلاتن

دعاني مفاهيم واسهادا

فاعلاتن وهذا شاهد مارمر

اليه اول وفيه الكف أيضا

ثم أخذني بيان ما زاد على

ذلك من شواهد زحاف هذا

البحر وما جرى مجراه وهو

خمسة القبض والكف

وقدمر والشتتر والضرب

والخرم والقبض والكف

انما يحلان فيه على سبيل

ضربان الاول مثلها وبيته

حل أهلي ما بين درنا فبادر

بقوله نافباد وهو العروض وقوله بسخضالي هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وأشار الى هذا

الشاهد بقوله بالسخض والاضرب الثاني محذوف وبيته

ليت شعري هل تم هل آتيتهم * أم يحولن من دون ذلك الردي

فقوله آتيتهم هو العروض وقوله كرردي هو الضرب وزنه فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله

الردي * العروض الثانية محذوفة ولها ضرب مثلها وبيته

ان قدرنا يوما على عامر * تنصف منه أو ندعه لكم

فقوله عامر هو العروض وقوله هو لكم هو الضرب وزن كل منهما فاعل وأشار الى هذا الشاهد

بقوله فان قدرنا العرض الثالثة محذوفة صحيحة لها ضربان الاول مثلها وبيته

ليت شعري ماذا ترى * أم يحور في أمرنا

فقوله ماذا ترى هو العروض وقوله في أمرنا هو الضرب وزن كل منهما مستفعلن وأشار الى هذا

الشاهد بقوله في أمرنا الضرب الثاني مقصور مخبون وبيته

كل خطب اذ لم تكو * نواخصبتم يسير

فقوله اذ لم تكو والعروض وقوله يسير هو الضرب وزنه فعولن وذلك لأن أصله مستفعلن فحذفت

سببه بالخبين وأسقطت نونه وأسكنت لامه بالاقصر فصارت متفعل فنقل الى فعولن ومستفعلن هذه

مفروقة الوقت كما تقدم فن هنا استبان لك دخول القصر فيه او قد وقع لبعضهم التعبير هنا بالقطع

وهو سهو وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله خطب ويدخل هذا البحر من الزحاف الخبين

وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح وفيه المساقبة بين نون فاعلاتن وسين

مستفعلن وبين نون مستفعلن وألف فاعلاتن بعده في تصور فيه الصدر والجزء الطرفان فالخبين

في مستفعلن صدر والكف فيه أو في فاعلاتن مجز والشكل في مستفعلن أو فاعلاتن اذا وقع

وسطا طرفان فبيت الخبين

وقوادي كهده لسمي * بهوى لم يحل ولم يتغير

أجزأه كلها مخبونة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله فلم يتغير وبيت الكف

يا غير ما تظهر من هوائك * أوتجن بستك كثر حين يبدو

أجزأه كلها الا الضرب مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله يا غير وبيت الشكل

صرمتك أسماء بعد وصالها * فاصبحت مكثبا خرينا

أجزأه الاول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله وصالها ويدخل

الضرب الاول التشبيث وقدمر تفسيره والكلام عليه فيما أجرى من العلل مجرى الزحاف وبيته

ان قومي جحاجة كرام * متقدم عهدهم أخيار

فقوله أخيار هو الضرب وزنه فعولن وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء الثاني والجزء الرابع

وفي كل منهما الطرفان وأشار الناظم الى هذا الشاهد بقوله جحاجة ويدخل الخبين في الضرب

المحذوف وبيته

والمنيا من بني ساروغاد * كل حي في حبلها عاق

فقوله عاقن وزنه فعولن وأشار الى هذا الشاهد بقوله في حبلها * تنبيه * استتدرك بعض

المراقبة مفاعيلان وثبوت
فأشار بقوله (مثل زيد) إلى
شاهد القبض وهو
لقد رأيت الرجال
فما أرى مثل زيد
وفيه كف العروض أيضا
وبثناه من قوله (إلى ثناء)
إلى شاهد الشر وهو
سوف أهدى لسلي
ثناء على ثناء
وبان ثناء منه شبرا من قوله
(فان ثناء منه شبرا) إلى
شاهد الحرب وهو
ان ثناء منه شبرا
يقربك منه باعا
وترك شاهد الحرم مفردا
لوجوده مع الشر والحرب
ضمنا (اذ كرايه هذا) جواب
ان (المقتضب)
أي هذا مجتمعا وأجزاء من
دائرة المجتنب طاء وواو طوا
مسددة لكنه اغااسة عمل
مجزوا وسمى بالمقتضب لانه
اقتضب واقتطع من المنسرح
فانه مجزوا لاسمته عمل كما مر
فاذا حذف مستفعلن الاول من
كل واحد من شطري المنسرح
يبقى مقولتان مستفعلن
مترتين وهو بعينه مجزوا
المقتضب (وما) رضى عنها
إلى أن المقتضب ثالث عشر
البحر ور وبألفها وألف
أقبلت إلى أن له عروضيا
واحدة وضر باوا حسدا
مطويين والواو ملغاة وأشار
بقوله (أقبلت) إلى شاهد
العروض وضر بها وهو
أقبلت فلاح لها

العروضيين لهذا البحر عروضيا مجزوة مقصورة محبونة لها ضرب مثلها وجعل منها قول أبي العتاهية
عقب ما للخيال * خبر بني ومالي
ويحكي أن أبا العتاهية لما قال أبياته التي هذا أولها قيل له خرجت عن العروض فقال أنا سمعت
العروض قال

(المضارع)

أقول قال الخليل سمي بذلك لمضارعه المقتضب في أن أحد جزئيه مفروق الوند وقيل لانه مضارع
المزج في انه مجزوا وان وند المجموع تقدم على سببه وقال الزجاج اضارعه المجتث في حال قبضه
وهذا البحر مبني في الدائرة من سبعة أجزاء على هذه الصورة مفاعيلان فاع لاتن مفاعيلان
مفاعيلان فاع لاتن مفاعيلان * قال

(لما زاد غاني مثل زيد إلى ثناء * فان ثناء منه شبرا اذ كرايه هذا)

أقول اللام من لسا الإشارة إلى أن هذا هو الثاني عشر من البحور والميم ملغاة والالف منه إشارة
إلى أن له عروضيا واحدة والالف من قوله ذا الإشارة إلى أن له ضربا واحدا * فالعروض مجزوة
صححة وضر بها ثناء وبيته

دعاني إلى سعاد * دواعي هوى سعاد

فقوله لاسعاد هو العروض وقوله واسعادى هو الضرب وزن كل منهما فاعلاتن وهي مفروقة الوند
لما علمته وأشار إلى هذا الشاهد بقوله دعاني وبين يا مفاعيلان وثبوتها في هذا البحر مراقبة كما
تقدم فلا يثبتان معار ولا يحذفان معار الواجب حذف أحدهما الأعلى التعيين والبيت المتقدم
شاهد على السكف وهو حذف النون من مفاعيلان وبيت القبض
وقدر أيت الرجال * فما أرى مثل زيد

وفيه أيضا شاهد على كف العروض وأشار إلى هذا الشاهد بقوله مثل زيد ويدخل الجزء الاول
من هذا البحر الشر والحرب فبيت الشر

سوف أهدى لسلي * ثناء على ثناء

فقوله سوف أه وزنه فاعيلان دخله الشر وهو اجتماع الحرم والقبض وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
ثناء وبيت الحرب

ان ثناء منه شبرا * يقربك منه باعا

فقوله ان ثناء وزنه مفعول اجتماع الحرم والسكف وهو المسمى بالحرب فيصير مفاعيلان على فاعيلان
فينقل إلى مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فان ثناء منه شبرا (تنبيه) * زعم بعض
العروضيين انه يجوز في هذا البحر ترك المراقبة وأنشد على ذلك
بنو سعد خير قوم * لجارات أو معان

ولا حجة فيه لان قائله مولد هكذا قالوا وحكي الجوهرى اجتماع القبض والسكف فيه وأنشد

أضاف طيف مامه * بككة أو حمامه

جزؤه الاول والثالث مقبوضان مكفوفان ولا حجة فيه لجواز أن يكون من مشكول المجتث أو من
العروض الجزوة المقطوفة التي حكاها الاختفش للوافر وأنكر الاختفش أن يكون المضارع
والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل قال
الزجاج ههنا قليلان حتى أنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي واغاني زوى من كل واحد منهما ما البيت

عارضان كالبرد

بالأشباع وتقطيعه وتفعيله
لنقاس عليه أقيمت ف
فاعلات لاح لها مستعملان
عارضان فاعلات كالبرد
مفتعلن وهذا شاهد ماض
اليه أولا ثم أخذ في بيان
ما زاد عليه من شواهد
زحاف هذا البحر وهو الخين
والطى واغياح لان فيه على
سبيل المراقبة بين فاه
مفعولات وواوه فأشار
بأننا بمشركنا من قوله (الا
أنا بمشركنا يا حبيذا
ما به أتى) إلى شاهد الخين
والطى وهو
أنا بمشركنا

بالبيئات والنذر
بالأشباع وجعل بعضهم هذا
شاهد الخين وأنشد لطى
هل على ويحكما

ان لهوت من خرج
(المجئت)

أى هذا مجئ وأجزؤه من
دائرة المجتبى يا عوزا يا عوز
مسددة لكنه اغماست عمل
مجزوا وسى بالمجئت لا جئت
واقعة لعله من الخفيف
بالتقدم والتأخر (نقائم)
رعى بالنون إلى أن المجئت
رابع عشر الجور وبالالف
الاولى إلى أن له عروضا
واحدة صحيحة وبالثانية إلى
إلى أن له ضربا واحدا صحيحا
والقاف والميم ملاغان
وأشار بقوله (هلال) إلى

والبيتان ولا ينسب بيت منهما إلى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار القبائل * قال
المقتضب *

أقول قال الخليل سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أى اقتطع منه وقيل لأنه اقتضب من
المنسرح على الخصوص وذلك لان المنسرح كما سبق مبنى في الدائرة من مستعملان مفعولات
مستعملان ومثلها * والمقتضب مبنى في الدائرة من مفعولات مستعملان مستعملان ومثلها وليس
بينهما الا تقدم مفعولات في المقتضب وتوسطه في المنسرح فمكان المقتضب مقتطع منه اذا حذف
من أوله مستعملان قال ابن بري ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل قال
وما أقيمت الا أنا بمشركنا * مبشرنا يا حبيذا ما به أتى *

أقول الواو من قوله وما اغماست لا يقع بها الباس لان اعتبار الترتيب في الأحرف المرموز بها
البحر قاض بالغاء الواو في هذا الخلل ضرورة أن اللام التي فرغ منها ليس بعدها الواو واغما
بعدها الميم فحينئذ تكون الواو لغوا والميم هي المرموز بها فمقتضبنا إشارة إلى أن هذا البحر هو
البحر الثالث عشر والالف من وما إشارة إلى أن له عروضا واحدة والالف من أقيمت إشارة إلى
أن له ضربا واحدا وكلاهما مجزوم طوى وبيته

أقيمت فلاح لها * عارضان كالبرد

فقوله لاح لها هو العروض وقوله كالبرد هو الضرب وزن كل منهما مفتعلن وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله أقيمت وهذا من عجيب صنع الناظم في هذه المقصورة فان بعض هذه السكامة وهي الالف
رضيها بالضرب كما سلف وكما مر بها للشاهد وفي هذا البحر المراقبة بين فاه مفعولات وواوها
فلا يحذفان معا ولا يثبتان معا وسبب ذلك اما في مفعولات الاولى فلان ساكني سببها ليس لهما
ما يعتمدان عليه الا التويدة المفروق فلم يقلوا هت مادها عليه جميعا واما في مفعولات التي في الحشو
فكانهم قصدوا تشبيهها بالاولى فأجروها في المراقبة مجراها وقد حكى بعضهم سلامه مفعولات
الاولى والاخيرة فلم يراع المراقبة في شيء منهما وأنشدوا منه

لا أدعوك من بعد * بل أدعوك من كتب

ويدخل هذا البحر من الزحاف الخين والطى في مفعولات واما العروض والضرب فقد تقدم
أن طيها واجب وبيت الزحاف في مفعولات

أنا بمشركنا * بالبيان والنذر

فقوله أنا بمشركنا فاعولات فمفعولات فمفعولات فنقل إلى فاعولات وقوله
بالبين وزنه فاعلات وأصله مفعولات طوى يحذف واوه فصار مفعولات فنقل إلى فاعلات وأشار
إلى هذا الشاهد بقوله أنا بمشركنا وقد تقدم ان الاخفش أنكر هذا البحر كما مضى وقد تقدم
المكلام معه في ذلك قال

(المجئت)

أقول قال الخليل سمي بذلك لأنه اجئت أى قطع من طوى بل دائرته وقال الزجاج هو من القطع
وهو ضد المقتضب لان المقتضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره والمجئت اجئت منه أصل الجزء
الثالث فمقتض منه وقال ابن واصل انما سمي مجتئا أخذ من الاجتثاث الذي هو الاقطاع فلما
كان مقتطعا في دائرة المشتبه من بحر الخفيف كان مجتثا منه والمخالفة بينهما وبين الخفيف من حيث
التقديم والتأخير وهذا البحر أعني المجئت مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة

شاهد العروض وضربها وهو

البطن منها خيصوص

والوجه مثل الهلال

وتقطيعه وتفعيله لقياس

عليه البطن من مستفع ل

هاخيصوص فاعلاتن والوجه

مث مستفع لالهلال

فاعلاتن وهذا شاهد

مارض اليه أولا ثم أخذ في

بيان ما زاد على ذلك من

شواهد زحاف هذا البحر

وما جرى مجراه وهو

أربعة الخين والكف

والشكل وتسعين الضرب

والخين والكف اثنا

يحلان فيه على سبيل

المعاقبة بين نون مستفع ل

وألف فاعلاتن أو بين نون

فاعلاتن وسين مستفع ل

فأشار بعلة من قوله

(من علة) بفتح الميم إلى

شاهد الخين وهو

ولو علة بسلمى

علمت أن سموت

وكل من أجزائه غير الأول

يسمى صدرا بالمعنى

المذكور في المعاقبة

وبضمار من قوله (ضمارهم)

إلى شاهد الكف وهو

ما كان عطاؤه الأعدة

ضمارا

وكل من أجزائه غير الضرب

يسمى عجزا بالمعنى المذكور

في المعاقبة وبقوله (أوائل)

إلى شاهد الشكل وهو

مستفع ل فاعلاتن فاعلاتن مستفع ل فاعلاتن قال

﴿نقائم هلال من علة ضمهم﴾ أولئك كل منهم السيد الرضا

أقول النون من قوله نقا إشارة إلى أن هذا البحر هو البحر الرابع عشر والقاف مائة ألف

منها إشارة إلى أن له عروضاً واحدة والألف من قوله أم إشارة إلى أن له ضرباً واحداً وبيته

البطن منها خيصوص * والوجه مثل الهلال

وأشار إلى هذا الشاهد بقوله هلال ويجرى في هذا البحر ما جرى في الخفيف من خين وكف

وشكل وتجري فيه المعاقبة والصدور والعجز والطرفان والمعاقبة هنا بين نون مستفع ل

وألف فاعلاتن وسين مستفع ل وألف فاعلاتن وحذف ألف فاعلاتن أولى لأعمادها على وتد

مجموع بعدى وتقع بين نون فاعلاتن وسين مستفع ل ويمكن أن يكون حذف النون أولى لأن

الوتد الذي اعتمدت عليه السين وان كان يفيد بأنه مفروق وقد استبان لك عكاز كونه تصور

الطرفين أما في العروض أرفى الجزو الذي بعدها فبيت الخين

ولو علة بسلمى * علمت أن سموت

أجزائه كلها مخبونة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله علة بيت الكف

ما كان عطاؤه * الأعدة ضمرا

أجزائه كلها مكفوفة إلا الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ضمهم وبيت الشكل

أولئك خير قوم * إذا ذكر الخيار

الجزء الأول والثالث كل منهما مشكول لكن الطرفان في الثالث والعجز في الأول فان قلت

لم كان كذلك قلت لأن الجزء الأول حذف سببه بالخين ليس لمعاقبة بسبب قبله إذ لا سبب قبله

وهو ظاهر وحذف نونه لمعاقبة ثبات الألف من فاعلاتن الواقعة عروضاً فالحذف الذي هو

لأجل المعاقبة انما وقع في عجز الجزء فسمى عجزاً كما تقدم وأما مستفع ل الذي هو أول النصف

الثاني فان سببه حذف ثبات نون فاعلاتن قبله ونونه حذف ثبات ألف فاعلاتن بعده

فالمعاقبة فيه ظاهرة وتحقق الطرفان لوقوع الحذف في طرفي الجزء وقد أشار الناظم إلى هذا

الشاهد بقوله أولئك وقد سبق في باب ما جرى من القل مجرى الزحاف التنبيه على أن

التسعين يدخل في ضرب المجتث ويجوز اجتماعه مع جزء آخر غير مشعث لأنه آخر مجرى

الزحاف وبيته

لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول

فقوله مأمول هو الضرب وزنه مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله السيد وأنشد التبريزي من

هذا النوع

على الديار الففار * والتموه والاحجار

تظلم عينك تبكي * بواكف مدرار

فليس بالليل تهمدي * شوقاً ولا بالنهار

ولا يجوز خين هذا الجزء المشعث كما تقدم في الخفيف وهناك الدائرة الرابعة وهي دائرة المشعث

على المذهب المختار قال

﴿المقارب﴾

أقول قال الخليل سمي بذلك لتقارب أجزائه لأنها خماسية وقال الزجاج لتقارب أسسها من

شاهد هـ مع ضربها الثاني
المقصود وهو

ويأري الى نسوة باثبات
وشعث مرضيع مثل

السعال

بالاسكان وبرروا من قوله
(وروا) الى شاهد هـ

مع ضربها الثالث المحذوف
وهو

وأروى من الشعر شعرا
عويضا

نسي الرواة الذي قد

ويعتبر قوله (لمية) الى
شاهد هـ مع ضربها الرابع

الابتر وهو

خليفة عوجا على رهم
دار

خلفت من سليبي ومن فيه
بالاسكان وبقره (دمنة)

الى شاهد هـ الثانية وضربها
الاول المماثل لها وهو

امن دمنة اقفرت

لسلي بذات الغضي
وبقره (لاتبة شس) الى

شاهد هـ مع ضربها الثاني
الابتر وهو

تعنف ولا تبتشش

فما يقض يا تبكا
(فكذا قضى) تكلمة

وهذا انتهت شواهد ما مر
اليه أولا ثم أخذ في بيان

ما زاد عليه من شواهد
زحاف هذا البحر وما جرى

مجرامه وهو أربعة القبض
والثلم والثرم والحذف

من الزحاف القبض الآتي الجزئين الذين قبل الضربين الاخيرين وهما الضرب الرابع والضرب
السادس فانه لا يدخلهما عند التحليل وتخالفة الاخفش والرجاج واعتلوا بالتحليل بان الضربين
الاخيرين لم يبقا الا على هيئة سبب خفيف فلا يقبض حينئذ ساكن الجزء الذي قبله لفقدان
ما يعتمد عليه قال الصفاقسي وهذا الاعتلال لا يستقيم على أصل التحليل لان الاعتماد عند
على الوتد القبل جاز فلم لا يجوز ان يحذف الاعتماد على الوتد الذي قبله في الجزء وأما
الاخفش فلم يشهور عنه دخول القبض فيه هكذا حكى الرجاج عنه واستحسنه وحكاها أيضا النديم
وحكى عنه بعض العروضيين التفرقة بين الضرب الرابع فيجزئه في الجزء الذي قبله وبين الضرب
السادس فيمنعه في الجزء السابق له واعترض بعدم الفارق لان الوتد البعدي معتل فيه ما فان
صلح له لمنع قبض ما قبله كان لمنع فيه ما والا فالجواز فيه ما وأجاب عنه أبو الحسن كمنع
استقلال ما ذكر بالعلية بل هو جزء من اللة واللة هي المجموع المركب من ذلك ومن اعتلال بية
بكونه مجزوا وهذا المجموع ليس موجودا في الضرب الرابع فلم يمنع قبض الجزء الذي قبله ثم
اعترض أبو الحسن على الاخفش بان الجاري على مذهبه منع القبض فيهما لان الاعتماد عند
لا يكون الا على الوتد البعدي وقد اعتل بصيرورته على هيئة السبب فلا يقبض حينئذ ما قبله
قال الصفاقسي ولما قل ان يمنع ان اختلال الوتد عند ما منع من الاعتماد ولم لا يجوز ان يكون
المعتل عنده في الاعتماد كون الوتد البعدي اما في الحال أو في الاصل ويحمل مذهبه على هذا
جمع بين كلاميه وحكى أبو الحسن عن التحليل أيضا انه لا يجوز القبض في الجزء الذي قبل
الضرب الخامس قال لانه قد دخله الحذف مع ما فيه من الاعتلال بكونه مجزوا قال الصفاقسي
ويلزم على هذه العلة فيه ولم أر أحدا يحكاها عن التحليل وقد التزمه بعض المتأخرين وحكى أيضا
عن بعض العروضيين منع قبض الجزئين الذين قبل الضرب الثاني والثالث وهما المقصور
والمحذوف واعترضه بأن الموحب لذلك فيما تقدم مفقود هنا فلا ينبغي ان يلحق به وهل القبض في
هذا البحر احسن من التمام لكثرة فيه أو التمام احسن من القبض لان الاول تكثر
السواكن فيه ولهذا جمعوا فيه بين ساكنين كما تقدمت حكايته عن بعضهم فيه خلاف
فبيت القبض

أفاد جاد وساد فزاد * وقاد فزاد وما د فافضل

أجزأوه كلها الا الضرب مقبوضة وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفاد جاد ويدخل الجزء الاول
من البيت في هذا البحر الثلم والثرم * فبيت الثلم

لولا خدش أخذت جمالا * تسعد ولم اعطه ما عليها

فقوله لولا أن لم وزنه فعلم باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله خدش * وبيت الثرم

قلت سداد لمن جاني * فاحسنت قولوا وأحسن رأيا

قوله قلت أترم وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله وقلت سداد * فان قلت قد تقدم في باب
ما جرى من العال مجرى الزحاف ان العروض الاول يدخل الحذف وهو علة اسكنه وعامل
فيهما ما عليه الزحاف فلا يكون لازما بل يدخل في بيت ولا يدخل في آخر وذلك في القصيدة
الواحدة فهلا أشار بكلمة الى شاهد لذلك فهذا محله * قلت بيت الثرم أنشدناه آنفا وهو قوله

قلت سداد لمن جاني * فاحسنت قولوا وأحسن رأيا

يتضمن دخول الحذف في العروض وذلك لان قوله أني جزء محذوف وزنه فعل وهو قوله

فأشار بقوله (أفادخاد)
إلى شاهد القبط وهو
أفادخاد وسادق زاد

وقاد فزاد وعاد فأفضل
بالاسكان وبجنداش من
قوله (ابناخدش برفده)
إلى شاهد السلم وهو

لولاخدش أخذت جمالا
تسعد ولم اعطه ما عليها
وفي جزئه الثالث القبط
وبقلت سدادا من قوله
(وقلت سدادا فيه منك
لناحلا) إلى شاهد الترم

والحذف وهو
قلت سدادا لمن جافني
فاحسنت قولا واحسنت
رأيا

وهنا انتهت أبيات البحور
والا عاريض والضروب
مفصلة بالمرأى إلى بالحروف
ثم بين عدتها بحجة بالمرز
إلى بالحروف كالفذ لك
فقال (فالأضرب) بالدرج
عدتها بجميع أي ثلاثة

وسستون حيث مرز إليها
بالسين والجيم باصطلاح
بعض بلاد المشرق بحساب
الجل الكبير في ان السين
ستون والجيم ثلاثون والحاء
ملغاة (والا عاريض)
هدتها (لدة) أي أربع
وثلاثون حيث مرز إليها
باللام والدال باصطلاح
من ذكر في ان اللام ثلاثون
والدال أربعة والنون
والحاء ملغاةتان (والا بحر)

العروض الأولى من هذا البحر فاعل الناظم اكتفى به عن الاتيان بشاهد الحذف على
حدته فتأمل وهذا آخر الكلام على بحر المنة قارب وهو المستعمل من الدائرة الخامسة وهي دائرة
المتفق والكلام على المتدارك سبق من قبل والله أعلم قال

فوالا ضرب من جميع والا عاريض لدنة * والابحري يمي والدوائر هي الهدى
أقول هذا كالفذ لك للحساب كانه يقول قد ذكرنا ضرب الشعر المستعملة مرموزها بالحروف
السابقة مفرقة في البحور فحملت ثلاثه وستون ضربا بالسين والجيم من قوله جميع مرز لذلك
وكذلك عددنا الا عاريض مشبوبة في محالها من البحور فحملت أربع وثلاثون عروضا فاللام
والدال من قوله لدنة إشارة لذلك وسردنا البحور واحدا واحدا دلالة على رتبة كل منها فحملت
خمس عشرة بحرا فالباء والحاء من قوله يمي مرز لذلك وذكرنا أولان الدوائر هي المرموز لها
بالحروف الخمسة المجموعة في قولنا (خف اشق) فهي خمس دوائر مرز لها بالحاء من قوله هي
والمستعمل الناظم جمع القلة للكثرة في قوله فوالا ضرب وقوله والابحري وجميع الكثرة للقلة في
قوله والدوائر قال

وقل واجب التغيير اضرب بحره * وجائزه جنس الزخاف كما ينبغي
أقول يعني ان التغيير الذي يلحق الشعر على قسمين جائز وواجب فالواجب منه لا يكون الا في
اضرب بحره وهو التغيير المعبر عنه عندهم بالعارة والاعاريض مشاركة للضروب في أنها أيضا
محل لدخول التغيير الواجب فكان على الناظم ان يسوقه ما ساقا واحدا لاتحاد حكمهما في ذلك
واعتذر الشريف عنه بأن قال واغاد كرا الضروب ولم يذكر الا عاريض ولا فرق في وجوب التغيير
بين الا عاريض والضروب لان العروض الواحدة يكون لها ضرب متعددة فبذلك العروض
مع تعدد الضرب فيظهر التغيير في الاضرب دون العروض * قلت وهذا اعتذار لا يجدي الناظم
شيئا فان اتحاد العروض في بعض الاحوال وتعدد الاضرب في أكثر الحالات لا يقتضي ظهور
التغيير في الاضرب دون العروض فان التغيير الواجب متى لحق العروض ظهر فيها وان
كانت واحدة كما يظهر في الاضرب وان تعددت * فان قلت كل من العروض والضرب لا يلزم
الترام التغيير الواقع فيه بل تارة يلزم وتارة لا يلزم فكيف يقال ان الا عاريض والضروب
واجبة التغيير * قلت لم يقل الناظم هذا لانه فقهته من كلامه بان اعربت اضرب بحره مبتدأ
مؤخر او جعلت واجب التغيير خبرا له فاما المعنى ان اضرب بحره شيء واجب التغيير
فأعلم ان الامر ليس كما فهمته وانما واجب التغيير مبتدأ واضرب بحره هو الخبر وهو ظرف
والمعنى ان التغيير الواجب يكون في اضرب البحر ولا يفهم من هذا ان الاضرب تكون واجبة
التغيير دائما فتأمل واضافة واجب الى التغيير على هذا من اضافة الخاص الى العام لان التغيير
اعم من ان يكون واجبا او جائزا فاضافة أحدهما إليه كالأضافة في خاتم حديد والواجب حينئذ
في المعنى صفة للتغيير غير ان في جعل اضرب بحره ظرفا منه سواب على اسقاط الخافض ما فيه وقوله
وجائزه جنس الزخاف يعني ان التغيير الجائز هو المسمى بالزخاف وقد يدخل الا عاريض والضروب
كما يدخل المشو وقوله كما ينبغي أي كما ينبغي في الشواهد التي أوردناها في البحور وحسب ما يظهر
بادق تأمل قال

وخذا لقب المذكور مما مرسته * وصغرنه تحذوهم احذوهم مضى
أقول يعني انك تنظر في الابيات التي أشار إليها بالكلمات المقطعات فيما قبله لم المسوقة

بالدرج عدتها هي أي
خمس عشرة حيث رخص الياء
بالياء والهاء والميم والياء
ملغتان (والدوائر) عدتها
(هي الهدى) بالسكان الياء
للوزن أي خمسة حيث رخص
الياء بالهاء وبقيّة الأحرف
ملغاة تخمين حكم التغيير
اللاحق للشعر من كونه
واحدًا أو جائزًا مع بيان
يحل كل منهما فقال (وقل
واجب التغيير اضرب
بحره) أي وأطاريضه
(وجائزه جنس الزحف كما
ابتنى) أي أسس من الشواهد
المقتطعة من الكلمات التي
يشير اليها والحاصل مع
زيادة رايضاح ان التغيير
الواقع في الشعر واجب
وجائز فالواجب ويسمى
علة جارية تجري
الزحف أو زحافًا جاريا
مجرها ما يكون في الاضرب
والاعاريض بمعنى انه اذا
وقع لا يكون الا في الضرب
والعروض وانه اذا وقع
فيهما لم يستعمله فيهما
الى انتهاء القصيدة الا
الحذف في العروض
الاولى من المتقارب فليس
بلازم كما سر والجائز يسمى
زحافا غير جار مجرى العلة
أو علة جارية مجرأ ما يكون
في الحشو وأمثال المصاريع
وقد يكون في الضروب
والاعاريض (وتخذ لقب

لاستشهاد على الاعاريض والضروب والزحاف وتعتبر ما فيها من التغيير العارض لها فخذ لقبه
عاشر حكم في الكلام على الحال والكلام على الزحاف فهو ما يشبه ذلك الى ذلك ويدل عليه
ونضرب بمثالا لانه فنقول فمما أشار في امر الى ان لا يطويل عروضاً واحدة وثلاثة اضرب وأشار
الى شواهد هاهنا بكلمات المنقوعة من الابيات التي أنشدناها العروضيون فغرورا من قوله
أبام نذكر كانت غرورا صغيفتي * ولم أعطكم في الطوع مالى ولا عرضي
وقد علمت من كلامه فيما سبق أن العروض هي الجزء الاخير من النصف الاول وان الضرب هو
الجزء الاخير من النصف الثاني وأشار الى ان أول بحر مركب من قولين مفاعيلين أربع مرات
وأخير بصريح لفظه انه هنا على بحر الطويل فاذا عدنا الى تقطيع هذا البيت على أوزان هذه
الاجزاء قلنا أبام نذكر كانت غرورا صغيفتي فوجدنا الجزء الاخير من هذا النصف الاول هو
قوله صغيفتي فنسميه عروضاً عملاً بقوله فيما سبق وقل آخر الصدر العروض ووجدناه هذه
العروض على ستة أحرف متحرك فساكن فتحر كين فساكن فليس على زنة مفاعيلين وانما هو
على زنة مفاعيلين وقد علمت ان ياء مفاعيلين ثاني سبب خفيف وهي خامسة الجزء وقد أسلفت في
باب الزحاف ان حذف الخامس الساكن اذا كان ثاني سبب يسمى قبضا فسمى هذا الجزء
الرابع عروضاً مقبوضة لما قررناه ثم نقطع النصف الثاني فنقول ولم أعطكم فططوع على
ولا عرضي فنجد قوله ولا عرضي هو الجزء الاخير من هذا النصف الثاني فنسميه ضرباً عملاً بقوله
ومثله من البحر الضرب ونجد هذا الجزء لم يدخله تغيير بل أتى على ما هو عليه في الدائرة فنسميه
بحرًا عملاً بقوله وان يخ فالوقوف يتلوه سالم صحيح وعلى هذا فقس جميع ما ذكره من شواهد
البحر وقوله وصغ زنة فخذوهم احذروهم مضى لاشك ان العروضيين ينقلون صيغ الافاعيل
في كثير من الاوقات عند دخول التغيير عليها الى لفظ آخر تحسبنا للعبارة كما اذا قلنا منه بالتغيير
فاء أو عين أو لام فيمنقل الى لفظ فيه هذه الاحرف كتملن يحول مستعمل ينقل الى فعلتن
وكفالاتن أو فالاتن المشعث يرد الى مفعولن وكفالاتن مفعولن يرد الى فعلن وكذا اذا سكنت
اللام بالتغيير في الجزء كفاعل مفعول فاعلن ينقل الى فعلن وكذا اذا سكنت الياء يرد الى غيره
كفاعلات مفعول فاعلاتن يرد الى فاعلن وكذا اذا صار الجزء بالتغيير على هيئة المنصوب
الموقوف عليه كفاعلاتن حذف فاعلاتن فمرد الى فاعلن فراد النظم انه اذا عرض لك بالتغيير
اخراج الجزء من الاوزان المألوفة عن السالف فصغ لمارنة ففوج انثر من مضى من أمثلة هذا
الشان وانما امر بذلك لاثار الموافقة للجماعة وكراهة الخروج عن سننهم وينبغي ان يعقد هذا
فصلاً للاوزان المستعملة عندهم وبما يتيسر لك اقتفاء طريقهم والافتقار يغير بقية فنقول
اعلم ان الاجزاء المسماة بالمفاعيل السالمة من التغيير عشرة وتغير بالزحاف تارة وبالعلة
أخرى وقد ديجت معان ثم ظالم امر العلة أن تكون لازمة وقد تكون جارية مجرى الزحاف واذا
لحق التغيير بحر آخر منها فقد لا يشبهه بغيره أصلاً وقد يشبهه واذا اشبهه فقد يكون الاشتباه بخصوصا
بجزء سالم من تلك الاجزاء العشرة وقد يشبهه بجزء آخر غير وقد يجتمع فيه الامر ان يشبهه بسالم
أو غير معا ويتضح ذلك بالكلام أولا على ما يدخل كل جزء منهما من التغييرات وثانيا بتفصيل
الكلام على وجوه الاشتباه ومراتبه فنقول * الجزء الاول من الاجزاء العشرة السالمة من
التغيير مفعولن ويدخله من الزحاف نوع واحد وهو القبض بالطويل والمتقارب فيصير مفعول
ولا ينفك عن هذه الصيغة ويدخله من العلة المحضة ثلاثة اشياء في المتقارب خاصة أحدها

الشعرية من حركة وسكون
ولزيم وجواز فصيح وقبيح
ونحوها وتطابق على المعاني
الآنية وعابيه سميت بذلك
في غير الأخير لانها حروف
تقفوا أي تنبع صدر البيت
فهو فاعلة هي بابها وقبل
لان الشاعر ينفوها أي
تنبهها وينظم عليها فهي
فاعلة بمعنى مفعوله أي مفعولة
كما وافق أي مدفوع وهو
كثير وعكسه قليل كجاءا
مستورا أي سائر أو اختلفوا
في حد القافية باعتبار
الاطلاق الثاني هل هي
الكلمة الأخيرة من البيت
أو هي من ابتداء المتحرك
قبل الساكنين الى انتهاء
البيت أو هي روى البيت
أو ما يلزم الشاعر احدثه من
آخر البيت من حرف
وحركة أو حرف اختتام البيت
أو حرف آخر البيت أو بعض
جزئه أو الجزآن الأخيران
أو الجزء الأخير وبعض
آخر المصراع الأخير من
البيت أو كل البيت أو كل
القصيدة أو قول اثني
عشر أرجعها الثاني كما
أشار الى ترجيحه بيل بعد
اشارته الى حكاية أولها
بقوله (وقافية البيت)
الكلمة (الأخيرة) منه
هند أبي الحسن الأخفش
(بل) انما هي (من المتحرك
قبل الساكنين) مع

خمس مراتب * المرتبة الاولى ان يكون الجزء المغير له مثل واحد وله سبعة أجزاء الاول
مفعول أخرب مفاعيلان واقص مفاعيلان الثاني مستفعلن مذيّل مستفعلن ومضمر مفاعيلان
المذيّل الثالث مفاعيلان مخبون مستفعلن المذيّل وموقوف مستفعلن المذيّل الرابع
مفعّلان مطوي مستفعلن المذيّل ومخزول مستفعلن الخامس فاعلاتن مخبون فاعلاتن ومقطوع
مفاعيلان السادس فعلاتن مشكول فاعلاتن ومخبول مفعولات السابعة فاعلاتن ومقطوع
فاعلاتن ومطوي مفعولات الموقوف * المرتبة الثانية ان يكون الجزء المغير له مثلاً وفي هذه
المرتبة ثلاثة أجزاء الاول مفاعيل مكفوف مفاعيلان ومقطوع مفاعيلان ومخبون مفعولات
الثاني مفعّلان مطوي مستفعلن ومضمر مفاعيلان ومخزول مستفعلن الثالث فاعلاتن مكفوف
فاعلاتن ذي الوند المجموع ومكفوف فاعلاتن ذي الوند المفروق ومطوي مفعولات * المرتبة
الثالثة ان يكون الجزء المغير له ثلاثة أمثال وهذه المرتبة جزآن الاول فاعيلان اشتر مفاعيلان
واجم مفاعيلان ومخزول فاعلاتن ومطوي مفعولات المكشوف الثاني فاعيلان يتحرر بك العينين
مخبون فاعيلان ومخبول مفعولات المكشوف ومخبون مفعولان المحذوف واحد مفاعيلان * المرتبة
الرابعة ان يكون الجزء المغير له أربعة أمثال وهذه المرتبة ثلاثة أجزاء الاول فاعيلان يسكن
العين اثم فاعولن ومقطوع فاعيلان وافر فاعلاتن واسلم مفعولات ومضمر مفاعيلان الاحد الثاني
مفاعيلان مقبوض مفاعيلان ومخبون مستفعلن ذي الوند المجموع وذو الوند المفروق ومفعول
مفاعيلان وموقوف مستفعلن الثالث فاعولن محذوف مفاعيلان ومخبون مستفعلن المقطوع
ومقطوع مفاعيلان ومخبون مفعولات المكشوف ومخبون مستفعلن المقصور * المرتبة الخامسة
ان يكون الجزء المغير له خمسة أمثال وهذه المرتبة جزأ واحد وهو مفعولان فانه يكون اجم مفاعيلان
ومقطوع مستفعلن ومضمر فاعلاتن واقص مفاعيلان ومضمر مفاعيلان المقطوع ومكشوف
مفعولات وهنا انتهى تعداد المراتب ولا يخفى عليك ان الأجزاء الثلاثة والثلاثين التي
قد سنداها جمل التفاعيل الموزون بها انما يأتي تعديدها كذلك باعتبار ما طرأ من التغيرات
التي أسلفناها مع قطر النظر عن الاشتباه وعدمه فان رمت ضبطها بغير تكرار فاعلم انها ثلاثة
وأربعون جزءاً ليس الا وهو الاصول العشرة والتسعة عشر فرعاً التي لا تشبهه بغيرها وأجزاء
المرتبة الاولى وهي سبعة أجزاء المرتبة الثانية مفاعيل ومفعولات والجزء الثاني من
المرتبة الثالثة وهي فاعيل المتحرك العين وجزآن من المرتبة الرابعة وهما فاعيلان الساكن العين
ومفاعيلان وجزء المرتبة الخامسة وهو مفعولان فإذا أراد عرضي ان يزن شيئاً من الشعر العربي
لم يحصل من هذه الثلاثة والاربعة بن جزأ ولا يمكنه الا ان يبان ببعضها عند التفعيل فتأمل ذلك
والله تعالى اعلم بالصواب

* (والنظم الكلام في فن العروض بقصلي ذكره ابن بري التازي في شرحه العروض
ابن السكاط فنورده برسمه لاشتماله على قوائد لا بأس بالاحاطة بها علماً) * قال وقد تجافى
بعض المتعسفين عن هذا العلم ووضعوا منه واعية قدسوا ان لا جدوى له واحتجوا بان صانع
الشعر ان كان مطبوعاً على الوزن فلا حاجة له بالعروض كما لم يحتج اليه من سبق الخليل من
العرب وان كان غير المطبوع فلا يتأتى له نظم العروض الا بتكلف ومشقة كما قال أبو فراس
الجداني

تناهض الناس للعسالي * لما رأوا نحوها نهوضي

ما بينهما (الى انتهاء)
 البيت عند الخليل بن
 أحمد وأبي عمر والحرمي
 سواء أكان ذلك كلمة أم
 بعضها والقافية (تخوز)
 أي تجمع ر ويا وعرفه بما
 أبدله منه بقوله (حرقا
 التبت) أي القافية
 بمعنى القصيدة (له) أي
 لروينا كما كونها لامية أو
 رائية أو عينية وظاهران
 هذا في قصيدة متفقة الروي
 ولا في شكل ذلك بنحو ألفية
 ابن مالك إذا يصح نسبتها
 إلى روي واحد لا يقال
 فيما ذكر دور لتوقف
 معرفة الروي على نسبة
 القصيدة إليه وتوقف هذه
 النسبة على معرفة الروي
 لأننا نقول المراد بالنسبة
 المتوقف عليها النسبة
 بالامكان وبالموقف النسبة
 بالفعل والروي مأخوذ من
 الروية وهي الفكرة ففعيل
 بمعنى مفعول إذا الشاعر
 يرويه أو من رويت المتاع
 على البعير أي شددته
 يارواه التلايسقط ففعيل
 بمعنى فاعل لشدة أخاء
 البيت ووصل بعضها
 ببعض وكل حرف يكون روي
 إلا ألف المفتوح ما قبلها
 والواو المضموم ما قبلها والياء
 المكسور ما قبلها كالمضمرات
 أو الزوائد نحو ضربوا وضربوا
 واضربني وضربوا

تسكفوا المكرات كذا * تسكف النظم بالعروض
 ولأن بعض كبار الشعراء لم يقف عندما حده الخليل وحصره من الأعراب بل تجاوزها ولما
 قال أبو العتاهية أبيت إلى أولها

عتب ما للخيال * خبرني ومالي

قبل له أنك خرجت من العروض فقال اناسبت العروض ولأنه يخرج بذيغ الألفاظ ورائق
 السبك إلى الاستبراد والركاكة وذلك حالة التقييد والتفصيل وربما أوقع المرء في مهوى الزوال
 ومقام الخجل بما يتحول إليه صوغ البنية من منكر الكلام وشيخ الفحش كما جرى في مداعبة
 أبي نواس وعثمان جارية الناطق حين قالت له ان كنت تحسن النظر في العروض فقطع هذا
 البيت

ولو اعنا كنيسةكم * يابني حالة الخطب

فقطعه فضحكت منه وفعل بما مثل ذلك في قوله

أ كات الخردل النامي * في صفحة حمار

وقد صرح الجاحظ وهو من علماء اللسان بدم علم العروض فقال هو علم مولد وأدب مستبرد
 ومذهب مردول ستنكر العقول بمسئفعل ومفعول من غير فائدة ولا محصول والجواب
 أن الحق الذي يعترف به كل منصف أن لهذا العلم شرفا على ما سواء من علوم الشعر لصحة أساسه
 وأطراد قياسه وثبيل صفة ووضوح أدلته وجدواه حصر أصول الأوزان ومعرفة
 ما يعترضها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز منها على حسن أوقع وما يمنع وتفقدها حال المعاقبة
 والمراقبة والحزم وغير ذلك مما لا يتزن على اللسان ولا يتقطن له الفكر والأذهان فالجاهل
 به هذا العلم قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن سليم من العيب وليس كذلك وقد يدعيه عند
 الزخاف الساذغ كسرا وليس به كقوله

قلت استجبي فلما لم تجب * سالت دمهوى على رادى

(وقول الآخر)

حينئذ دعهما سجال * كان شأنهما أو شال

(وقول الآخر)

النشر مسل والوجه دنا * نبر وأطراف الألف غم

(وقول الآخر)

مأزل عفاهن بذي الأرا * لك كل وابل مسبل هطل

وقول الآخر

صرمتك أسما بعد وصالها * فاصبحت مكنتها خزيها

فهذه أبيات كلها صحيحة الوزن سائغة مستعملة عند العرب مع أن الطبع ينبوع عنها ولا يدرك
 جوارها إلا من نظر في هذا العلم وهل علم العروض للشعر إلا بمثابة علم الأعراب للكلام فكأن
 صنعة النحو وصنعت ليعاني بها اللسان من فضيحة اللحن فكذلك علم العروض رضع ليعاني به
 الشعر من خلل الوزن فلولاه لا تخطت الأوزان واختلقت اللسان وانحرفت الطباع عن
 الصواب انحراف الألسنة عن الأعراب وقد وقع الخلل في شعر العرب وأنشد الأصمعي وأبو
 عبيدة وابن دريد وابن قتيبة وغيرهم من كبار الأئمة بيت عبيد بن الأبرص هكذا مكسورا

وحجتي وأخيهما وأولياي
 والأهله التآذت وهاء الضمير
 والهاء الأصلية المتحركة
 ما قبل كل منها وهاء السكت
 نحو طلمه وضربه وضربها
 وكرها وفيه والالتنوين
 والنون الزائدة والالف
 المبدلة من أحدهما نحو يد
 والعتابا ولقيت زيدا * وبحسبه
 الجاهل ما لم يعلم * فكل من
 هذه المستثنيات ليس روي
 بل ما قبله فالروى في
 حوملى اللام لا الياء الزائدة
 للأشباع ثم الروى قسمان
 محرك كإبيات الشاطبية
 وسما كن كقول أمري
 القيس
 أفاد فادوساد فزاد
 وقاد فزاد وعاد فافضل
 بالاسكان وقد بين الحركة
 الروى اسمها فقال (وتحركه)
 بمعنى حركته يسمى
 (الجرى) بفتح الميم فسكونه
 لا يسمى بذلك فان اتفق
 الروى حركته في جميع
 القصيدة كإبيات الشاطبية
 فذاك والا فلاختلافهما
 اسمها كلها عيوب وقد أخذ
 في بيانها فقال (وان قرنا)
 أى الروى المحرك وحركته
 بان قرن كل منهما (بإحدى)
 أى يقاربه مخرجا فى الروى
 وثقلانى الحركة (فذا) أى
 اقتران الروى المحرك بحرف
 يقاربه مخرجا (الاكفا)
 أى يسمى به فهو اقتران

هى الخمر تركنى الطلا * كما الذئب يكى أبا جعد
 ووقع فى شعر علقمة فى فكه أخاه شى مساه

دافعت عنه بشعرى اذا * كان فى الغد أجد
 فكان فيه ما أتاك وفى * تسعين أسرى مقرنين فى صفد
 دافع قوى فى السكسر اذا * طار باظهار الظباء وقد
 قاصبحوا عند حفنة فى الاغلال من صم والحديد عقد
 اذ حجب فى المجتبين وفى * النككة عى بادور شد

فهذه القطعة مما أدخلت فى جملة شعره وهى مختلفة الوزن حتى قال بعضهم هم انهم ليست بشعر
 وأنشد ابن اسحق فى كتاب السيرة لأمية بن أبى الصلت يبكى ربيعة بن الاسود وقتلى بنى أسد

عني بكى بالمسبلات أبا البحارث لا تدخرى على زمعه
 أبكى عقيل بن الاسود أسد الباس يوم الهياج والدفعه
 تلك بنو أسد أخوة الجوزا لانهم لم ولا شدة
 وهم الأسوة الوسيطة من كعب وهم ذروة السنام والقمة
 وهم ابنتوا من معاشر شعر الرأس وهم الحقر وهم المنعة
 أمسا بنوهم اذا حضر الناس أ كبادهم عليهم وجهه
 وهم المطعمون اذا قط القطر وحالت فلا ترى فرعه

ولا حجة فى ذم الجاحظ لهذا العلم فقدمه أيضا وانما أراد بذلك اظهار الاقتدار على جميع المدح
 والذم فى شى واحد فقال فى مدحه هو علم الشعرو معياره وقطبه الذى عليه مدار به يعرف الصحيح
 من السقيم والعليل من السليم وعليه تنبنى قواعد الشعور به يسلم من الأود والسكسر وانما يضع
 من هذا العلم من نباطبة البليد عن قبوله ونأى به فهمه البعيد عن وصوله كما حكى الأصمعي
 أن اعرابيا مبتدئا كان يجلس الى بعض الادباء وكلاما أخذوا فى الشعر أقبل بسمعه عليه حتى
 أخذوا فى العروض وتقطيع الابيات ولحقهم وهو يشد

قد كان انشادهم للشعر يهيجنى * حتى تعاطوا كلام الزنج والروم
 والله منقلبنا والله يعصمى * من التقصم فى تلك الجسرا ثم

ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض وأعمل فذكره فى تقطيع الابيات وفك الدوائر دخل
 عليه أخوه وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج فكها بأجزاء التفصيل
 نادى قومه فقال هلموا فقد جن الخليل فله أفرغ فما كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى أخيه
 وأنشده

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى * أو كنت أجهل ما تقول عذلتك
 لكان جهات مقاتلى فعدلتنى * وعلمت أنك جاهل فعدرتك

وحكى صاحب العقد أن الخليل انما أنشدهذين البيتين حين سأله ابن كيسان عن شى ففكر
 فيه الخليل يجيبه فلما استفتح الكلام قال ابن كيسان لأدري ما تقول فأنشده اياها ورأيت
 فى كتاب الزينة أن بعض أهل العلم ذكر أن الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن علي
 ومن أصحاب علي بن الحسين انتهى هذا الفصل الخاتم بنفسه وانقضى سوق الحديث على نصه
 * فلنعد الى كلام الناظم رحمه الله تعالى قال

* القوافى وعبوبها *

الروى المحرك بحرف بقا
بحرف جاني قصيدة واحدة
نحو

زيادة المبره في دنياه
نقصان

وربح مع ضبايع العمر
احرام

بضم الميم واقتران حركة
الروى بحركة تقاربها ثقلا

(الاقوا) بالدرج أى يسمى
به فهو واقتران حركة الروى

بحركة تقاربها ثقلا في
قصيدة واحدة نحو

زعم النوازع ان رحلتنا غدا
وبذلك أخبرنا الغراب الاسود

لامر حباب غدا ولا أهلاه
ان كان تفريق الاحبة في غدا

ففي كلامه هنا وفيما يأتي لف
ونشر مرتب (و بعده) بضم

الباء أى الروى المحرك
أى اقترانه بحرف يبعده منه

نحرفا (الاجازة) بزاى من
التجوز وبراه من الجور أى

سمى بها فهى اقتران الروى
بحرف يبعده عنه ونحرفا في

قصيدة واحدة نحو

خليلي سيراوتر كالرحل انى
بهلكة والعاقبات تذر

فبيناه يشرى رحله قال قائل
لمن حمل رخوا الملاط نجيب

اذ الباه بهيه سدة من الرا
نحرفا (و) بعد حركة الروى

أى اقترانهما بحركة تبعدهما
ثقل (الاصراف) بصاد

مهملة أو بسين أى يسمى
به فهو واقتران حركة الروى

أقول جرت عادة أكثر العروضيين بأن يذكروا علم القوافي بعد علم العروض لانه كالديف له
وبينهما شدة اتصال واشتباك لكن قال بعضهم ان في علم القوافي علما جليا لا يصلح أن يجعل
علاوة على علم العروض حتى قال ابن جني علم القوافي وان كان متصلا بالعروض وكما جرت منه
ايكنه أدق وألطف من علم العروض والناظر فيه محتاج الى مهارة في علم التصريف والاستتقاق
واللغة والاعراب قلت وعلى تقدير تسليم ذلك كله فالنظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة
أن القافية اغنياء بنظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فالحق في تحقق كون الشعر الذي هي
آخر شعر الم بيت الأخيرة قبل من الحركة قبل الساكنين الى انتماء

أقول اعلم أنهم اختلفوا في معنى القافية اختلافا كثيرا والنظام اقتصر على قولين منها
فانقتصر على الكلام عليها تبعاله وينبغي أن يتحقق أولا محل النزاع فنقول قال الصفاقسي
ليس نزاعهم في معنى القافية لغة ولا فيما يصطلح على أنه قافية وانما النزاع في القافية المضاف
اليها في قولهم علم القافية ما المراد به الاذهب الاخفش الى أنها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا
هو الذي أراده الناظم بقوله أولا وقافية البيت الأخيرة أى الكلمة الأخيرة حذف المرصوف
لحصول العلم به وذهب الخليل وأبو عمرو والجرجاني الى أنها عبارة عن الساكنين الذين في آخر
البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع الحركة الذي قبل الساكن الاول وهذا هو الذي
أراده الناظم بقوله بل من الحركة قبل الساكنين الى انتماء وبعض العروضيين يذهب بها
قبل الساكن الاول بالحركة كما فعل الناظم وبعضهم يذهب بالحركة فيقول من الحركة التي قبل
الساكن الاول ووجه أبو الفتح ابن جني قول من ذهب بالحركة بان القصد لا يسمى قافية الا
ما تلزم اعادته من كل وجه والحركة التي قبل الساكن الاول بهذه المثابة بخلاف حرفها فان
له أن يأتي بعده أو بحرف آخر متحرك واعترضه الصفاقسي بأن هذه الحركة التي قبل
الساكن الاول كحرفها فانها اذا كانت في البيت الاول ضمة جاز أن يكون في البيت الثاني فتحة
أو كسرة وبالعكس كما أن حرفها يكون ميماني بعض البيوت وفاء في الآخر أو غير ذلك ألا ترى
الى قول امرئ القيس

فما نبتك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فقول

ترى بهر الارام في عرصاتها * وفيه ما نبتك من ذكرى حبيب ومنزل

فالاول بضم مفتوحة وموضعها في الثاني فاعضوهما فحينئذ ما ذكره من أن الحركة تلزم اعادتها
من كل وجه وهم بل هي كحرفها واعترضه أيضا أبو العباس بن الحاج بازوم ذلك في الدخيل لانه
يلزم اعادته من كل وجه وكذا غيره من حروف القافية الا الروى والتأسيس وهو لم يتعرض
لذكر شيء منها واضرب الناظم عن القول الاول وهو قول الاخفش لانه غير مرتضى عنده ولا
شك أنه مقدوح فيه وقد اعترضه ابن جني بأن الاتفاق قائم على أن في القوافي قافية يتسالم لها
المتكامل وهو ما تواتر فيه أربعة أحرف متحركة بين ساكنين نحو فعلت المحبول وذلك من نحو
قول الهجاء * قد جبر الدين الاله جبر * ألا ترى أن قوله هجبر وزنه فعاتن وقد سلم أنه قافية مع
تركبه من كلمتين وبعض أخرى ورجح مذهب الاخفش بأن العرب يقولون البيت حتى اذا لم يبق
منه الا الكلمة الأخيرة قالوا بقيت القافية واذا قال الشاعر اجمعوا الى قوافي الطاء مثلا فانما
يجمع له كلمات أخرها طاء والاصل في الاطلاق الحقيقة ورد الصفاقسي بان تسمية هذه

بحركة تبعد منها ثمة لافي
قصيدة واحدة نحو
زيادة المرف في دنياه اجحاف
ورجعه مع ضياع العمر ما حافا
اذا الفتحة بعيدة من الضمة
ثقل (والشكل) أي كل من
الاربعة المذكورة (متقى)
أي مجتنب مكره لا يجوز
ستعماله للولدين وذوكر من
عيوب الشعر ثلاثة عشر هذه
الاربعة وستأتي البقية خمسة
منها في موضع يجمعها عيب
السناد والاربعة الباقية
في آخر الكتاب وكلها جائزة
للولدين الا التحريك كما سيأتي
ولهم وصل يعقب الروي
ونفاد وخروج يعقبان هاء
الوصل وقد أخذ في بيانها
طائفة الاوصل على الروي
بانفاه الدالة على التعقيب
فقال (فوصلا) كأنها أي
بالقافية أي وتجوز القافية
عقب الروي رصلا أي حرفا
اما (لبنا) الفاء أو واو أو
ياه (و) اما (ها) بحذف
التنوين للوزن أي أو هاء
متحركة أو ساكنة للوقف
أو لساكن وتحرك ما قبل
الهاء فاللين بالالف نحو
والعتابا فالباء روي والالف
وصل وقس عليه اللين بالواو
والياء والهاء المتحركة نحو
ضربوا الباء روي والهاء
وصل والهاء الساكنة نحو
أخطبته وافتدته وسكنوا
عن تسمية ما يعقب الروي

الكلمات قوافي اغماها وبالمعنى اللغوي وليس محل النزاع على ما عرفت أولا وإن سلم فلا يجوز ان
ذلك لان القافية لا تخرج عن تلك الكلمات اما لانها هي القافية اذا اجتمع فيها ما ذكرناه
أو بعضها اذا كان فيها بعضه أو يشتمل عليه ويزيد ان كان أكثر منه وهذا وان كان محازا فيجب
الجل عليه جمع بين الدليمان لان العمل بكل واحد منهما من وجه أول من الغاء أحدهما مطلقا
واشتقاق القافية من قفاية أو ذات مع فهي تقفواثر كل بيت أو تقفواثر أخواتها والاول أولى
لان البيت الاول لا يصح فيه المعنى الثاني وعلى كلا القولين فهي فاعلة على بابها وقيل لان
الشاعرية نفسها لا نها تجرى له في البيت الاول على السجدة نعتية في سائر الايات فهي
فاعلة بمعنى مفعولة كعاشة راضية أي مرضية ويعزى هذا القول إلى أبي موسى الحامض قاله ابن
بري ثم القافية عند الخليل قد تكون بعض كلمة كقوله * ويلوى بأبواب العنيف المنقل *
وقد تكون كلمة كقوله * اذا جاش فيه حمية غلى مرجل * وقد تكون كلمتين كقوله
* كجامود صخر حطه السيل من عل * وقد تكون أكثر كقوله * قد جبر الدين الاله جبر *
قال (تخوز رويًا حرفا) نسبت له * وتخريكه المحسرى وان قرنا بـ (هـ)
* يداني فذا الا كفوا لا قرا وبعده الاجازة والا صرف والكل متقى *

أقول الضمير المستتر في تخوز هاء تدل على القافية يعني ان القافية تخوز رويًا لانها تتضمنه وتشقل عليه
فهو في حوزها فلذلك قال تخوز قال الشريف والروى هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب
اليه فيقال قصيدة رائية وقصيدة دالية وهذا هو الذي أراد الناظم بقوله حرفا فتنسب له
قلت يرد على تعريف الروي بما ذكرناه لزوم الدور ضرورة توقف معرفة الروي على ما أخذ
في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه وتوقف النسبة حينئذ على معرفة حرف الروي اذ لا تنسب
القصيدة الى حرف حتى يعلم أنه حرف رويها قال ابن جني وأحوط ما يقال في حرف الروي أن
جميع حروف المعجم تكون رويًا الا الف والياء والواو الزائدة في أواخر الكلام غير مبنيات فيها
بناء الاصول نحو ألف الجزا وياه الأياحي وواو الحيامو والاهاء التأنيث والاضمار اذا تحسرك
ما قبلها نحو طه وضرب به وكذلك الهاء التي تبنى بها الحركة نحو ارمه واغزه وفيه وله وكذلك
التنوين اللاحق آخر الكلام للمعرف كان أو غيره نحو زيد اوصه وغاق ويومئذ وقوله

* أقلى اللوم هاذل والعتابن *
وقول الآخر * داينت أروى والديون تقضى * وقول الآخر * يحسبه الجاهل ما لم يعلم *
وقول الاعشى * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدن * وقول عمر بن أبي ربيعة
وقريدا بن خمس وعشرين له * قالت الفئتان قومن
وقول عبد الله بن الحر

هني تأتينا تلم بنا في ديارنا * تجد حطبا يجر لا ونارا نأجج
وكذلك الألفات التي تبدل من هذه النونات نحو قوله * يحسبه الجاهل ما لم يعلم * وقوله
* ولا تعبد الشيطان والله فاعبد * وكذلك الهزمة التي يبدلها قوم من الألف في الوقوف نحو
رأيت رجلا وهذه حبالا ويريدان يضربا وكذلك الألف والياء والواو اللواتي يلحقن الضمير نحو
رأيتهم امررت بهم وهذا غلامه ورأيتهم امررت بهم وكلمته وذلك انه لا يمكن أن يلحق بعد حرف
الروي أكثر من حرفين الاول هاء الوصل والآخر خروج ونحن نفرض من ذلك ما يتبين غرضنا
من ذلك قول رؤبة * وقائم الاعمق خاوي المخترق * فآخر البيت القاف وليست واحدا من

غير اللين والهاء كـ
والعتاب لندرة وما ذكر
ان حركة الروى توصل بحرف
لين أو همزة بن تابعي هاء
الوصل فقال (النفاد) بحجة
أو همزة مبتدأ (والخروج)
عطف عليه (بذي لين)
متعلق بالخروج (لها)
الوصل) بكسر اللام وبقيصر
الهاء للوزن متعلق بخبر
المبتدأ وهو (قد قفا) أي
تبع كل من النفاد والخروج
هاء الوصل وما ذكرته من
الأعراب ذكره جمع
والأنسب نصب النفاد
والخروج عطف على روبا
بحذف عطف النفاد وجعل
قد قفا حالا أي وتحوز القافية
النفاد والخروج بحرف ذي
لين أي تحوز كلامهما حالة
كونه تابعي لهما الوصل نحو
رضيته وادخلها ووسلم
عليه فالنفاد حركة هاء الوصل
والخروج حرف اللين بعد
الهاء (و) تحوز القافية
(ردفا) يعرف بها أبدله منه
بقوله (حروف اللين) وإن لم
تكن حروف متروك بأن
يقع أحدها (قبل الروى)
متصلا به فاردف هو حرف
لين يقع قبل الروى متصلا
به فالالف نحو البالي والياء
بدون تقريب وبدونه نحو
ميناء الواو بدون تقرب
وبدونه نحو صوب ولا يجوز
اجتماع الواو والياء مع

الحروف المستثناة فهي حرف الروى للقصيدة لذلك قافية وبلى ذلك قول زهير بن أبي سلمى
صلى القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري أفراس الصباور واحله
فآخر البيت الهاء إلا أنهم من الحروف المستثناة لا تراها هاء أو ضار متحرك ما قبلها فلا يكون
رويا فقهذا اضطرت إلى اعتبار ما قبلها وهو اللام وليست من الحروف المستثناة فهي الروى
والقصيدة لذلك لامية وبلى قول الأعشى

قطعت إذا خبر بها نأ * بعرفاء ينهن في أدها

فآخر البيت الالف ولا تكون روبا لأنهم تابعي لهما الأضمار فقهذا اضطرت إلى اعتبار ما قبل الهاء
وهو الدال وليست من الحروف المستثناة فهي إذا الروى والقصيدة لا أجل ذلك دالية وهذه
الطريقة أصبحت الطرق إلى معرفة الروى وأحدها أو أرفحها ولا شيء يقوم في استخراج عمل
مقامها انتهى كلامه وهي روبا أخذته من الروية وهي الفكرة لأن الشاعر يرويه فهو فاعل
يعنى مفعول وقيل هو مأخوذ من الرواء وهو الحبيل تضم شيئا إلى شيء فكأن الروى شيئا آخر
البيت ووصل بعضها ببعض وقال أبو علي هو من قولهم للرجل رواه أي منظر حسن فسمى روبا
لأن به عهدة الأبيات وتماثلها ولولا مكانة لتفرقت عصبيا ولم يتصل شعرها واحدا ثم الروى
لا يخفى لو ما أن يكون متحركا أو ساكنا فان كان متحركا فحركة تسمى بالجرى سواء كانت فتحة
كحركة النون من قوله * الألهي بحمك فاصبحينا * أو ضمة كحركة الميم من قوله

* سقيت الغيث أيتها الخيام * أو كسرة كحركة الباء من قوله * كاني لهم يأمية ناصب * فقد
علم أن ساكن الروى المقيد لا يسمي عندهم مجرى وإن كان سيبويه قد قال هنا باب مجرى أو آخر
الكلام من العربية وهي تجرى على ثمانية مجاز في لغة الجارية هنا على الحركات فقط كما قصر
العروضيون ذلك لأنهم ما غاي سمون ما يستخرج منه علم ويتفرع عليه حكم والحركة يتفرع عليها
النظر في الأقوال والوصل والتعدي وغير ذلك بخلاف الساكنون وقال أبو الفتح هو فاعل من
الجرى لأن مبدأ الوصل ومنبعه ألا ترى أنك إذا قلت * قميلا لم يعلم لنا الناس مصرعا * ففتحة
العين هي ابتداء جريان الصوت في الالف وكذلك فقولا * يادارية بالعلية بالسند *
تجد الكسرة هي ابتداء جريان الصوت في الياء وكذلك قولك * هريرة ودعها وإن لام لا ثم * تجد
ضمة الميم منها ابتداء جريان الصوت في الواو وقوله * فان قرنا بما * يداني فذا لا كفاء والأقواء
ضمير الاثنين من قوله فان قرنا عائد إلى الروى وتحريكه وحرف الجر من قوله بما متعلق بالفعل
وما أمام موصولة أو موصوفة والوجه لانه من قوله يداني أمام موصولة فلا محل لها ما موصوفة فجعلها الجر
وعلى كل حال ففي كلام النظم العيب المسمى بالتضمنين كسمته تعرفه والفاء رابطة جواب الشرط
والجمله الاسمية بعده هي الجواب وإسم الإشارة راجع إلى المصدر المفهوم من الفعل أي فهذا
القران هو الاكفاء والأقواء والا كفاء كقوله

بني ان البرشي هين * المنطق اللين والطعير

فجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقوله

يا ابن الزبير طامعيتا * وطامعيتنا اليكا

فجمع بين الكاف والتاء وهما كذلك متقاربان في المخرج والأقواء كقوله

سقط النصف ولم نرداسقاطه * فتناولته واتقنتا باليد

الالف في قصيدة واحدة
كسر حاب وتقریب والی ذلك
أشار بقوله (لا سوى) أي
لا غير (الف) كأن (معها)
سكون الهمزة في فتحها
أما الواو والياء فيجوز
اجتماعهما فيقال تقریب
وسرحوب و(التحرك حذوذا)
أي الردف يعني أن حركة
الحرف الذي قبل الردف
يسمى حذوفاً كان الردف
الفاف قبلها فتحة أو واو أو فحة
أو ياء فتكسرة كسرحاب
وسرحوب وتقریب ويجوز
أن يكون قبل كل من الواو
والياء فتحة عند اجتماعها
فجوعين رثوي (وتأسيها)
بالرفع مبتدأ وبالنصب
بتحوز وفي نسخة وتأسيها
أي وتحوز الفافية تأسيها
أو تأسيها وعرفه بقوله
الهاوي فهو خير على الاعراب
الأول ويبدل على الثاني لكن
سكنت ياؤه للوزن أو للوصل
بتمية الوقف والمراد بالهاوي
الالف لأنه من صفاتها
وبينها وبين الروي حرف
واحد كما أفاده قوله (وثانها)
أي الهاوي (الروي) رحل
أكونه تأسيها إذا كان هو
والروي (من كلمة) باسكان
اللام نحو ضارب (أو) كان
من كلمة والروي من (آخر)
بحذف الالف للوزن وأبدل
منها (اضمار) أي من أخرى
ذات اضمار (ما) أي الذي

بمخضرب رخص كان بنانه * عنهم بكاد من اللطافة يعقد
وقوله وبعبده الاجازة والاصراف يعني فان قرن حرف الروي بما هو بعيد منه في المخرج فذلك
هو الاجازة وان قرن المجري وهو تحريك الروي بما هو بعيد منه وهو الفتحة مع الضمة أو مع
الكسرة فذلك هو الاصراف ففيه أيضا لف ونشر مرتب * فالاجازة كقوله
خليل سيراوتر كالرحل اني * جهلكة والعاقبات تدور
فبيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جل رخوا الملاط نجيب
فجمع بين الراء والباء وبينهما ما تبعه في المخرج * والاصراف أنشد منه قدامة في كتاب
التمهلة

عرين من عرينة ليس منا * برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفر ابني عبيد * وأنكرنا زهناف آخرينا

وأنشد ابن الاعرابي

لا تفكح عجزاً أو مطلقاً * ولا يسوقها في حبلك القدر
وان اتوك وقالوا انها نصف * فان اطيبت نصفها الذي غيرها

قوله والاسكل متقى يعني ان جميع ما ذكرناه من الاكفاء والاقواء والاجازة والاصراف عيوب
تنقي ويجب اجتماعها ودم الوقوع فيها وفي نسخة الشريف والاسكل منتهى من النهي ومعناها
قريب من الأول أي والجميع معيب من قولك نعت على فلان فعله اذا عتبه ومراتب هذه
العيوب متفاوتة فالاجازة أشد عيباً من الاكفاء والاصراف أشد عيباً من الاقواء ولعل في قول
الناظم يداني وبعبده إشارة لذلك والاكفاء مأخوذ من الانكفاء وهو الانقلاب لان الشاعر
ينقلب بالروي عن طريقه والاقواء من قولهم أقوى الربيع اذا عفا وتغير وخلا من مكانه فذلك
الروي تغيرت جريته وخلا من حركته والاجازة بالزاي من التجوز وعامة الكوفيين يسهونه
الاجازة بالراء من الجور والتعدي والاصراف من صرف الشيء عن طريقه ويسمى أيضا
اسرافاً من السرف وفي ذلك اختلاف والله أعلم قال

((فوصلها اليها والنفاذ والخروج بذى لين لها الوصل قد قفا))

أقول تكلم الناظم في هذا البيت على الوصل والنفاذ والخروج فاما الوصل فانه حرف لين ينشأ
من اشباع حركة الروي اوهاه تلي حرف الروي فالاول كالالف من قوله
* يادار علية من محلتها الجزعا والياء في قوله * كانت مباركة من الايام والواو في قوله
* طعاب قلب في الحسان طروب والهاء التي تكون وصلها الاضمار كقوله
* عفت الديار فحلتها فقامها * وهاء التانيث كقوله

ثلاثة ليس لها رابع * المساء والبستان والخمرة

وهاء السكت كقوله

بالفاضلين أولى التهمى * في كل أمرك فاقته
وتقع أيضا الهاء الأصلية المتحركة ما قبلها وصلها قال ابن جني وهو كثير عنهم كقوله
اعطيت فيها طائفا أو كارها * حديقة غلباني جدارها
* وفرسانني وعبدافارها *

وقد علمت بذلك أن الوصل مختص بالروي المطلق أي المتحرك وانه لا يكون في الروي المقيد أي

الساكن ولله در السراج الوراق حيث يقول

قلت صلتني فقد تقيدت في الحب به والاسار في الحب ذل

قال يامن يجيد علم القوافي * لا تغالط ما للقيم دوصل

(واعلم) ان حروف المد واللين ان لم يكن أصله الهمزة وكان ساكنا مضافا لا الشكال في وقوعه وصلا كما تقدم وكذا ان كانت الحركة مقدرة سواء كانت مما ينطبق به في حال السعة أولا فالاول كقوله * واخفى الذي لولا الاسمى لقضائي * والناني كقوله * وما ان أرى عنه الغواية تنجلي * واما ان كان أصله الهمزة وان كانت الهمزة ساكنة وقع وصلالاتها حينئذ ابدات ابدالاتها وان كانت متحركة كوجه من الوجه فيجوز وقوعها أيضا مع حرف اللين الاصل في نحوها ج من الله وكقوله

ولولا هم لم كنت كحوت ببحر * هوى في مظلم الغمرات داجي

وكنت اذل من وتد بقاع * يشجع رأسه بالفهر واجي

ويحمل على انها ابدات ابدالاتها وصلا وكذا قد رها سيويه في هذا البيت ولم يقدرها مخففة بالتخفيف القياسي لانه لو خففها لكانت في حكم الهمزة فكما لا توصل بالهمزة نفسها كذلك لا يوصل بها وتخفيفها وقد جزم ابن جني بأن الروي في قول الشاعر كيمما شيتهم فقولوا * انما الفتح للولو

بان حرف الروي منه الواو دون اللام وذلك انه لو كان رويه اللام لكانت الواو بعده واوصلا ولا يخلو حينئذ اما ان تكون مخففة أو مبدلة فان كانت مخففة امتنع جعلها وصلا اذا المخففة كالحقيقة على ما قررناه آنفا وان كانت مبدلة ابدالاتها وصلا واخرجت عن الهمزة البتة لزم ان تجرى مجرى واو ولو غير قوا اذا صار الى ادل وعرف لانه ليس في الاسماء ما آخره واو قبلها ضرورة فـ كان يجب على هذا ان يقال انما الفتح للوي فقهـ بين عما ذكرناه ان يكون رويه الواو دون اللام وقل من يتفطن له اذا تقرر ذلك فقول الناظم وصلا معطوف على المنصوب من قوله تحوزر وياواتي بالفاء ليفيد ان الوصل عقب الروي لا فاصل بينهما وضمير المؤنث من قوله وصلا وحذف التنوين من وهالا لتمام الساكنين على حد قوله ولا اذا كر الله الا قليلا وقوله النفاذ والخروج بذى لين لها الوصل قد دققا قال الشريف لما ذكر من حرف الروي وحركته وذكر ان تلك الحركة توصل بحرف لين أو جهاء اسماء كلاما آخر عرف فيه ان النفاذ والخروج تابعان لهاء الوصل فالنفاذ مبتدأ والخروج عطف عليه وقوله لها الوصل قد دققا جملة في موضع الخبر وبذى لين متعلق بالخروج وقال قفا ولم يقل قفوا وهو ضمير النفاذ والخروج لانهم لما كانا متلازمين صيرهما كاشي الواحد فعاملاهما معاملة الفرد قلت هو أحد الوجوه في قوله تعالى والله ورسوله أحق ان يرضوه اذ رضاه الله تعالى ارضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهما متلازمان فساغ افرادا ضمير وقيل احق خبر عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبرا عن رسوله وبالعكس فكذلك يقال في البيت ان قوله لها الوصل قد دققا اما خبر عن قوله الخروج أو عن النفاذ وحذف خبرا لا آخر لدلالة المذكور عليه ولا يخفى ان الهاء بعد الواو يمكن الناظم قصره في قوله لها الوصل ضرورة وهو لا بد لها جازا اذا تقرر ذلك قال النفاذ حركة هاء الوصل نحو فتحة الهاء من قوله * عفت الديار محلها فقامها * وكسرة الهاء من قوله * تجرد المجنون من كسائه * وضمة الهاء من قوله * وبلد عامية احماؤه * هـ حركته الهاء نفاذا لانها من هذا الى الخروج وبعضهم

(تلا) كلمة التأسيس بان

تكون الاخرى ضميرا

والروي هو الضمير ككاف

دارك أو بعضه كيم هـ في

قولا ككها فان لم تكن

الكلمة الاخرى ذات افعال

لم يكن تأسيسا كقول التهجاج

فهن يعلقن به اذا جها

علق النمط بالعبون الفرجا

(واعلم) ان ألف التأسيس

لازمة ان كانت مع الروي

في كلمة واحدة نحو ضارب

وغاب أو كان الروي ضميرا

متصلا بكلمة التأسيس نحو

دارك وغير لازمة ان كان

الروي ضميرا منفصلا عن

تلك الكلمة بحرف نحو بداليا

أو كان بعض ضمير متصل

بم نحو ككها هـ اذا حصل

ما ذكره الجلال بن واصل

وكلام غيره يقتضي انها

انما تكون لازمة في القسم

الاول (رفقة) ما (قبل)

بالضم أي قبل التأسيس

يقال لها الرس كفتحة واو

الرواحل (بعد) بالضم أي

والحرف الذي بعد التأسيس

يقال له (الدخيل) ككها

الرواحل (حركه) أي

الدخيل يعني وحركة الدخيل

تسمى (بالشباع) ككسرة

حاء الرواحل واذا قد عرفت

اسماء حروف القافية واسماء

حركاتها فاعية ما تجتمع منها

في القافية الواحدة تسعة

اسماء ونحو يوافقه في الحركة

يقول النفاذ بالدال العقل وهو التمام كن هذه الحركات هي تمام الحركات وبها يفتح نفاذها
والخروج هو الحرف الذي يتبع حركة هاء الوصل ان فتحة فالف وان كسرة قيا وان ضمة فواو
ولم يصرح الناظم بتفسير النفاذ لكن أو ما إليه إيماء لأنه لما ذكر ان النفاذ والخروج تابعان لهما
الوصل وقدم النفاذ في الذكر وترتيب المذكور معتمده عندنا بما تقدم في غير موضع علم ان الذي
يتقدم حرف اللين به هاء الهاء ليس إلا الحركة وهذا ظاهر كذا قال الشريف وسمى هذا الحرف
خروجاً لأنه يكون الخروج عن البيت قال

ورد فاحرف اللين قبل الروى لا * سوى ألف معها التحريك خذوا

أقول قوله ورد فاحرف اللين على روى فان قلت اذا تعددت المعطوفات كقولك قام زيد وعمر ووبكر
فهل يعطف الاخير على المعطوف عليه أولا وهو زيد أو على المعطوف المجاور له وهو عمر وفي
مثالنا قولان فبالك عمنت روى لكونه عطف عليه ورد فاحرف اللين لم يعطف على ما قبله وهو
وصل الفهل ذلك بناء على أحد القولين أو فعلته معنى آخر قلت فعلته معنى آخر وذلك ان الواو حوزنا
عطف قوله رد فاحرف اللين وصل الفهل لان وصل الفهل لا يدخل الفاء العطف المقتضية
للتعقيب الموجب لكون الوصل واقعا بعد الروى فاذا جعل الرفع معطوفا على مدخول الفاء
لزم ان يكون واقعا بعد الروى وهو باطل فتمين الاول ولا يكون هذا من محيل الخلاف في شيء
وقوله حرف اللين بدل من قوله رد فاحرف اللين عندهم حرف مدولين أو حرف لين قبل الروى
وليس يتم ما تأمل مأخوذ من رد فاحرف اللين لا لأنه خلف الروى فلهذا يكون ألفا كقوله

* الأهم صبا حائيا الطلل البالي * وقد يـكون ياء كقوله * وما كل موت نهـجـه بل يـبـيب *
وقد يكون واو كقوله * طحالب قلب في الحسان طروب * ويجوز ان تعاقب الواو والياء في
القصيدة الواحدة كقوله

طحالب قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

تـكـفـنـي لـيـلى وقـد شـطـولـيـها * وعادت عواد بيننا وخطوب

ولا تعاقبها إلا ألفا بعد هاء ضمها بكثرة مطالها وهو المراد بقول الناظم لا سوى ألف معها ولا يمكن
انسكر المبرور رواية من روى قوله

حنين تكلى فقدت حيميا * فهى تنادى بأبي وابنما

وأما الرفع بحرف اللين في كقوله

يا أيها الركب المرجى مطية * سائل بني أسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعدو والتمسوا * قولا يبرئكم انى أنا الموت

وقوله في الياء

فجرك ما أخزى اذا ما نسبتي * اذ لم تقل بطلا على ومينا

ولكنما يخرى امرؤ تكلم استه * فناقومه اذ ما الرماح هوينا

ويجوز تعاقبها ما كقوله

كنت اذا ما شيت من غيب * يشم رائى ويشم ثوبى

وقوله قبل الروى يعنى اعم من أن يكون متصلا بالاروى في كلمة أو منفصلا عنه في كلمة
اخرى كقوله

أنته الخلافة منقادة * اليه تجر اذياها

الواو رس والالف تأسيس
والفاء دخيل وحركتها
الشباع والقاف حرف روى
وحركتها مجرى والهاء وصل
وحركتها نفاذ والالف خروج
وسقط الرفع والخذولان هما

لا يجامعان التأسيس وسقط

التوجيه الآتي بيانه لان

المقيد لا يجامع الخرج ثم

بين من بقية عيوب الشعر

خمس بقوله (فن ساند

اعتدا) أى جاوز الحد

المعروف في الشعر والسناد

كل عيب يحدث قبل الروى

وأقسامه خمسة أحدها سناد

الاشباع المشار اليه بقوله

(بذا) وهو اختلاف حركة

الدخيل نحو عالم بكسر اللام

وعالم بفتحها ونحو التناول

والجدول ثانيها سناد

التأسيس المشار اليه بقوله

(و بتأسيس) وهو تركه في

بيت دون آخر نحو سالم ومسلم

ثالثها سناد الحد والمشار

اليه بقوله (وحدو) وهو

اختلاف حركة ما قبل

الرفع بفتحة مع غيرها نحو

جرينا والمنون اربعها سناد

الرفع المشار اليه بقوله

(وردها) أى القافية وهو

تركه في بيت دون آخر نحو

لا توصه ولا تعصه خامسها

سناد التوجيه المشار اليه

بقوله (وتوجيها) أى

القافية وهو تغيير حركة

ما قبل الروى المقيد بفتحة

فلم تلتك تصلح الاله * ولم يلك يصلح الاله

وعليه جاء قول ابن المعتز

شبروا عارضه بالمسك في خداسيل

تحت صدغين بشيرا * ن الى وجه جميل

عندي الشوق اليه * والثناء عنده لي

لكن قال أبو العلاء المعري الا انهم لم يفرقوا بين الروي المطلق والمقيد في هذا المعنى في اجتماع الواو والياء ردفا في القصيدة الواحدة قال وانا ارى انه في المقيد اسد اذ ليس للروي بعده ما يعتمد عليه كقوله

ان تشرب اليوم بحوض مكسور * قرب حوض لك ملان باسور

مدور تدوير عرش العصفور * خير حياض الابل الدهاير

قال فهذا عندي اقبح من المطلق قلت قضية هذا ان يكون اجتماع الواو والياء في ارداف القوافي المطلقة قبيحا وليس كذلك وبعض الجماعة يفرق في حروف العلة بين ما كان قبله حركة مجانسة له تسميه حرف مدولين وبين ما كان قبله حركة غير مجانسة له كالفتحة مع الواو والياء فيسميه حرف لين وبعضهم يطلق حرف اللين على الجميع كفاعل الناطم وقوله المتحرك حذفوا يعني ان حركة الحرف الذي قبل الردف تسمى حذفوا لان الشاعر يحذفها في القوافي تشقق الاردا ف وحكمها في الاطراد والاختلاف حكم الردف فان كان الردف ألفا فلا تكون هي الفتحة ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وان كان واو او ياء فحيث جازعها فمما جاز اختلاف الحذف قال بعضهم وهذه التسمية تدل على ان الردف بالواو والياء المفتوح ما قبلها غير أصيل لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم اغماوضوا الاسم على ما هو أصيل في الباب ووجه تنزيل ما قلناه في تفسير الحذف على كلام الناطم ان يقول الاشارة بقوله ذا الى الردف فاخبر بأن الحركة حذفوا الردف ولا يمكن ان يكون حذفوا من الحذف الذي بعده لان ذلك هو الروي وحركته المجري وقد تقدم الكلام عليهم فلم يبق الا ان حذفوا باعتبار المتحرك الذي قبله وذلك لانه قد سبق ان القافية عبارة عن المتحرك الذي قبل الساكنين الذي في آخر البيت الى انتهائه ففي مثل قوله

* جرداه معروقة للخبين مرحوب * القافية من الحاء الى منتهى البيت والواو هي الردف والياء بعدها حرف الروي وحركته المجري والواو التي بعدها هي الوصل فلم يبق الا المتحرك الذي هو الحاء السابقة على الردف فيكون حركتها هي الحذف وكذا اذا كان الروي موصولا بالهاء نحو مقامها فالالف الاولى ردف والميم روي والهاء واصل وحركتها انفاذ والالف بعدها خروج وكل ذلك قد علم من كلامه فيما تقدم فلم يبق الا المتحرك الذي قبل الردف وهو القاف هنا حركتها هي الحذف والله اعلم قال

* وتأسيسا الهاوي وثالثه الروي * من كلمة أو آخر اضمارا مثلا

أقول قوله تأسيسا معطوف على روي أي تحوز القافية رويًا وما ذكر بعده وتحوز أيضا تأسيسا والمراد به ألف تكون قبل الروي بينهما حرف واحد مأخوذ من تأسيس البناء لان الشاعر يبنى القصيدة عليه وأراد الناطم بالهاوي الالف لان الهاوي من صفاته وهو من الضرائر المستحسنة كقوله * ردت عليه أقاصيه ولبدته * وثالثه الروي يريد به ما قدمنا من انه قبل حرف الروي بحرف فيكون الروي ثالثا له كقوله * أهاجك من أمهار سم المنازل * وقوله من كلمة أو آخر اضمارا مثلا

مع غيرها (مثل ارتدع دح
ورع فشا) أي كثر سناد
التوجيه وقل بقية الخمسة
وان كانت الخمسة جائزة

قدمته ولم يشر اليه اعتمادا
على فهمه من وصف الاربعة

السابقة عنق دون غيرها
(ومستكمل الاجزا)

بالقصر للوزن أي والشعر
المستكمل لاجزائه

بالمستكمل أي آياته لها
(القديم سنده) أي الفاقد

عيب السناد بأنواعه الخمسة
(هو البأ و الخ النصيب) أي

يسمى بكل منهما كل بيت
كامل الاجزاء سلم من السناد

كما في بحر الرجز لكن بينهما
فرق من وجهين أشار الى

أولهما بشي يعني أن النصيب
دون البأ في الرتبة لانه

تجنب السناد المستفح
كوقوع الفتح مع ضم أو كسر

والبأ وتجنب السناد ولو
مستحسنا كوقوع الضم مع

الكسر والى ثانيا مع على
طريق اللف والنشر المرتب

أشار بقوله (يوم يختشى)
أي السناد يعني أن الياء

ويوم مع السناد لفقد
العيب مطلقا والنصيب

يريد انه لابد أن يكون حرف الروى الذى هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس أى أن
 يكونا جميعا في كلمة واحدة كما تقدم أو يكون الروى من كلمة اخرى غير كلمة التأسيس الا انها ذات
 اضماع بحيث يكون الروى بعض تلك الكلمة التي هي من الضمما شركا في قوله
 فان شئتما القحتمما ونجتمما * وان شئتما مثل بمثل كمها
 وان كان علق فاعقلا لا خيمكا * بنات الخماض والفصال المقاصما
 فعمل ألف كما تأسيسا لما كان الروى بعض اسم مضمم وهو الميم من هما أو يكون الروى هو
 الكلمة المضمرة كما في قوله

ألا ليت شعري هل ترى الناس ما ترى * من الامر او يبدو لهم ما بداليا
 بدالى انى لست مدرك ماضى * ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
 فعمل ألف بدوان كانت متصلة تأسيسا لما كان الروى جملة اسم مضمم وهو الياء من لى وقول
 الناظم أو آخر أراد به اخرى فحذف الألف لاقامة الوزن وهو قبح جدا وقوله اضماعا ما تبادل من
 أخرى أى ذات اضماعا ما تلاو في تنزيل كلام الناظم على ما قاله القوم في هذا المحل فلق وذلك لأنهم
 قالوا ان الألف قد تكون في كلمة وحرف الروى في أخرى وقد يكونان معا في كلمة واحدة فان كان
 الاول فاما ان يكون في الكلمة التي فيها حرف الروى ضمير أولا فان لم يكن فيها ضمير فالألف
 ليست تأسيسا بوجه فلا يلزم اعادة ما قبل يجوز في موضعها غيرهما من الحروف كقول عنزة
 ولقد خشيت بأن أموت ولم ندر * للحرب دأثرة على ابني ضمهم
 الشاغي عرضي ولم أشقه ما * والنادرين اذا لم ألقهما دى

وقول الآخر

حننت الى ريار نفسك باعدت * مزارك من ريار وشعيا كماها
 فما حسن ان يأتى الامر طالعا * وتجزع ان داعي الصباية أسعها
 واختار أبو العباس جواز التزامهما تأسيسا واستدل بما أنشده ابن جني في الخصائص من
 رواية أبي زيد

وأطلس يديه الى الزاد أنفه * أطاف بنا والليل داجي العساكر
 فقلت لعمرو صاحبي اذ رأيته * ونحن على حوض دهاق عواسر
 أى عوى الذئب صر فاسس بألف عوى مقابلاهم ألف العساكر التي لا تقعع الا تأسيسا وأما
 اذا كانت كلمة الروى ضميرا والروى هو الضمير أو بعضه كما سبق فلك أن تجعل الألف تأسيسا
 الحاقا لها بالكلمة الواحدة فيلزم حينئذ في القصيدة كلها وهو الكثير في أشعارهم ولك أن
 لا تجعلها تأسيسا الحاقا لها بالكلمتين الظاهرتين في الاول قوله

ألا ليت شعري هل يرى الناس ما يرى من الامر
 البيت المتقدمين ومن الثاني قوله
 اية جارئك تلك الموصيه * قائلا لاتسقى ابجلميه
 لو كنت حبل لاسقىتهما بيه

فقد استبان أن تكون الكلمة ذات اضماعا أمر يقتضى جواز جعل الألف الواقعة في آخر
 الكلمة الاولى تأسيسا لا لزوم كونها تأسيسا وكون الروى وألف التأسيس من كلمة واحدة أمر
 يقتضى لزوم جعل الألف تأسيسا وكلام الناظم لا ينطبق على ذلك فتأمل وانما امتنع أن يكون

يخشى منه السناد اذ ربما
 يكون معه سناد مستحسن
 وخرج بمستكمل الاجزاء
 شيرة من تجزؤ ومشتطور
 ومنهوك فلا يسمى بأوا ولا
 نصبا وان عدم سنده لان
 جزأه وشطره ونمكة عيوب
 وقد ألبأ شغف الاختصار
 الناظم الى أن قلق العبارة
 وقدم وأخر في أقسام القافية
 وفرق بين العيوب بأجنبي
 يبين أن اللقوا في تسع صور
 ست مطابقة وثلاث مقيدة
 فقال (ومطلقها) أى القافية
 أى مطلق صـ ورها وهو
 الروى المحرك الموصول اما
 (بالين) أى بحرف اللين
 (و) اما بحرف (المستهما)
 أى صور القافية لان الروى
 مع كل من اللين والهاء اما
 مردف أو مؤسس أو مجرد
 من الردف والتأسيس كما
 سميت فمجموعها بالاختصار
 ست فالردف الموصول
 بالين كقوله
 ومن أين للوجه المليح ذنوب
 والمردف الموصول بالهاء كقوله
 عفت الديار محلها لاقامها
 والمؤسس الموصول بالين
 كقوله

الالف تأسيسا اذا لم يكن في الكلمة الثانية اضممار وجاز الامران مع رجحان كونها تأسيسا اذا
كان فيها اضممار لان بعد الف عن آخر القافية قاض بعدم التزامها لولا ما فيها من فصل المت
المقصود عندهم اظهار الاعتناء فاذا انضم الى البعد الانفصال قوى المانع وضعف الموجب
فلم يجعل تأسيسا حينئذ اما اذا كان فيها اضممار فسدت احتياج المتعرب لما قبله يعارض الانفصال
ولو كان المضممر منفصلا لا احتياجه الى ما يفسره ولهذا جعلوه رابطا في الصلة والصفة والخبر لطلب
ما قبله فبقى المقصد الى اظهار ما فيها من فصل الصوت سالما عن المعارض وكان عدم جعلها
تأسيسا انظر الى جهة الانفصال قليلا لضعفها فان قيل الا اضممار اذا كان قبله حرف حركة قوله
ولا لئلا ليس متصلا بالالكلمة التي فيها الف وانما هو متصل بحرف الجر فهو مع حروف الجر
حينئذ ككلمة لا اضممار فيها فلم يلحق بها فلا تكون الف تأسيسا والجواب انه لما كان حرف
الجر الموصل للفعل يتنزل منه منزلة همزة التعدية والتضعيف من حيث كان معطيا لما يعطيا به
صار كالم متصل بما قبله كان ولهذا المميز وافي زيد امررت به ان يدخل عليه حرف جر ويكون من
باب الاشتغال لما مر من ان حروف الجر في التعدية كالمهمزة فهو حينئذ كالجزء من الفعل
فيؤدي اضممار الفعل وبقاؤه الى اضممار بعض الكلمة وهذا ظاهر في باب الفعل المتجر به وحمل
ما في حروف الجر عليها ليجري السكل على ستن واحد وحكي الزجاجي ان الخليل زعم ان الف
التأسيس اذا كانت في كلمة الروي كلمة هضمة شاذ وانكر ابو العباس هذه الرواية لكثرة
ما ورد عنهم من ذلك قال

﴿وفتحه قبل الرس بعد الدخيل حركوه باشباع فن ساند اعتلا﴾

أقول يعني ان الفتحة التي قبل الف التأسيس يسمى الرس نحو فتحة واو الواحل ونون المنازل
* وحكي ابن حني ان الجرمي انكر تسمية هذه الحركة ووجه الانكار ان الف لا يكون ما قبلها
الامثلة وحاشا فلان فتحة في ذكره قال ابن حني سمي بذلك من قولهم رسست الشيء ابتداءه على خفاء
ومنه رس الحصى ورسميسها وهو قترها وأول ما يوجب عدمها ومنه الرس للبراقة دية سميت بذلك
لتمقدمها ولا تخفى آثار العماره فاذا كان معنى رس اغما هو لما خفي وقدم سميت الفتحة قبل
الف التأسيس رسالانه اجتمع فيها الخفاء والتقدم اما التقدم فلما خفيها عن الروي وبهدها
عنه واما الخفاء فلانها بعض حرف خفي وهو الف واذا كان السكل خفيا فالبعض أولى بالخفاء
من السكل ويدل على خفاء الف انها لا اعتمد لها على موضع من مخارج الحروف واغماهي
كالنفس ولذلك بينت بالهاء في الوقف في نحو يازيداه وبارباه كما تبين الحركات نحو له وعنه وفيه
وقوله بعد الدخيل يعني ان الحرف الذي بعد الف التأسيس يسمى الدخيل نحو حاء الواحل
وزاي المنازل ويدل على ان الدخيل هو الحرف قوله حركوه لان الحرك حرف قطعاً وسمى دخيلاً
لانه دخيل في القافية الا ترى مجيئاً مختلفاً بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافاً وهو الف
التأسيس فلما جاء مختلفاً بعد متفق وفارق بذلك أحكام ما في القافية صار كأنه ملحق بها ومدخل
فيها ووقع في كلام الناطم جعل الغاية خبراً وذلك لان قوله الدخيل مبتدأ وقوله بعد غاية وقد
نص سيبويه وجماعة من المحققين على أن الغايات لا تقع اخباراً ولا صلات ولا صفات ولا أحوالاً
فان قلت فما تصنع بقوله تعالى في سورة الروم كيف كان عاقبة الذين من قبل قلت هذا السؤال
استشكل به ابن هشام في المغني قول المحققين ولم يجب عنه ويمكن الجواب بأننا لا نسلم أن قوله من
قبل صلة الذين بل الصلة هي قوله كان أكثرهم مشركين ومن قبل ظرف لغو متعلق بخبر كان

كأني لهم بأهمية ناصب
والمؤسس الموصول بالهاء كقوله
في ليله لا يرى بها أحد

يجلي علينا الا كواكبها
والجرد الموصول بالين كقوله
ولم أعطكم بالطوع مالى ولا

عرضي
والجرد الموصول بالهاء كقوله

* الأفتى نال العلا بهمة *
وأما مجموعها بالبسط فخمسين

وثلاثون لان حرف اللين اما
الف أو واو أو ياء والهاء اما

متحركة يتبعها ألف أو واو
أوياه واما ساكنة والروى

مع كل منهما الامر دف بألف
أو واو أو ياه وذلك احسد

وعشرون واما مؤسس وذلك
سبع واما مجرد وذلك سبع

أيضا فمجموع ما قلنا (وتبلغ)
لقافية أى صورها بالاختصار

(تسعا) بالروى (المقيد)
أى معه (عكس) بالجر بدل

من المقيد وبالرفع خبر مبتدأ
محذوف أى وهو عكس

(ذا) أى عكس المطلق فهو
الروى الساكن كتمام

والمحذوف بغير لين وهاء
كالعتابن وتبلغ بالبسط

أربعين أما الاول فلان صور
المقيد بالاختصار ثلاث لانه

اثنا أن يكون مردفا نحو عمرا
 من تميم أو مؤسسا نحو تميم
 أرجح ردنا من الردف
 والتأسيس كقوله
 * قد جبر الدين الاله جبر *
 وإذا ضمت الثلاثة إلى الست
 بلغت تسعا وأما الثاني فلان
 صور المقيد بالبسط خمس
 لان الروي امام ردف بألف
 أو واو أو ياء وامام مؤسس أو
 مجرد فاذا ضمت الخمس إلى
 الخمس والثلاثين بلغت
 أربعين وبلغوها بالاختصار
 تسعا وبالبسط أربعين أغنا
 هو بعد المقيد واحد أما بعده
 اثنين كما صنعنا فتبلغ
 بالاختصار اثنتي عشرة
 وبالبسط خمسا وأربعين ثم
 فرع على هذه صور المطلق
 والمقيد تسعا بيان حصرها
 فيها فقال (جردها) أي
 المطلق بقسميه الالين والهاء
 والمقيد من الردف والتأسيس
 و(أردفهما) أي اثنتي عشرة
 منهما بالردف (اسمهما)
 أي اثنتي عشرة مع كل منهما
 بالتأسيس فهذه تسع صور
 لان كلامنا المطلق بقسميه
 والمقيد مجردا ومردفا
 أو مؤسس ثم أشار إلى أن
 المطلق بقسميه قد يزيد

وقدم عليه فلا مانع ولا اشكال حينئذ على سببويه ولا على غيره من المحققين وإضافة النظم فتحة
 إلى قوله قبل مع انه غاية وانما مراده وفحة الحرف الذي قبل التأسيس ففيه ما تقدم من
 الاشكال وزيادة حذف الموصول وتفصيله فتأمل وحركه بأشباع يعني انهم حركوا الدخيل
 بحركة هي المسماة عندهم بالأشباع ككسرة الحاء والزاى من الرواحل والمنازل وسمى بذلك من
 قبل انه ليس قبل الروي حرف مسمى الاسا كنا أعني التأسيس والردف فلم اجاء الدخيل
 محر كما تحذف التأسيس والردف صارت الحركة كالأشباع له وذلك لزيادة المتحرك على الساكن
 لا علة لاداء بالحركة وتسميتهما وقوله فن ساند اعتمدى يريدان السناد عيب اذا ارتكبه الشاعر
 اعتمدى لكونه يجاوز حد ما يستحسن الى ما يعاقب فيه وبعبء علماء هذا الفن يقول هو كل
 عيب يلحق القافية أي عيب كان وقيل هو كل عيب سواه الاقواء والاكفاء والايطاء وبه قال
 الزجاجة وقيل هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الرماني وقيل هو
 اختلاف الارداف فقط وبه قال أبو عبيد وقيل هو كل عيب يحدث قبل الروي خاصة وبه قال ابن
 جني وهو الصحيح وإياه اعتمد النظم كما تراه قال

* يبدأ بالتأسيس وحذو وردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دوع ورع فشا *
 أقول أشار بقوله ذا إلى الاشباع يعني أن السناد يكون في الاشباع وفي التأسيس وفي الحذو
 وفي الردف فسناد الاشباع اختلافه كقوله
 وكنا كفصني بانه ليس واحد * يزول على الحالات عن رأى واحد
 تبدل إلى ثلاث حالات غيره * وخليته لما أراد تباعدا
 وسناد التأسيس تركه في بيت دون آخر كقوله
 لو ان صدور الامر يبدون للفتى * كاعقابه لم يلقه يبتلى
 اذا الارض لم تجهل على فروجها * واذلى عن دار الهوان مراغم
 وأما قول الججاج

يادار سلمى يا سلمى ثم اسلمى * تخندق هاهمه هذا العالم
 فان كان من لفظة همز مثل هذه الألف وهمزها كما يحكى عن أبيه رغبة في الاعتمـذار عنه جاز
 والا كان سنادا وسناد الحذو تعاقب الفتحة مع الضمة أو مع الكسرة قبل الردف كقوله
 * كأن سيوفنا مناهمهم * مخاريق بأيدي لاعيننا
 مع قوله كان متونهم متون غدر * تصفقه الرياح اذا جرينا
 وسناد الردف تركه في بيت دون آخر كقوله
 اذا كنت في حاجة مرسل * فارسل حكيم ما ولا توصه
 وان باب أمره لم يلبث التوى * فشاور حكيم ما ولا تعصه
 وأما التوجيه فهو حركة ما قبل الروي المقيد وأشار النظم بالمثل التي ذكرها فان اختلف
 التوجيه كما في مثل النظم فهو سناد عند الخليل بل رآه الاخفش من سناد الاشباع والاختفـ
 يرى ان اختلاف الاشباع أخفش مستند إلى كثرة تعاقب الحركات قبل الروي المقيد في أشعار
 العرب كقول امرئ القيس

فلا وأبيل ابنة العامري * لا يدعى القوم انى أنسى
 اذ اركبوا الخيل واستلموا * تحرقن الارض واليوم قر

والى جهة الاخفش أشار الناظم بقوله وتوجيهها فكاهما مثل ارتدع دعرع فشا وعليه فتوجيهها
مبتدأ خبره مثل ارتدع دعرع وقوله فشا خبر آخر وأما الاسماء الواقعة قبل قوله وتوجيهها
فكاهما مخفوض بالعطف على الجزور الماتقدم وهو ذا من يذاوي يثني ان يكون الجار متعلقا
بمخفوف يدل عليه ما تقدم أى سائدي هذا في تأسيس وحدودها فان قلت لم لا يتعلق بسائد
المفوض به في البيت السابق قلت اما أولا فلما يلزم عليه من الاخبار عن الموصول قبل تمام صلاته
واما ثانيا فلما يلزم عليه من عيب التضمن ولا يرد كيب ما وجد عنه مندوحة وأحسن ما قيل في
وجه تسمية السناد أنهم يقولون خرج بنو فلان متساندين أى خرجوا على رايات شتى فمنهم مختلفون
غير متفقين فكذلك القوافي الشعر المشتمل على السناد اختلف ولم يأتلف بحسب جاري العادة في
انتظام القوافي واستمرارها قال

ومستكمل الاجزا العديم سنده * هو البأو ثم النصب يوم يختشى *

أقول صرح الاخفش في كتاب القوافي له بأن البأو والنصب هو ما كان من القصائد سالما من
الفساد وهو تام البناء فاذا جاء في الشعر الجزر ولم يسموه بأو ولا نصبا ولا يجوز الاقتصار على
الجزر بل المشطوور فالمنهوك متى أيضا وجد دفلا بأو ولا نصب وذلك هو مراد الناظم بقوله
ومستكمل الاجزا الى آخره أى ان الشعر الذي استكمل اجزاه دائرته فلم يكن محجزا ولا
مشطوورا ولا منهوكا عدم منه السند فهو البأو ثم النصب وظاهر كلام الاخفش ان البأو
والنصب مترادفان وقال ابن جني لما كان البأو واصلا للفخر والنصب من الاقتصاب وهو المنزل
والتطاول لم يوقع النصب ولا البأو على ما كان من الشعر محجزا ولا في خبره علة وعيب لحقه وذلك
ضد الفخر والتطاول لئلا يكتفى به بعضهم البأو ما عدم السناد المستحسن كوقوع الضم مع الكسر
والمستقيم كوقوع الفتح مع ضم أو كسر وظاهره ان النصب تجنب المستقيم من السناد دون
المستحسن والبأو تجنبهما قال الشريفي فلذلك جاء الناظم بتم اشارة الى أنه دونه في الرتبة وقوله
يوم يختشى فيه لف ونشر مرتب فيوم راجع الى ما يقتضيه البأو يعني أن البأو مأثور معه
السناد من حيث فقدان العيب مطلقا ويختشى راجع الى ما يقتضيه النصب أى ان النصب
يختشى معه السناد من حيث انه ربما يكون معه ما هو معيب عند بعض العلماء وقد بان لك أن
الضمير الذي تحمله كل واحد من قوله يوم يختشى عائد على السناد قال

ومطلقة بالين والهاء ستمها * وتبلغ تسعا بالمقيد كس ذاك *

((فجردهما اردفهما أسنهما * والاول قد يولى الخروج فيختدى))

أقول يعني أن صور القوافي لا تعد وتسع صور القوافي لا تعد وتسع صور منها ست مطلقة وثلاث
مقيدة فالمطلق ما كان موصولا والوصل كما مر يكون تارة بحرف لين وتارة بهاء وكل منهما ما اما
مردوف أو مؤسس أو مجرد من الردف والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من ضرب اثنين في
ثلاثة فالمدردوف الموصول بحرف اللين كقوله * ومن أين للوجه الملبج ذنوب * والمدردوف
الموصول بالهاء كقوله * عفت الديار محلها فقامها * والمؤسس الموصول بحرف اللين كقوله
* كاني لهم يأمية ناصب * والمؤسس الموصول بالهاء كقوله

في ليلة لا ترى أحدا * يجلي علينا الاكواكبها

والجرد الموصول بحرف اللين كقوله * ولم أعظم في الطوع مالى ولا عرضي * والجرد الموصول بالهاء
كقوله * الا فتى نال العلامة بهمة * وللمقيد ثلاث صور لانه اما مجرد أو مردوف أو مؤسس

صوره بالاختصار على ست
فقال (والاول) بالدرج وهو
المطلق يعني بالهاء (قد يولى)
أى يعطى (الخروج) أى مع
الردف أو التأسيس
أو التحرير منها فيكون
صور المطلق بقسيمه
بالاختصار تسعا لاستقامته
وتقدم بيان الخروج
(فيختدى) أى يتبع ذلك
ويضبط وقرره بعضهم بقوله
أى يختدى به أى بالخروج
حركة الوصل اذ هو تابع
لها ان كانت فتحة كان
الفاو ضمة فواو أو كسرة
فياء والقافية انما تنحصر
في خمسة أمور مترادف
متواتر متدارك متراكب
متكافؤ ومتشابه أشار الى
المترادف بقوله (ورودف)
بالسكنين (أى بالسالكين
حالة كونهما (حدا) أى
آخر البيت وقوله (وبين
ذا) أى بين ما ذكر من
الساكنين (بمادون
خمس) أى بأربعة أحرف
فأقل (حركت) أى بحركة
(فصلوا) أى العروضيون
معرض بين ما قبله وبين
(ابتداء) المتعلق برودف
أى ورودف ابتداء

فالمجرد كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * والمردوف كقوله * كل عيش صائر لزال *
والمؤسس كقوله

وغررتني وزعت انك لابن في الصيف تامر

وقول الناظم مجردهما الى آخر البيت يفهم منه وجه الحصر في الصور التسع وذلك لان ضمير
الاثنين راجع الى المطلق والمقيّد وذكرهما مائلا لثلاث حالات وهي الاراداف والتأسييس
والتجريد والمطلق تارة يكون بالابن وتارة بالهاء فاذا اعتبرت ذلك جاءت الصور التسع كما تقدم وقوله
والاول قديولي الخروج يعني أن الاول وهو المطلق قديولي الخروج أي يجعل الخروج واليهالة
وقد سبق أن الخروج هو حرف اللين الذي ينفقه حركة هاء الوصل كالألف في مقامها والواو في
الهاء والياء في كسائه قال الشريف وأراد بقوله فيختذي أي يختذي به حركة الوصل اذ هو
تابع لها فان كانت الحركة فتحمة كان ألفا وان كانت ضمة كان واوا وان كانت كسرة كان ياء
وقد تقدم ذلك قال

﴿ورود في الساكنين حداوين ذا * بمادون خمس حركات فصلا ابتداء﴾

﴿فواتر ودارك تراكب احف تسكارسا * وتضمينها اخراج معني لداودا﴾

أقول القوافي تنحصر باعتبار آخر غير ما تقدم في خمس صور كل صورة منها تزيد على التي بعدها
حركة * فلا وفي قافية المتسكارسا وهي ما اجتمع فيه أربعة أحرف متحركة كقوله
وثلث منع خير طلب * وطلب منع خير تؤده

وهي لا تلزم لانها تنشأ عن خيل مستعملان والله تعالى أعلم من تسكارسا الابل وهو اورد حامها
على الماء فسميت بذلك لاذحام الحركات فيها وقيل من تسكارسا البيت مال بعضه على بعض
* الصورة الثانية قافية المتراكب وهي ما اجتمع فيه ثلاثة متحركات بين ساكنين كقوله

﴿بأن الخليل لم يأولن تركوا * الصورة الثالثة قافية المتدارك وهي متحركان بين ساكنين
كقوله * بسقط الاري بين الدخول لخرمل * ورعا اجتمعت هذه الصور الثلاث في قطعة كقوله
الراجز قاله الله وهو قاتل الحسين

أوقرركا في فضة وذهبا * اني قتلت الملك المحجبا

* خير عباد الله أما وأبا *

الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي متحرك بين ساكنين كقوله

حنانيل بعض الشرا هون من بعض * الصورة الخامسة قافية المترادف وهي ساكنان ملتقيان
كقوله

أبلغ النعمان عن مأسكا * انه قد طال حبسي وانتظار

إذا تقرّر ذلك فنقول قول الناظم ورود في الساكنين حديث عن قافية المترادف والمراد بالساكنين
الساكنان وأصله ذوالساكنين أي ذوالساكنين وقوله حدا أي اغما يجعلان قافية اذا التقيتا على
حدّهما وهو أن يكون الأول منهما حرف لين كما في ثمود الثوب ففيه أشعار بأنهما متى التقيتا
على غير هذا الحد لا يكونان من القوافي في شيء وحمله الشريف على ان معناه ان ذلك حديد من
حدود الشعر وهذا الخلل عن الفائدة التي آثرناها قبل وقوله وبين ذان أي فصلوا بين الساكنين
بمادون خمسة أحرف متحركة وهي الأربعة * فان قلت مقتضى هذا أن تكون الإشارة بذال الى
الساكنين فكيف وذال للفرد المذكر والساكنان مثنى * قلت جعل اشارته على تأويل ما ذكرنا

بالساكنين الاعتبارين في حد
جواز التقائهما فالتترادف
كل قافية آخرها ساكنان
متصلان نحو صبر اجني بعد
الدار وهو الذي يبتدأ به ثم
ببقية الخمسة بالترتيب
المشار اليه بالفصل بين
الساكنين بمادون خمسة أحرف
بعد التترادف ما فصل فيه
بحرف وهو المتواتر ثم بحرفين
وهو المتدارك ثم بثلاثة وهو
المتراكب ثم بأربعة وهو
المتسكارسا وقد أشار الى
المتواتر بقوله (فواتر)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرف نحو مالي ولا ع رضى
والى المتدارك بقوله (ودارك)
فهو كل قافية بين ساكنين
حرفان نحو فومل والى
المتراكب بقوله (راكب)
احف) بالدرج فهو كل
قافية بين ساكنين ثلاثة
أحرف نحو ولا ملك والى
المتسكارسا بقوله (تسكارسا)
فهو كل قافية بين ساكنين
أربعة أحرف نحو
قد جبر الدين الاله فجبر
وربى من العيوب الجاشرة
التضمين والابطام والاقعاد
والتحديد وقد أشار الى

ما تقدم كافي قوله تعالى عوان بين ذلك وقوله ابتداء قال الشريف هو راجع الى ورود تقدير الكلام وورود ابتداء بالسكتين في حد الشعر وقوله وبين ذابعدون خمس حركات فصلوا جملة اعتراض دون ذلك أي ان المترادف هو الذي يبتدأ به لقلة حروفه ثم بعده المتواتر ثم المتدارك هكذا على الترتيب فقوله فواتر إشارة الى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكتين من الترتيب لانه أتى به والياء المترادف وهو الأول الذي وقع الابتداء به حسب ما شرحته ويستفاد كون المتدارك حرفين بين ساكتين من قوله دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي الى ان ينتهي المتكاسوس ويتصور في قوله ابتداء وجه آخر وهو ان يكون الكلام قد انتهى عند قوله فصلوا ويكون قوله ابتداء أي ابتداء بالتواتر ويكون البيت مضمنا فعلى الوجه الأول يعلم ما اراد في بيان الحدود التي بعد المترادف من ترتيب الوضع لان الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم من ترتيب الذي ذكر لانه قد نص على ان المترادف يبتدأ به انتهى كلام الشريف قلت في تجويزه أن يكون ابتداء من متعلقات البيت التي بعده وان اصل التركيب فواتر ابتداء ثم قدم نظرا لما يلزم عليه من تقديم ما في حيز الفاء عليه وهو منع ثم قال الشريف وأحسن وقوله احف تكاسوسا كذا وقع بهذا اللفظ في هذه النسخة الواصلة الى قوله عندي نفس يران أحدهما أن يكون احف بضم الفاء ويكون من الجفاء عـ بربعه عن الثقل اذا كان هذا الحد من القوافي فيه ثقل لكثرة توالي الحركات والتفسير الثاني أن يكون احف مكسورا الفاء وتكون الحمزة همزة قطع منعولة الحركة الى الساكن قبلها ويكون مأخوذا من قولك احفيت الماشية فهي مخففة اذا اتعبتم او لم تدعها تأكل وذلك ان المتكاسوس لما توالى فيه الحركات الأربع ولم يفصل بينهم اسما كن بسـ تريج اللسان فيه كان تشبيها بانعاب الماشية التي تتعب بتوالي المشي من غير أن تترك لتـ تريج وهو الثاني عندي أحسن من الأول وهذا كلامه رحمه الله تعالى وقوله وتضمينهم الخراج معنى لذا اذا الذي يظهر لي أن يضبط تضمينها بحركة النصب ويجعل معطوفا على قوله تكاسوسا على أن يكون احف بضم الفاء من الجفاء أي احف التكاسوس والتضمين لان كلامه ما قبيح ويضبط خراج معنى بالنصب على أن يكون بدلا من تضمينهم اربعا ذكرناه يستفاد ان التضمين عيب والا فرفع على أن يكون مبتدأ خبره خراج معنى لذا اذا لا يفيد الا تفسير المعنى ولا يصح في اللفظ اشعار بكون التضمين عيبا فتأمل له وفسر والتضمين بأن يتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني كقول النابغة

وهم وردوا الجفار على قمم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم موطن صادقات * شهدن لهم بصدق الودعي

قال الشريف واقسامي تضميننا لان البيت الثاني معنى البيت الأول لان الأول لا يتم الا بالثاني وهذا هو الذي اراد الناظم بقوله خراج معنى لذا اذا أي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين فصارت كأنه خرج من كل واحد منهما الى الآخر انتهى قلت وفي بعض النسخ احواج بالحاء والواو من الحاجة كائن أحوجت المعنى الى البيتين جميعا وهو أظهر من الأول وكلام الناظم متقدم من جهة شغول نفسه بمره التضمين بما ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مفتقرا الى أول البيت الثاني فليس بتضمين نص عليه أبو العباس ومما تعلية قامعويا ووجهه بأن القافية محل الوقف والاستراحة فاذا كانت مفتقرة لما بعده لم يصح الوقف عليها أما اذا سلمت من الافتقار فلا عيب لانتفاء هذا المحذور وكقوله

التضمين بقوله (وتضمينها)
أي القافية (احواج) أي
ذكر (معنى) مفتقرا
(لذا) البيت (وذاك)
البيت الذي بعده فالتضمين
تعلق قافية البيت بما
بعده بان كان البيت الأول
غير مستقل بنفسه فان كان
مستقلا بنفسه لم يكن مشتملا
على ما يفترق في تفسيره الى
الثاني فليس بعيب وأشار
الى الايطاء بقوله (وتكريرها)
أي القافية فيمادون سبعة
أبيات الايطاء فهو اعادة
القافية (لفظا) فيمادون
السبعة على القول بأن
القصيدة السبعة فافوقها
سوا اتحد معناه أم
اختلف ونقل هذا عن
الخطيب نعم ان اختلف
اللفظان اسمية وفعلية مع
اختلفا فهما معنى كذهب
معنى مضى وذهب بمعنى
أحد النقيدين فليس بايطاء
عنده غيره (ورجحوا) أي
الجهور انه تكريرها لفظا
ومعنى فيمادون السبعة
والعمل على هذا (و) الايطاء
(يركر) أي يزيد (فيجته) كما
دنا أي قرب ما بين اللفظين

وما شئت ما خرقا وأهيقا السكلى * سقى بهما ساق ولما تبدلا
 بأضيق من عينيك للدمع كما * قد كرت ربحا أو توهت منزلا
 وكقوله وما وجد اعرايية فذقت بها * صروف الفوى من حيث لم تظنت
 غمت اهل الب الرقا وخيمه * بنجد فلم يقصد رطبا ماتت
 اذا ذكرت ماء الفضاء وطيبه * وريح الصباس فخرجت أدرت
 بأكثر منى لوعة فسيراني * أطامن أحشائي على ما جنت

ومثله كثير ورعا بعد بعض أهل البيان مثل هذا من فن البديع وهو بالتفريع وقد كور
 الناظم كلة ذاتى قوافى أبيات متقاربة هنا وذلك حيث قال خذوا ثم قال بعد أربعة أبيات
 عكس ذا ثم قال بعد بيتين لذا واذ اوطاه بالنسبة الى البيتين الآخرين وهو عيب قال
 * وتذكر يرها الا بطاء لفظا ورشوا * ومعنى ويز كوة وجهه كذا نادنا

أقول يعنى ان تكرير القافية هو الايطاء اخذ من التواطى وهو التوافق معنى بذلك لا اتفاق
 اللفظين ونقل بعضهم عن الخليل انه تكريرها من غير تباعد ولو اختلف معناها وضعف ابن
 جنى هذه الحكاية عنه قال أو يكون رأيا رآه وقتادون وقت وحكى الزمان عنه انه يقول بالايطاء
 فى مثل العين والعين مما يجتمعان فى الامة فاذا ذهب ماضى يذهب وذهب مراسيل الفضة
 فغير ايطاء عنه وظاهره ان الاتفاق فى الفعلية كوجود من الوجودان ووجود من الحزن
 ايطاء وحكى الأخفش عنه انه قال بخلافه لانه يجوز الرجل على علم مع الرجل يعنى به الرجولية
 وزعم الأخفش ان الكلمة اذا اختلفت معناها فقد لا ايطاء وهو الحق لان اتحاد اللفظ مع
 اختلاف المعنى من محاسن الكلام وايضا فان سبب قبح الايطاء دلالة على ضعف طبع الشاعر
 وثرارة مادته حيث أبجم طبعه وقصر فكره ان يأتي بقافية غير الأولى واستروح الى إعادة الأولى
 الطبع موكلا بعادة المعادات وكلاهما مفقود عند اختلاف المعنى وقد أشار الناظم الى تقرير
 المذهبين وان الشافى هو المارج وقوله ومعنى عطفا على مقدرته مديرة لفظا ومعنى وقوله
 ويز كوة وجهه كذا نادنا يعنى ان القافية المكررة كلما قربت من آخر البيت ترايد القبح وحش العيب
 كقوله توبة

لعلك يا محلا ترى بغيره * تعاقب ليل ان توافى أزورها
 على دماء البدن ان كان بعلمها * يرى لى ذنبا غيرانى أزورها
 وحدد بعضهم البعد بسبعة أبيات وبعضهم بعشرة قال صاحب العمدة وتكرير قافية التصريح
 ليس بعيب كقوله

خليلى مرانى على أم جندب * نقضى لبانات الفؤاد المعذب
 فافسك ان تنظرانى ساعة * من الدهر تنفعنى لى أم جندب
 قلت وهذا فى الحقيقة غير محتاج الى التنبيه عليه لان الكلام مفروض فى تكرير قافية
 البيت وآخر النصف الأول من البيت المصروع ليس بقافية البيت قطعاً فهو غير ما الكلام
 فيه قال

* (والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التحريد فى الضرب حيث جا)
 أقول استطرد الناظم من ذكر عيوب القافية الى ذكر غيرها فقد ذكر ان الاقعاد عبارة عن
 اختلاف العروض من بحر السكامل ولاشأن أنه معيب وان كان وقع لبعض قول الشعراء

وبينة كل ما بعد وخرج
 بتكرير القافية تكرير
 غيرها كتكرير آخر
 النصف الأول من المصراع
 فى آخريات آخر قلبس
 يايطاه وأشار الى الاقعاد
 بقوله (والاقعاد) بالدرج
 (تنويع العروض) أى
 اختلافها (بكامل) أى
 فيه تكرير العروض من
 عروضه الأولى السالسة الى
 العروض الثانية الخ
 أو بالعكس وخص بالسكامل
 تكرير حركة أجزائه (وقل
 مثله) أى مثل الاقعاد
 (التحريد) بالهاء المهملة
 الواقع (فى الضرب حيث
 جا) فالتحريد تنويع
 الضرب بالبحر الواحد
 تكرير العروض من أحد
 أضرب الطويل مثلا الى
 الآخر وهو غير جائز للمولين
 كالاربعة المنفرجة تحت
 قوله والكل متقى كما
 بيانه وبما تقر علم ان عيوب
 الشعر كلها فى القافية الا
 الاقعاد فمختص بعروض
 السكامل (وقد كملت)
 بتنايت الميم هذه القصيدة
 بحمد الله وعونه ستم

أشد وأمنه لا مري القيس

الله أنجح ما طلبت به * والبحر خير حقيبة الرجل

يارب غائبة طلبت وصالحها * ومثبت مبتدأ على رسل

فجمع بين العروض والحذا والعروض التامة وأنشد منه الخطيب التبريري

انا وهذا الحى من بين * عند الهياج أعزة أ كفاء

قوم لهم فمنا دما جمة * ولنا لدمهم احنة ودما

وربيعة الاذئاب فيما بيننا * ليس والناس لاولا أعداء

مترودون مذنبون فتارة * متمنزرون وتارة خلفاء

ان ينصرونا لانعز بنهرهم * أو يخذلونا فاسماء سماء

أيضا فجمع بين العروضين فالبيت الاول عروضه حذا وسائر الابيات عروضها تامة ومنه قول

الآخر فبعد مقتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

فاسم عمل عروضها مقطوعة ثم قال

من كان مسرورا بقتل مالك * فليأت نسوتنا بوجه نهار

تجد النساء حواجر اذ بدنه * بالصبح قبل تبليج الاسهار

فاسم عمل العروض فيها تامة وعلى ذكر هذين البيتين فنقول قال الشيخ جمال الدين بن نباتة

المصري خاتمة الادباء الفضلاء بالديار المصرية في كتابه المسمى بجمع القرائد كانت العرب اذا

قتل منها قتيل شريف لا تمكى عليه ولا تندبه النساء الى أن يقتل قاتله فاذا فعل ذلك خرجت

النساء وتندبه فأراد من كان مسرورا بقتل مالك معتقدا أنه لم يقتل قاتله فليأت نسوتنا ليكذب

ظنه وينزل شهادته وقصوره اذا وجد من يلطم ويندب عن علمه بأن قاتله قد قتل وخصص وجه

النهار لانه اوضح للامر وأثبت لمعرفة النساء وقال قوم انما أراد التفتيح والتوجيع بمعنى أنه من

كان مقتلا مالك يسره ويحبه فليأت نسوتنا وهن يتدبنه ليحججهن قتله قد صرح وهذا كلام غير

عارف بذهاب العرب وما أكثر من يفتنع من كلامهم بالظاهر ويفوته هذه الدقائق قلت فانه

رحمه الله تعالى مع تنبيهه لهذه الدقائق ما غرض به بعضهم من أبي تمام في اختياره لثقل قوله

فليأت نسوتنا مع ما فيه من البشاعة وهوثة دراج ثم قال وأما قوله * بالصبح قبل تبليج الاسهار *

فان فيه سؤالا طييفا وذلك ان الصبح لا يكون الا بعد تبليج الاسهار فكيف يقول قبله والجواب

أنه أراد بدنه بالصبح أى يصغنه بالخال المصانة والمناقب الواضحة التي هي كالصبح ظهور

ومعرفة ولم يرد الصبح الذى هو دليل على النهار ويرى في الصبح معنى بذلك في الامر الواضح من

قتل قاتله وبعد هذين البيتين بيت يتعلق به حكاية وهو ان أبا عمر والجري قال يوماني مجلس

الاصمعي ما بقي شيء من الغريب في الشعر والعربية الا وقد أحسكته فسمعته الا صمعي فقال له

كيف تشد هذا البيت قد كن يخبان الوجوه تسترا * فلان حين يدان للنظار

فقال بدين فقال له أخطأت فقال بدان فقال انما هو بدى وبدوا اذا ظهرت انتهى كلامه

وقوله وقل مثله التحريدي الضرب حيث جاء * يعنى ان التحريدي بالنسبة الى الضروب كالا قعاد

بالنسبة الى الا عارض فيكون المراد به اختلافاها والبيان بها على وجوه متباينة لا يجوز

الجمع بينها الا أن التمر يد يخالف الا قعاد من حيث ان التمر يد اختلافا للضروب حيث

كانت من الجوز لا تختص بجوزين ولا قعاد في العروض تختص بجوزين كمال كما عرفت ثم

(وتسعين) يتناو سوغ

حذف التاء من ست حذف

معدودها ومع كونه ستا

وتسعين (فالذى توسع) أى

تجروفي نسخة توسع (في

ذا العلم) أى علم العروض

المتبوع بعلم القوافي

والعيوب (توسعه) أى

تزيد هذه القصيدة (حبا)

بكسر الحاء المهملة وفكها

بالقصر للوقف أى عطاء

من علمها (ويسأل عبد الله)

هو بالحاء المهملة مأخوذة من قولهم رجل حريداً أي منفرد معتزل وكوكب حريداً أي يطلع منفرداً
فلما كان لهذا الضرب انفراد عن نظائره سمي جعله كذلك تحريداً وقال أبو الحسين هو من
الحرد في الرجلين لما كان عيباً عندهم شبهوا هذا العيب به قال

﴿وقد كانت ستا وتسعين فالذي * توسط في ذا العلم توسعه حبا﴾

أقول أنت ستا وان كان مراده ستة وتسعين بيتاً مالا لأنه أراد الأقوافي فإن البيت يطلق عليه
قافية وكذا على القصيدة أيضاً أو يكون أنه لحذف المعداد وان كان مذكراً ابتداء على مذهب
الكسائي ومن تبعه كما سلف غير مرة وربما يكون في البيت إقامة بعض العذر للنظام في كونه
يومي إلى المقاصد أي ما خفي أو ذلك لأنه لم يضع قصيدته هذه للبتدئين حتى يعاب عليه ذلك وإنما
وضعها للتوسط في هذا العلم ومثله لا يخفى عليه المقصود إذا تأمل حق التأمل قال

﴿ويسال عبد الله ذا الخزرجي من * مطالعها التحافه منه بالها﴾

أقول جفوزي بالحسنى وعنده الله * عفا فلقد أحيا من العلم ما عفا

وقابل يوم الحساب بحسبه * وعامله بالصفح عنه وبالرضا

وساق لشواه حقائب رحمة * تفض ختام المسك عن أطيب الشذا

ونولنا أحسن الخواتيم انما * الحلية أعمال الوري حين تجتلي

ورأى على خير الأنام صلاته * وتسلمه في الابتداء والانتها

﴿قال مؤلفه﴾ وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الاثنين ثاني
شهر رجب القرد سنة سبع وعشرين وخمسة مائة بقراءة من بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف
هذا الشرح بها يوم السبت أول جمادى الآخرة من السنة المذكورة أحمد الله عقبها ثم قال
قال هذا كتابه مؤلف الشرح المذكور محمد بن أبي بكر بن عمر الخزرجي الدماميني المالكي
أضعف خلق الله وأحوجهم إلى عفو ومغفرة حامداً ومصلحاً على رسوله محمد وآله وصحبه
ومسلمي وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم * وعلمه عبد
اللطيف بن عبد القادر الشافعي مذهباً والأشعرى عقيدة القادرى طريقة الحلبي
مولداً وموطناً شغف الله ذنوبهم واسترعيوبهم ما ولن طالب المغفرة لهم ما وكل المسلمين
والحمد لله رب العالمين

نحمدك اللهم على وإفرا نحم ونشكرك على بساط كامل ما خص منادعم ونصلي ونسلم على
صفيك الأعظم ذي الفضل المديد سيدنا محمد المرفوع الرتبة فوق سائر الأحرار والعبيد
وعلى آله الأنجم السواطع وأصحابه الذين ليس لهم في فضلهم مضارع * (أما بعد) * فقد تم
بمعونة رب البريه طبع شرح العلامة الدماميني على منظومة الخزرجيه هو أشاء الخواشي
والطرر بشرح شيخ الإسلام عليها أيضاً المحتوى على الفوائد الثمينة فيما لها من نعمة ما أبهرها
ومنة ما أزهرها إذ يسر الله تعالى طبع هذه في الكتب بين الجليلين الذين نسبتهم ما الباقى كتب
العروض كإنسان العين وقد بالغ أداهم اليراع في اتقان تصحيحهما على حسب الاستطاعة
وقام بهما وقياماً بأواجبات هذه الصناعات على ذمة الفاضل الحاج فداهمداً الشكرى كان
الله وبلغه في الدنيا والآخرة آمه وذلك بالمطبعة العامرة العثمانية التي محل ادارتها
ومقرها حارة الفراخنة بخط باب الشعريه وفاح مسلك ختامه ولاح بدرعاه في أواسط شهر
رمضان المعظم عام ألف وثلاثمائة وثلاث من هجرة النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم

نظمها رحمه الله تعالى (ذا)
أي هذا (الخرزجي)
الانصارى والخرزجي نسبة
إلى الخزرج وهي قبيلة من
الانصار (من مطالعها) أي
الناظر فيها (التحافه منه)
أي من مطالعها (بالها)
بخير والحمد لله على كل حال
ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

﴿ فهرست الكتاب المسمى بالعبود الفاخرة الفاخرة على خبايا الراية
للامام العلامة الشيخ الدمامي رحمه الله تعالى ﴾

صفحة

ألقاب الايات	٢٥
الزحاف المنفرد	٢٨
الزحاف المزدوج	٣١
المعاقبة والمقاربة والمساكنة	٣٢
علل الاجزاء	٣٥
ما أجري من العلل مجرى الزحاف	٤٧
الطويل	٥٢
المديد	٥٦
البسيط	٥٨
الوافر	٦١
الكامل	٦٢
المزج	٦٧
الربيع	٦٩
الزمل	٧٢
السريع	٧٤
المنسرح	٧٦
الخفيف	٧٧
المضارع	٧٩
المقتضب	٨٠
المجتم	٨٠
المتقارب	٨١
فصل في الاوزان المستعملة عندهم	٨٥
القوافي وعيوبها	٩٠

﴿ تم الفهرست ﴾

٢
 * فهرست الهامش للكتاب المسمى فتح رب البرية على قصيدة الخزر رجييه *
 * (للامامة الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله تعالى) *

صفحة	
٢٤	ألقاب الابيات
٢٨	الرحاف المنفرد
٣٠	الرحاف المزدوج
٣١	المعاقبة والمراقبة والمكانفة
٣٥	هلل الاجزاء
٤٣	ما أجرى من العمل مجرى الرحاف
٥٥	الطويل
٥٢	المديد
٥٤	البسيط
٥٨	الوافر
٦٠	الكامل
٦٤	الحزج
٦٥	الرجز
٦٨	الرمل
٧٠	المربيع
٧٣	المنسرح
٧٥	الخفيف
٧٨	المضارع
٧٩	المقتضب
٨٠	المجثث
٨٢	المتقارب
٨٧	القوافي والعيوب

﴿تم الفهرست﴾

